٤٠ مليما

آخرساعة

العدد ١١٥٦ – ١٩ ديسمبر ١٩٥٦

AKHER SAA No. 1156 - 19 DECEMBER 1956



جنرال بيرنز ..
قائد البوليس الدولي
فيلم ملون تصوير احمد يوسف

آخر لحظة

السفارة الروسية تبحث عن طبيب مصرى

بحث سفير روسيا فى مصر ، ومعهالدكتور كامبلوف وكيل اتحاد الصليب والهلال الاحمر الروسى طوالهذا الاسبوعن طبيب مصرى اسمه الدكتور عبد المنعم المفتى ..

والسبب ان الطبيب المصرى اخترعدواء لمعالجة الامراض الجلدية ، واشتراه الدكتور كامبلوف لمعالجة زوجتـه التىلم تنجح فى علاج مرضهـا كافة الادوية الجلدية ..

ونجحت التجربة ، وشفيت زوجتـهتماما ، فقرر ان يذهب الى مصر فى اول فرصة ليرى الطبيب المصرى صاحبالاختراع ..

وبمجرد وصوله الى القاهرة هـذاالاسبوع مع اعضاء بعثة الهلال الاحمر الروسى ، طلب من سفير روسيا ان يبحثمعه عن هذا الطبيب .

والتقى به فى سفارة روسيا بعد بحثدام يومين وهناه على الاختراع ، وقدم له هدية اعجاب وتقدير .

مرشد يطير الى اسبانيا ليعقد قرانه ثم يعود

طلب المرشـد الاسبانى ايبارا الى المهندس محموديونس السماح له باجازة لمدة شهر ليطير الى اسبانيا ويعقد قرانه ثم يعود الى الاسماعيلية مع زوجته التى تنتظره فى مدريد .

وقال المرشد ايبارا انه الوحيد الذى استفاد من تعطيل الملاحة فى القنال ، والا لما تمكن منالحصول على هذه الاجازة ليعقد قرانه ثم يعود ! !

الفدائيون يحاولون اغتيـال مدير المخابرات البريطانية

علم مندوب « آخر لحظة » ان جيمس ويليامز الضابط البريطاني الذى القى عليه احد الفدائيين قنبلة متفجـرة فى داخل رغيف عيش كان يعمـل مديرا لمخابرات القيادة المشتركة للاعداء فى بور سعيد . وقد وقع هذا الحادث قبل ان يتم انسحاب القوات المعادية بيومين؟!

والمعروف ان ويليامز هذا كان ضابطا للشئون العامة بالقيادة البريطانية فى فايد .

١٧ منحة دراسية من تشيكوسلوفاكيا

● **عرضت** حكومة تشيكوسلوفاكيا على مصر استعدادها لتقديم ١٧ منحـة جديدة للطلبـة المصريين الذين سبق حصولهم على منح دراسـية من انجلترا وفرنسـا . وتعذر سفرهم اليها بسبب الظروف الحاضرة .

مناهج جديدة

● **يرأس** الدكتور طه حسين اللجنة الثقافية التى ستقوم بالنظر فى مناهج اللغة العربية والتاريخ فى وزارات التربية والتعليم لدول الجامعة العربيـة تمهيدا لتوحيدها واصدار كتب مدرسية تدرس فى جميع البلاد العربية .

عملة فضية جديدة ..

● **اوشكت** دار سك النقـود على الانتهاء من صنع عملة فضية جديدة من فئة الخمسة والعشرين قرشا .. وينتظر ان توزع العملة الجديدة خلال الشـهر القادم .

اخبار البطريرك الجديد

● **اشتركت** المرأة القبطية لاول مرة فى عملية انتخاب البطريرك .. فقيـدت ثمانى سيـدات وآنسات اسماءهن . وهن من الحاصـلات علىدرجات علمية من مصر والخارج

● **بلغ** عدد الذين قيدوااسماءهم فى جدول ناخبى البطريرك فى جميع انحاء الجمهورية ٢٥٠٠ ناخب . وينتظر ان يزداد الاقبال على قيد الاسماء حتى ٢٥ ديسمبر الحالى وهو موعد اقفال باب قيد الاسماء.

● **كلف** المجلس الملى العـام وكيل مجلسملى الزقازيق بالانتقال الى منطقـة القنال لقيـد اسماء الناخبين تيسيـرا لمن لهم حق الانتخاب فى هذه المنطقة

● **قرر** المجمع المقدس للاقباط الارثوذكس قصر الترشيح لكرسى البطريرك على الرهبان المقيمين فى ٧ اديرة معترف بها على ان يكون الراهب قد امضى ١٥ سنة فىسلك الرهبنة . وعرف بالورع والتقوى وغزارة العلم

● **تكون** لجنةترشيح البطريرك من ٧ من المطارنة اعضـاء المجمع المقدس و ١٢ من اعضـاء المجلس الملى العام المنتخب يرأسهم نيافة الانبا اثناسيوس قائمقام البطريرك

● **قرر** جميع المطارنة عـدم ترشيح انفسهم لمنصب البطريرك بالرغم من ان لائحة الانتخاب تجيز ذلك . وذلك ايثارا منهم العمـل بما جرى عليه العرف فى الازمنة الماضية .

● **ينتظر** ان تسفر نتيجة فحص اوراق وصفات المرشحين فى لجنة الترشيح عناختيار ثلاثة منالرهبان تجرى بينهم القرعة ومن يقع عليه الاختيار يقدم للمرشحين لاجراء استفتاء اجماعى لانتخابه نهائيا

● **من** المتوقع ان يتم انتخاب البطريرك فى خلال خمسـة شهور اذا سارت الاجراءات طبقا للائحة

نفقات البحارة الاجانب

أرسلت جميع شركات الملاحة الأجنبية التى تملك بواخر عطلهـا العـدوان الانجلو فرنسى على قناة السويس نفقات بحارتها الذين يقيمون حاليا فى فنادق القاهرة .

كانت السفارات والمفوضات هى التى تتكفل بهذه النفقات قبل فتح الطريق بين مصر وأوروبا .

فتوى من الأزهر

تبنى أطفال شهداء بورسعيد حرام !!

اذا اردت ان تتبنـى طفـلا من ابناء شهداء بورسعيد .. فهـذا حرام ! . امـا اذا كنت تريد أن تتكفله . فحلال ومطلوب شرعا ..

اصدرت لجنة الفتوى الرسمية برئاسة الشيخ حسنين محمد مخلوف فتوى خطيرة تقول :

« ان التبنى بمعنى جعل الطفل ابنا لمن يتبناه بحيث يترتب على تبنيه الميراث ونحوه فى احكام النسب باطل فى الاسلام،سواء أكان الطفل معروف النسب ام مجهولا لقوله تعالى «وما جعل أدعياءكم أبناءكم»وقوله تعالى « « ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم فى الدين ومواليكم » ولا خلاف بين الائمة فى هذا الحكم وبه بطل ماكان معروفا فى الجاهلية وصدر الاسلام من التبنى . اما التبنى بمعنى كفالة الطفل الذى فقد من كان يعوله بتربيته والقيام بشئونه دون الحاقه فى النسب بمن يتولاه فلا خلاف فى أنه مطلوب شرعا لما فيه من احيائه واغاثته كما فى حوادث بورسعيد التى فقد فيهـا هؤلاء الاولاد آباءهم ومن يعولهم من المسلمين بل ان ذلك واجب على القادرين الامنـاء من المسلمين ، ولمن قام بذلك ثواب عظيم يعادل ثواب المجاهدين ، كما يؤخذ من قوله عليه الصلاة والسلام فيما أخرجه البخارى ومسـلم «من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا فى أهله بخير فقد غزا »

غير انه يجب ألا يسلم هؤلاء الاطفال الا لمن عرف بالقدرة والامانة من المسلمين فلا يسلمون لعاجز ولا لغير أمين ولا لغير مسلم سواء عرف كون الطفل من أبوين مسلمين أو لم يعرف . ذلك لان مجهول النسب مسلم حكما لوجوده فى دار الاسلام.

بدون عنوان

● **يقوم** جلالة الملك سعود وبعض الامراء فى هذه الايام بممارسة صيد الطيور التى تفر فى هذا الموسم من كل عام من باكستان الى الاراضى الحجازية

● **قال** دولة عبدالله خليل رئيس وزراء السودان انه لم يتمكن من تنفيذ ما أمر به الدكتور غليونجى من وضع نفسـه تحت العلاج فى القاهرة لمـدة أسبوعين بسبب مشاغله الكثيرة ، وخاصة فى هذه الظروف العصيبة

● **يجرى** العمل الان فى بلدية القاهرة لتحويل المصابيح الغازية فى الشوارع الى مصابيح تضاء بالكهرباء

وستصبح جميـع شوارع القـاهرة وضواحيها مضـاءة بالكهرباء فى موعد غايته ثلاث سنوات

● **لاتزال** آثار توت عنخ آمون فى المخابىء السرية .. صرح الاستاذ عباس بيومى مدير مصلحة الاثار بانه ليس ثمة تفكير فى اعادة فتح المتحف المصرى قبل خروج آخر جندى من جنود الاحتلال .

مغامرات جينان الشواربي مع الإنجليز !

الاسماعيلية - من جميل عارف :

وصفت السيدة جنـان الشواربى الانجليز بانهم ليس عندهم تربيـة او ادب .. ولا يفهمون شيئا فى الذوق ومع ذلكسمح لها الانجليز بان تدخـل مع قطار الهلال الاحمر الى المدينة ..

وكان مندوب الصليب الاحمر فى القاهرة قد أبلغها أن السلطات الانجليزية ستسمح لقطار الهلال الاحمر بالدخول الى المدينة فى السـاعة التاسعة يـوم السبت ..

ولما ذهبت فى القطار فى الموعدالمحدد ومعها سبع من سيدات الهلال الاحمر قال لها الانجليز : القطار ممنوع ...

وعادت السيدة جنان الشواربى لتقضى ليلتها فى الاسماعيليـة ..

ولكن فجاة جاءت اليها رسالة عاجلة .. سيدخل القطار فى صباح اليوم التالى ..

وحتى هذه الرسالة لم تكن تطمئن .. فقد كان الشعور السائد بين سـيدات الهلال الاحمر ان القطار لن يدخل .

وقالت السيدة زهرة رجب :

- عندى شعور باننا سنذهب غدا الى بورسعيد .. وسنعود مرة أخرى ..

وقالت أخرى .. لن يسمحوا لنـا بالدخول حتى يتم انسحابهم ..

ولكن القطار دخل الى بورسعيد فى اليوم التالى .. بشرط أن تبقى السيدة جنان الشواربى والسيدات اللاتى معها أسبوعا كاملا فى بورسـعيد

وتروى رئيسة الهلال الاحمر تفاصيل المغامرة التى قام بها قطار الهلال الاحمر ..

قالت .. فى مصر ثلاثة منـدوبين للصليب الاحمـر الدولى .. واحد فى بورسعيد واسمه تيندى .. وواحد فى القاهرة واسمه ميللر .. والثالث هو المسيو دى تراز وهو المندوب العام لهيئة الصليب الاحمر الدولى الذى جاء الى مصر ليشرف على أعمال المؤسسة الدولية ..

وذهب مسيو دى تراز الى بورسعيد حيث اتصل بقيادة القوات البريطانية ..

ومنـذ أسبوعين ذهبت الى الخطوط الامامية فى مواجهة بورسعيد وتقابلت عند الاسلاك الشائكة مع مسيو دى تراز ..

كانت مقابلة على جانب طريق المعاهدة وطلب الى أن يحمل القطار خمسة آلاف بطانية .. وكمية من الجاز تكفى لتموين المدينة لمدة أسبوع ..

وتقول السيدة جنان الشواربى ... انها أسرعت الى القـاهرة حيث أعدت ٤٠٠٠ بطانية .. كما أعدت عربة فنطاس ملئت عن آخرها بنحو ثلاثة أطنان ونصف من الجاز ..

وتم الاتفاق على أن يدخل القطار الى بورسعيد فى يوم السبت ..

وخشية أن ينقض الانجليز هذا الاتفاق بادرت السيدة جنان الشواربى فى يوم الخميس . قبل الموعد المحـدد بيومين وبعثت برقيـة الى مسيو دى تراز فى بورسعيد ضمنتها أسماء أعضاء بعثـة الهلال الاحمر التى سترافق القطار ..

وجاء الرد فى نفس اليوم .. وكان يقول .. ان الانجليز ليس لديهم مانع

مصحف وبلوفر .. ومشط !

وقبل أن يتحرك القطار فى صباح يوم السبت عادت رئيسة الهـلال الاحمر فاتصلت بضابط الاتصال المصرى بالبوليس الدولى فأكد لها أن الخطة وضعت بحيث يمر القطار الى بورسعيد فى السـاعة العاشرة صباحا ..

ووصل القطار فى الموعد المحدد بالضبط ولكن القوات البريطانيـة احتجزته امام بورسعيد بحجة أن السائق الانجليزى سيأتى لقيادته حتى يدخل به الى المدينة..

ومرت سـاعة كاملة دون أن يأتى السائق الانجليزى .. وظلت بعثـة الهلال الاحمر تنتظر فى القطار ..

وكان القطار يضم عشر عربات مشحونة بالبطاطين والجاز وعلب فيها هدايا الاهل بورسعيد .. وتحوى كل منها على كمية من الحـلوى ومصحف وشبشب وبلوفر صوف ومشط ..

ممنوع القطار اليوم ..

ولم يأت السائق بعد ساعة .. ولكن جاء بدلا منه ضابط بريطانى يتكر أن القيادة البريطانية كان لديها خبر بموعد وصول القطـار .. ويقترح أن يعود القطار فى اليوم التالى ..

وتقول رئيسة الهلال الاحمر .. كان هذا الرفض مفاجأة لم نتوقعها .. ثرت فى وجه الضابط الانجليزى .

ووقف الضابط الانجليزى يضحـك ولم تسكت . بل قالت له :

- انت بتضحك .. ولكن المثل بيقول الى يضحك آكتر هو الذى يضحك فى الآخر ..



جنان الشواربى .. وزهرة رجب تقلبان هدايا الهلال الاحمر الى بور سعيد !!

آخر ساعة
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم - رئيس التحرير محمد حسنين هيكل - صاحباها مصطفى امين وعلى امين - اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى الخارج ٣٠٠ قرش - الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

محمد حسنين هيكل يكتب :

١٠ دروس من التجربة العظيمة التى مرت بنا .!

تم اكتشاف شعب مصر ..

- الجيل الذى يشهد بدل الجلاء الواحد .. جلاءين !
- الجيش حمى الشعب .. والشعب حمى الجيش
- مفخرة الكتيبة الرابعة التى كادت تفنى عن آخرها دفاعًا عن بورسعيد
- ٧ محطات إذاعة كانت تحاول هدم معنويات الشعب المصرى
- السيدة المصرية التى دخلت بورسعيد وفى حقيبتها ٣٠ ألف جنيه للمحافظ
- لماذا نقول أن المقاومة المصرية هى أساس النصر .؟

ان مجموعة من اكبر العقول فى هذا البلد ، يجب ان تتفرغ الآن ـ على الفور ـ لدراسة الازمة التى عاشتها مصر فى الاسابيع الستة الماضية

الاحداث ، وتفاصيل الاحداث، ولمحات التفاصيل ، ينبغى ان توضع كلها تحت العدسات المكبرة ، تتامل الشعيرات الدقيقة وتدرس الذرات الضئيلة فى وجودها ، وتبحث وتتقصى ، لتستخرج من هذه التجربة العظيمة دروسها ، والمعانى الحقيقية وراء تطوراتها !

ان الايام المجيدة التى عشناها تفقد كل قيمة لها ، اذا كانت ازمة بدأت وانتهت ، ولم تحفر فى مداركنا ، ما نستعين به على مواجهة الايام

اما اذا تركت هذه الازمة ، ما ينبغى ان تتركه فى نفوسنا من اثر ، فان الخصب الوطنى الذى ستخرج به بلادنا من هذه التجربة، سيكون انفع الف مرة من الطمى المبارك الذى يتركه النيل على حقولنا مع فيضانه كل عام ، يجدد شبابها الاخضر ، ويمنحها ربيعا خالدا !

اننى أبدا هنا ـ على هذه الصفحات من آخر ساعة

احاول كصحفى يراقب الاحداث ان اقدم تقريرا سريعا ، اضعه تحت تصرف العقول الكبيرة ، التى لابد أن تبدا عملها فورا

احاول ... ولا بد ان يحاول غيرى ، لكى نضع اكبر كمية ممكنة من المعلومات والملاحظات ، تحت تصرف الذين تنتظرهم مهمة من اعظم المهام التى تلقى على عاتق الذين يتولون القيادة الروحية والعملية لجيلنا

انظر الصفحات التالية

● مصر تذيع نبأ الانسحاب من سيناء وعواصم صديقة تحاول اخفاءه مجاملة



محمد حسنين هيكل يكتب ..



الدرس الأول
اكتشاف شعب مصر

ان أول درس فى التجربة العظيمة التى عشناها هو ان عملية اكتشاف رائعة قد حدثت خلالها

عملية اكتشاف حقيقية .. اشبه ما تكون بعمليات الاكتشافات الجغرافية التى عاشت مع طلائع النهضة فى نهاية القرون الوسطى .. عملية اكتشاف كاكتشاف امريكا مثلا

لقد اكتشف الشعب المصرى

كان الشعب المصرى موجودا قبل هذه التجربة

كما كانت أمريكا موجودة قبل كريستوف كولمبس

ولكن التجربة حددت مكانه ، ورسمت طريق الوصول اليه ، وفتحت الابواب لطاقاته الكامنة فظهرت وتجلت

لقد كان كثيرون يجهلون حقيقة شعبنا .. بل ان شعبنا نفسه كان يجهل حقيقة نفسه !

ولقد كان جهل الكثيرين بشعبنا هو الهوة السحيقة التى تردت الى اغوارها مؤامرة غزو مصر ، فقد كان الاساس الذى دبرت عليه هذه المؤامرة هو ان تنهار اعصاب الشعب او يفلت زمامه من يد قيادته الوطنية

ولقد كنا نقول ان ثورة ٢٣ يوليو ، ثورة شعبية ، قام بها الجيش ، او على الاصح كان الجيش اداة تنفيذها ، بارادة الشعب ومساندته

ولكن هذا القول لم يكن محددا واضحا

كان ينقصه الدليل المادى الحاسم .. يعززه ويؤكده ويرفعه الى مرتبة الحقائق الراسخة

حتى جاءت التجربة الاخيرة

واذا المعركة تصبح معركة الشعب .. مستندا على قوة الجيش

وكان النصر الذى احرزه جيلنا

ان الاجيال السابقة من شعبنا ظلت اكثر من سبعين سنة تكافح لاجلاء الغاصب عن ارض الوطن

واذا جيلنا يشهد بدل الجلاء الواحد .. جلاءين !

جلاء يزيل احتلال سبعين سنة

وجلاء يقصف عمر احتلال كان يريد ان يعيش سبعين سنة على الاقل !

جلاء فى يونيو ١٩٥٦

وجلاء فى ديسمبر ١٩٥٦

جلاء يثبت جلاء !

استقلالا يدعم استقلالا ، ويبرهن للعالم على ان ماكان ممكنا .. اصبح مستحيلا !



الدرس الثانى
الجيش والشعب

الدرس الثانى فى التجربة ان عملية ادماج الشعب فى الجيش ، والجيش فى الشعب قد تمت واكتملت !

كان الاستعمار دائما يريد ان يفرق بين الجيش والشعب

ولما جاءت الثورة ترسم طريقا واحدا لسير الجيش والشعب ، لم يكن الامتزاج كاملا

فقد كان الشعب يحس فى بعض الاحيان بقصوره ، ويتصور ان الجيش قد فعل من اجله ما كان ينبغى ان يكون واجبه هو

ثم جاءت التجربة الاخيرة ، واذا احساس خط النار ، الذى وقف فيه الجيش بجوار الشعب ، والشعب بجوار الجيش يصهر الاثنين معا فى بوتقة الازمة المتفجرة بالخطر

وحينما بدات المؤامرة على مصر تحرك الجيش ، بدباباته ، ومدافعه ، ومدرعاته ، وطائراته ، ومدمراته .. يحمى الشعب

ولما استبان هدف المؤامرة وهو القضاء على الجيش — تمهيدا للقضاء على الشعب — وتقرر الانسحاب ، خرج الشعب ليحمى الجيش

لقد عادت القوات المسلحة من رمال سيناء المكشوفة لتربض فى الدلتا وتواجه الغزو على جبهة واحدة

وجاء الشعب يفتح للجنود دوره ، ويفتح للدبابات حقوله

يصنع بنفسه غذاء الجنود

ويقطع بأيديه فروع الشجر ليغطى الدبابات

وحارب الاثنان معا جنبا الى جنب

وكل منهما يحاول ان يخلع فخر النصر على الآخر ، ويتوج راسه بأكليل الغار

كانت الكتيبة الرابعة من الجيش هى التى تحملت عبء الدفاع عن منطقة الجميل حيث دارت اعنف معركة فى بورسعيد ... وصدر البلاغ الرسمى عن القيادة العامة للقوات المسلحة يقدم الشعب على الجيش فى وصف ما حدث .. مع ان الكتيبة الرابعة كادت تفنى عن آخرها دفاعا عن بور سعيد

ذابت الحدود واختفت وتلاشت

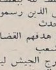
لم يعد هناك من يستطيع ان يحدد اين ينتهى دور الجيش واين يبدا دور الشعب ، او اين ينتهى دور الشعب ويبدا دور الجيش

اختلط كله ببعضه من اول دقيقة

حتى الذين رسموا المؤامرة على مصر كان لهم فضل فيما حدث

كان هدفهم القضاء على الجيش .. تمهيدا للسيطرة على الشعب

وخرج الجيش ليحمى الشعب .. وخرج الشعب ليحمى الجيش



الدرس الثالث
الثقة المتبادلة

الدرس الثالث فى التجربة ، ان هناك لاول مرة فى تاريخنا ، ثقة متبادلة بين الحاكم وبين المحكوم

لقد تكتل الشعب تحت قيادة جمال عبد الناصر .. ولم يستطع ازدياد حدة الازمة .. الا ان يزيد قوة هذا التكتل

لقد جاء وقت اشتد فيه الظلام

سكتت محطة الاذاعة المصرية

وكانت للعدو سبع محطات للاذاعة .. تتجه كلها الى بلبلة اعصاب شعب مصر

محطة اذاعة رسمية فى لندن

وصوت بريطانيا من قبرص

وصوت فرنسا من باريس

وصوت اسرائيل من تل ابيب

ثم ثلاث محطات سرية يحركها العدو وينسق اتجاهاتها ، واحدة فى عدن ، وواحدة فى قبرص ، والاخيرة فى جنوب فرنسا

وكان اشتداد الظلام موحشا فى بعض الساعات

كانت الحوادث غامضة ، وسرعة جريانها مرهقة .. وكل شىء يدفع الى الانهيار

ومع ذلك وقف الشعب المصرى ، وتحمل ، وانتظر ، حتى ذهب قائده الى الجامع الازهر والقى خطبته المشهورة واطلق الانوار على كل خبايا الموقف ولم يترك سرا الا وضعه بين ايدى الناس

اما ثقة الحاكم فى الشعب فلها قصة

لقد قالت لى دورثى طومسون الصحفية الامريكية الذائعة الصيت بعد ان التقت بالرئيس جمال عبد الناصر هذا الاسبوع انها سألته :

— هل كنت تتصور ان الشعب سيقف هذا الموقف ؟

وقال لها الرئيس جمال عبد الناصر :

— اننى اثق فى الشعب ثقة كاملة .. لقد وضعت فى

جمال عبد الناصر يقول للصحفية الأمريكية دوروثى طومسون :



شهداء الجيش والشعب

بعد معركة بور سعيد .. شهداء المقاومة الشعبية جنبا الى جنب مع شهداء الكتيبة الرابعة التى كانت تغنى وهى تدافع عن منطقة الجميل

ايدى الشعب اكثر من نصف مليون قطعة سلاح ، فهل كنت افعل ذلك لو لم اكن على تمام الثقة من ان الشعب سيقف وانه سيتحمل مسئوليته التاريخية فى امانة وشجاعة ؟ !



الدرس الرابع

الشريك الجديد

الدرس الرابع فى التجربة ان المراة المصرية خرجت منها شريكا كاملا فى الحياة المصرية

الام المصرية التى بعثت الى المعركة ابنين وثلاثة وخمسة ، وستة فى بعض الاحيان وهى سعيدة راضية لا تجزع ولا تهلع

الأم المصرية .. الفلاحة .. التى لم تر المدينة فى حياتها والتى سمعتها باذنى تتحدث عن ولدين لها فى المعركة بقولها الساذج .. الصادق فى نفس الوقت :

« انها حريقة ويجب ان يشترك فى اطفائها كل قادر .. حتى لا تمتد النار الى البلد كله »

كم كانت ساذجة .. وصادقة

الام المصرية التى رايت الدموع بنفسى فى عينيها مرة وهى تقول :

– كل اسفى انه ليس لى ابن فى سن الجندية

الفتاة المصرية التى خرجت بنفسها تحمل السلاح

السيدة المصرية فى بورسعيد التى دقت راس جندى فرنسى من جنود الباراشوت بيد الهون

سيدة المجتمع المصرية التى خرجت تمسح الدم وتربط الجروح وتغمض عين الشهيد وتغطى وجهه

ثم السيدة .. ولست اريد هنا ان اقول اسماء

السيدة المصرية التى قامت بعمل وطنى جليل دخلت متسللة الى بورسعيد .. تحمل تعليمات مكتوبة الى محافظ المدينة .. وفى حقيبة صغيرة معها مبلغ ثلاثين الف جنيه حتى يستطيع محافظ المدينة ان يشترى لاهلها ما يشاءون ويساعد منهم من يحتاجون الى المساعدة .

مغامرة رائعة

تصلح يوما ان تكون قصة فيلم

هؤلاء المصريات جميعا صنعن دور المراة فى المعركة

لقد حصلت المراة المصرية بجدارة على كل ما كان يجب ان تحصل عليه

وعرفت المراة المصرية كيف تختار الاسلوب

تكلمت لغة العصر .. عصر الكفاح

ولم تفعل ما كان يحدث من قبل حين كان العصر عصر رخاوة وطراوة وفساد .. فكانت اسلحة المراة فى كفاحها عطرا يفوح .. واناقة تتبختر .. وميوعة تتحدث عنها الصحف والمجلات ! !



الدرس الخامس

الصورة والإطار

الدرس الخامس فى التجربة ان شعب مصر انتصر

واروع ما فى هذا النصر انه نصر مصرى خالص

ان الصورة مصرية

ولكن الاطار عالمى

لقد وقفت دول افريقيا وآسيا الى جوارنا

هذا صحيح

وايدتنا اكبر دولتين فى العالم وهما روسيا وأمريكا

هذا صحيح

وتحركت الامم المتحدة الى نصرتنا كما لم تتحرك الى نصرة أحد طوال عمرها ..

ذلك أيضا صحيح

ولكن هذا كله كان المرحلة الثانية فى المعركة .. ولم يكن مرحلتها الاولى

كانت تلك عوامل مساعدة ، ولكنها لم تكن العامل الرئيسى

أما المرحلة الاولى ، وأما العامل الرئيسى فكان المقاومة المصرية

ان تأييد أفريقيا وآسيا ، وروسيا وأمريكا ، والامم المتحدة لم يصل الى نتيجته الا فى اليوم الحادى عشر للمعركة حين استسلمت الدول المعتدية لقرار وقف اطلاق النار .

واذن تحملت مصر العبء وحدها أحد عشر يوما

ولو كانت مقاومتها انهارت . . . أو عزيمتها تضعضعت لما كانت هناك فائدة تجدى من تأييد آسيا وأفريقيا وروسيا وأمريكا والامم المتحدة من أولها الى آخرها . . .

يكون الاوان قد فات .. والسهم قد نفذ . . .

ويصبح العدوان أمرا واقعا .. وكل ماعداه وهم وخيال !

الصورة اذن مصرية

والاطار عالمى ...

وحتى « عالمية الاطار » من صنع مصر . . . فان افريقيا وآسيا لم تقفا بجانب مصر الا بعد ان عرفتا مصر فى باندونج ، وروسيا وأمريكا لم تؤيدا مصر حبا فى الخير لمجرد الخير . . وكذلك لم تفعل الامم المتحدة

انما « عالمية الاطار » هذه نتيجة .. لاعمال مصرية

انظر الصفحة التالية

إن ثقتى فى الشعب لاحد لها .. لقد وضعت فى يده نصف مليون قطعة سلاح

محمد حسنين هيكل يكتب :

بقية المنشور على الصفحة السابقة

سبقت العدوان بكثير ، ووضعت موضع التجربة ساعة الازمة ، وكتب لها النجاح



الدرس السادس
سياسة المصارحة

الدرس السادس أن سياسة المصارحة نجحت الى أبعد حدود النجاح

وعندما تقرر الانسحاب من سيناء ، حرص جمال عبد الناصر على أن يذيع بنفسه على الشعب خبر الانسحاب من سيناء !

ولقد أعلن خبر الانسحاب من سيناء لاول مرة على العالم من القاهرة

ولو كانت الامور تجرى على المنوال القديم ، لكان النبأ أذيع من كل مكان فى العالم الا من القاهرة

ولكانت شعوب الارض كلها عرفته الا شعب مصر الذى تريد له حكومته أن يدفن رأسه فى الرمل !

ولكن الذى حدث هو العكس

بل لقد كانت هناك عواصم عربية لم تنقل خبر الانسحاب من سيناء عن اذاعة القاهرة . . مجاملة لمصر !

هذا بينما كانت مصر نفسها تذيع النبأ . . . بلسان أكبر مسئول فيها

وكان جمال عبد الناصر نفسه هو الذى شرح للشعب أسرار عمليات سيناء . . وشرحها بنزاهة كانت محل احترام عميق من صحافة العالم كلها حتى صحافة بريطانيا

ولم يخف جمال عبد الناصر شيئا . . قال ماله وما عليه .. لم يحاول تلوين الوقائع ، ولا تشكيلها

وأثبتت التجربة نجاح سياسة المصارحة

أثبتت انها طريق الامان للجبهة الداخلية . . . وليست طريقا محفوفا بالخطر كما كانت النظرية السائدة فى المنوال القديم !



الدرس السابع
أجنحة النصر ..

الدرس السابع ان أجنحة النصر .. أعصاب قوية!

لولم تكن الاعصاب القوية فى الحاكم ، ماكان قرار الانسحاب من سيناء قد اتخذ ونفذ فور اتخاذه

لقد كان الانسحاب ضرورة لاشك فيها حتى للبعيدين عن الفنون العسكرية

ولم يكن قرار الانسحاب فى حاجة الى عبقرية !

ولكن العبقرية كانت لازمة فى الشجاعة على اصدار الامر

كان اصدار الامر فى حاجة الى أعصاب !

ولو لم تكن الاعصاب القوية فى المحكوم ، لكان الانهيار حين اتضحت حدود المؤامرة الثلاثية ، فليس من المعقول لاول وهلة ان تقف دولة صغيرة أمام دولتين كبيرتين وفوقهما اسرائيل !

ولولم تكن الاعصاب القوية فى المحكوم ، لكان الانهيار حين تبين أن قوات الغزو البريطانى الفرنسى استطاعت أن تحتل رأس كوبرى فى بورسعيد

ومع ذلك فقد كان كل واحد فى الشارع يفهم الموقف على حقيقته ، ويقول ما كان يقوله اكبر خبراء الاستراتيجية لوكان مكانه

ان أى قوة غازية تستطيع دائما أن تحصل على رأس جسر . . .

ان مصر حين كانت تستعد للغزو كانت تواجه هذا الاحتمال على طول شاطئها من بورسعيد الى السلوم .. ومعنى ذلك ان قواتها كانت منتشرة على أوسع نطاق ، أما القوات الغازية فانها تركز كل ضربتها فى نقطة واحدة ، ولهذا يسهل عليها دائما أن تحصل على رأس جسر . . .

ولكن الحصول على رأس جسر ليس شيئا هاما .. وانما المهم .. ماذا بعد رأس الجسر ؟

ففى الدقيقة التى يتم فيها انزال قوات الغزو ، يضيع أثر المفاجأة وتستطيع القوات المدافعة أن تحول امكانياتها الى حيث جاء العدو . . ثم تجىء المعركة الفاصلة !

كان لدى الناس الفهم الذى يستوعب هذا كله وكانت لديهم الاعصاب التى تتحمل الفهم



الدرس الثامن
اسرائيل وحدها

الدرس الثامن ان اسرائيل وحدها ليست خطرا

ان خطر اسرائيل الوحيد هو انها رأس جسر للاستعمار .

لقد كانت هذه الحقيقة تائهة فى طوفان الدعاية حتى أظهرتها الازمة على أصلها !

وعندما اعتدت اسرائيل على حدود الاردن مرة منذ شهرين — بعث الرئيس جمال عبد الناصر برقية الى الملك حسين ، ملك الاردن ، تحدث فيها عن جرائم أعوان الاستعمار

ودهش كثيرون وهم يقرأون هذه البرقية . . . فلم تكن الصلة واضحة فى اذهان عدد كبير منهم ، بين « أعوان الاستعمار » وبين « اسرائيل »

حتى بدأت التجربة .. واتضح ماكان تائها فى وسط الطوفان

اسرائيل رأس جسر للاستعمار . . وليست خطرا فى حد ذاتها

لو كانت اسرائيل كفئا لملاقاة جيش مصر لكانت بريطانيا وفرنسا تركتاها تقوم وحدها بالمؤامرة

ولكن اسرائيل لم تتحرك الا بوحى

ولم تتقدم خطوة فى سينا ، الا وفوقها طيران فرنسا

ولم تندفع على الطرقات الخالية فى الصحراء الا بعد ان مهد لها طيران بريطانيا طريق الاندفاع

ولم تقبل ان تضع فى العملية كلها قدما .. بل أصبعا .. الا وهى واثقة انها لن تقف وحدها أكثر من أربع وعشرين ساعة ثم تخف لنجدتها بريطانيا وفرنسا بكل ما لديهما من قوة !



الدرس التاسع
من غير انحراف

الدرس التاسع ان مصر يجب أن تلزم سياسة الحياد الايجابى

ان الذى حدث لم يقنع مصر بأن تتخلى عن حيادها

وانما الذى حدث على العكس ، أقنع مصر بأن عليها أن تكون أكثر دقة فى حيادها

ان سياسة مصر يجب أن تتجه الى التعاون مع روسيا

وسياسة مصر يجب أن تتجه الى التعاون مع أمريكا

ان مصر لاتريد أن تضارب دولة بدولة ، ولا قوة بقوة

ولكن الظروف علمت مصر أنه فى لعبة الدول الكبرى ، لا تستطيع الدول الصغرى الا ان تكون كرات فى أقدام اللاعبين الكبار

ومصر لاتريد أن تكون كرة

ان الامم المتحدة أثبتت انها تستطيع أن تكون اداة حازمة لحل المشاكل الدولية .. ولذلك يجب أن يرتكز الخط الرئيسى من سياسة مصر على هذه المنظمة الدولية

ودول أفريقيا وآسيا أثبتت انها قوة ضخمة مخلصة ولهذا يجب أن يرتكز خط رئيسى آخر من سياسة مصر على التعاون الوثيق مع كتلة دول باندونج

هذا هو خط الحياد الذى يجب أن تلزمه مصر

ان اى محاولة لدفعه حتى يميل الى اليمين . . . انحراف

وكذلك وبنفس المقياس أى محاولة لدفعه حتى يميل الى اليسار . . .

ان الانحراف جريمة فى حق وطننا ، سواء اتجه الى اليمين أو اتكأ على اليسار !



الدرس العاشر
القومية العربية

الدرس العاشر ان الوطنية العربية حقيقة وليست اسطورة .

عقل وليست مجرد عاطفة

بل أكثر من ذلك

انها ضرورة استراتيجية .. وليست مجرد شعار يجمع كلمة العرب حوله

حقيقة وليست أسطورة بدليل وقفة سوريا مثلا ، ولم يكن فى العالم كله أنبل من وقفة سوريا

حقيقة وليست أسطورة بدليل فورة المملكة السعودية ، وفورة الاردن . وفورة السودان ، وفورة ليبيا ، وفورة شعب لبنان ، وفورة الشعب العراقى

عقل وليست مجرد عاطفة

فان الذين يتصورون القومية العربية حلقة ذكر يقيمها بعض الدراويش يخدعون أنفسهم

الوطنية العربية عقل ، بدليل أن عبد الحكيم عامر ، القائد العام للقوات المسلحة العربية المتحالفة طلب من القوات التى يقودها فى الاردن وفى سوريا أن تلزم مكانها ولاتتحرك .. ولاتشترك فى المعركة ، وأن تحتفظ بقواتها لمرحلة أخرى .. ولو كانت المسألة عاطفة ومجاملة ، ومظاهرات والسلام ، لاختلط الحابل بالنابل وانقلبت الدنيا راسا على عقب

ضرورة استراتيجية .. وليست مجرد شعار يجمع كلمة العرب حوله ..

بدليل ان بورسعيد دافعت عن دمشق

وبدليل أن أنابيب البترول المنسوفة فى سوريا والاردن شاركت فى الدفاع عن القاهرة

لقد كانت المعركة فى كل مكان

فى قلب الموصل . . فى صحراء سوريا . . فى الاطراف النائية للجزيرة العربية ..

كما فى بورسعيد سواء بسواء

لقد اتسعت جبهة القتال على المعتدى .. وضعفت قدرته على التركيز !

***

عشرة دروس من التجربة

وهناك عشرات أخرى غيرها

ودعونا لا ننسى شيئا بالغ الاهمية

ان رص الدروس صفا واحدا منتظما ليس هو الفائدة المنتظرة التى نتمنى أن يتركها نهر التجربة الخالد على أرضنا

ان المسألة ليست عملية حصر وعد

انما صميمها ان كل واحد من هذه الدروس ، بداية طريق

وكل واحد منها مقدمة بعدها آثار ونتائج ومقدرات لا بد أن تترتب عليها وتتفرع منها

بهذا وحده ، وليس بمجرد الحصر والعد والرص ، يمكن أن نهتف :

— ان هناك خصوبة روحية لا حد لها غمرت حياتنا الوطنية

ان شبابنا يتجدد .. ان ربيعا خالدا أمام نواظرنا على الطريق !

محمد حسنين هيكل

القومية العربية أصبحت ضرورة استراتيجية للدفاع عن العرب



طفلان مصريان يشهدان الانسحاب دخلت « آخر ساعة » بور سعيد لتسجل أيام الاستعمار الاخيرة فيها ، وكان الانجليز والفرنسيون يحرصون على الهروب فى الظلام ، ومنع كل مصرى من مشاهدة انسحابهم ، ولكن طفلين مصريين استطاعا التسلل ليشهدا اعداء بلادهم وهم يهربون وسجلت « آخر ساعة » هذه الصورة النادرة ...



سرقوا مدرسة البنات وحملوا أثاثها وشهد الطفلان المصريان الجنود الانجليز وهم يصعدون الى سياراتهم ومعهم اسرة وحقائب واقلام سرقوها من مدرسة بورسعيد الثانوية للبنات وهى التى كانوا فيها وخرجوا



نهاية المغامرة الفاشلة على أرضنا وتحركت السيارات تحمل جنود الامبراطورية المنهارة ، وكانت السماء تمطر لتغسل الارض من آثارهم وقنع الطفلان المصريان بهذه النهاية ورجعا الى البيت ليرويا قصة خروج الاستعمار

آخر ساعة تشهد الهروب من بورسعيد

دخل صلاح جلال ومصطفى شردى بورسعيد ... دخلا المدينة ليشهدا آخر أيام الانجليز والفرنسيين فيها ، ويعيشا مع المدينة الباسلة فى الايام القليلة التى تسبق تحررها .

وكتب صلاح جلال ومصطفى شردى هذا التحقيق الصحفى لآخر ساعة :

انظر الصفحات التالية

آخر ساعة فى بورسعيد

الانجليز والفرنسيون يخافون من السمك والدراجات





هكذا انسحبوا .. استولى الفزع على قوات فرنسا وانجلترا وهى تنسحب من بورفؤاد وبورسعيد ، وكانوا يختارون فترة حظر التجول بين الساعة الخامسة مساء والخامسة صباحا لينجوا بجلودهم ، وعند فجر يوم الجمعة الماضى ارسلت القوات التى باحدى مدارس بور سعيد تطلب من البوليس الدولى الحضور لتسلم مكانها وحمايتها من الاهالى ، ووقفت القوات الانجليزية فى فوضى وعدم نظام واستقلوا سياراتهم ورحلوا ، وجاءت القوات الدولية ووقفت فى نفس المكان ، ويرى جندى بريطانى نسيته قواته وهو يتحدث الى ضابط نرويجى فى السيارة ليرسله الى الميناء ! ...



تحملت سيدات الهلال الاحمر مضايقات الانجليز وقمن بدور كبير رغم القيود الشديدة ..



احرق الانجليز اوراقهم وبقايا مهماتهم قبل ان يتركوا بور سعيد ، وكانوا يختارون وقت الفجر



انسحب الانجليز من مبنى المستشفى اليونانى الذى هدموا ركنا منه ودخلته القوات الدولية بمهماتها ...



فى استهتار شديد تركوا وراءهم عشرات الاسلاك الكهربائية على الارض واقبلت القوات الدولية تصلحها وتقى الناس شرها ..

فى أيامهم الاخيرة فى بور سعيد اصابتهم حمى السلب والنهب ، واخذوا كل ما صادفهم فى بيوت المصريين ومحلاتهم ، وسرقوا المفروشات والاثاث وحملوه فى سياراتهم ، وضبطت آخر ساعة هذه السيارة وهى تنقل غرفتى مائدة وصالون وغرفة نوم وسجاجيد ونجف منزل احد المصريين ،وارغموا بعض المارة على معاونتهم فى نقلها الى سيارتهم ، وجلس جندى بريطانى يراقب عملية السطو ، وقد شوهدت قوافل اخرى من السيارات تحمل فريجيديرات وراديوهات وملابس وهى فى طريقها الى الميناء ..

والعيش البلدى

بورسعيد ـ من صلاح جلال ومصطفى شردى :

دخلنا بورسعيد لنشهد آخر أيامهم فيها ، ومن أول دقيقة أحسسنا بالجنون الذى ركب رءوس الانجليز والفرنسيين .. جنونهم وهم يفتشون نعش ميت كان يسير أمام سينمامصر بشارع سعد زغلول ، وأنزلوا النعش من فوق أكتاف المشيعين ورفعوا الأكفان عن وجه الميت ليتأكدوا أنه ليس ضابطهم المخطوف ، وأن النعش لا يحوى أسلحة ولا مفرقعات !!

جنونهم وهم يسيرون فى دوريات مسلحة ووراءها سيارات اللاسلكى وفيها ضباط وجنود ومدافع رشاشة وبنادق ومسدسات وهم يقومون بعمليات حربية ضد صور الرئيس جمال عبد الناصر المعلقة على الحوائط والجدران ، وضد اليفط والمنشورات التى تنادى بسقوطهم وتطالبهم بالخروج .

وسط المجانين !

ستة ايام فى هستيريا نراها كل يوم حتى الخامسة مساء ، وبعدها تدور ميكروفونات تنذر بعدم الخروج الى الشارع والا تعرض الاهالى الى اطلاق النار ، وبرغم هذا ، كانت القنابل تنهال فوق رءوسهم والصفارات تملأ السكون الذى حلموا به ويتجمعون هم على الصفارات ليجدوا أحد المصريين يطالبهم بدكتور من اجل زوجته التى تلد .. !

وفى الصباح تكتشف بور سعيد أن فترة حظر التجول استغلت ليهربوا من اماكن كانوا يحتلونها ، وفى سرقة محال جديدة لم يسرقوها من قبل .. !

واصبحت قوات انجلترا وفرنسا يحمى السلب والنهب .. !

سرقوا السيارات الملاكى من الجاراجات ومن الشوارع ، وقد سرق جندى انجليزى السيارة الكاديلاك السوداء المشهورة فى بورسعيد والتى يمتلكها التاجر اليونانى « كرودنس » وظل الجندى يستعملها عدة ايام ، وقبل الانسحاب بيومين شوهد ضابط انجليزى برتبة اميرالاى يقودها بنفسه فى شوارع المدينة ، ثم اختفت السيارة داخل احد « البعابع » الواقفة على الميناء والتى ينقلون اليها السيارات العسكرية والدبابات .. !

لصوص الخنازير !

وفى فترة حظر التجول فى احدى الليالى سمع سكان شارع الثلاثين ببور سعيد أصوات خنازير وهى تصرخ، واطلوا من النوافذ ليروا أغرب منظر لثلاث سيارات لورى قادمة من ناحية المناخ وفوقها عدد من الخنازير التى سرقها الجنود الانجليز من عزبة الخنازير الموجودة قرب بحيرة المنزلة .. !

وسرق جنود الفرقة الاجنبية الفرنسيون حصانا أبيض اللون كان معلقا فى حنطور واسرعوا به الى معسكرهم قرب معدية بورفؤاد وذبحوا الحصان وأخذوا فخذه ثم القوا بالباقى أمام باب المعسكر وعندما مر حوذى مصرى أمروه بأن يحمله معه ويلقيه بعيدا عنهم .. !

كلوبات للقوة الدولية !

ونوع ثالث من الجنون أصابهم قبل انسحابهم وهو جنون التخريب ، فكانوا يتلفون كل شيء وكل مكان خرجوا منه ، وفى مدرسة بور سعيد الاعدادية التى انتهى بناؤها هذا العام فقط قطعوا أسلاك الكهرباء ، وخلعوا حنفيات المياه وعندما حضرت القوة الدولية لتسلمها ، وقف الضابط يقرأ التعليمات على جنوده فى ضوء بطارية ، وأحضر أهالى بورسعيد لهم ثلاثة كلوبات ليستعملوها فى أول ليلة لهم .. ! هذا مع أن المدرسة كانت مضاءة فى الليلة السابقة عندما كان الانجليز يشغلونها .. !



استطاع القارىء أحمد سليم شردى من بورسعيد ان يكتشف هذه الصورة التى نشرتها آخر ساعة فى ٢٤ اكتوبر الماضى وعلى سيارات القوات الانجليزية H التى جاءت بها قواتهم الى مصر .. وهذا يثبت نيتهم فى الاعتداء حتى قبل هجوم اسرائيل الغادر ..

وقد عبث الانجليز بماكينات توليد الكهرباء لبور سعيد ، فضعفت نتيجة لهذا انارة فنار بورسعيد ، وأتلفت اكثر من سبعين فى المائة من راديوهات بور سعيد واحترقت لمباتها . وقال لنا مهندسو الراديو والكهرباء : « ان سبب اتلاف الراديوهات هو عبث الانجليز بالتيار الكهربائى وتغييره أكثر من مرة »

يخافون الخبز البلدى والسمك

واصيب الانجليز والفرنسيون فى بور سعيد بفزع من الخبز البلدى ومن الدراجات ومن السمك !!

والسبب فى هذا ان قفصا من الخبز القى فوق دورية بريطانية كانت تتجول فى شارعى كسرى وبنى سويف وكان بداخل رغيف منه قنبلة انفجرت وأصابت ثلاثة جنود وقتلت واحدا ومن يومها وهم يفتشون المخابز وأقفاص العيش ويعتقدون أن بداخل كل رغيف عيش بلدى منفوخ قنبلة ستنفجر ..

● وقد استعملت فى خطف الضابط البريطانى دراجة اعترضت طريق سيارته واستعملت دراجات اخرى فى خطف البنادق والمدافع الرشاشة من أيدى الجنود البريطانيين والفرنسيين ، ومن يومها اصدرت السلطات الاستعمارية أمرها بمنع سير الدراجات وصادرت الموجود منها وحملته فى لوريات الى السفن ..

● وكانت دورية انجليزية تفتش صناديق الاسماك الواردة من بحيرة المنزلة عند بلدة القابوطى فانفجرت فيها الغام وقتلت سبعة جنود ومن يومها منعوا دخول الاسماك الى بور سعيد، وحرموا على الصيادين الاقتراب من الشاطئ

● وعثرت « آخر ساعة » فى بور سعيد على منشور وزعه بعض الجنود البريطانيين على زملائهم وفيه يحتجون على عدم وجود وسائل ترفيه لهم ، وان كتيبة سلاح المهندسين وحدها برغم ان عددها لا يزيد على ألف جندى وضابط جاءت لهم ٤ فتيات من انجلترا للعناية بشئونهم والباقون يطالبون بالمثل ..وقد نشرت صحيفة الصنداى ديسباتش نص هذا الاحتجاج

الأعلام تنزل فى الظلام

وبعد تكرار حوادث خطف البنادق من الجنود الانجليز صرفت لهم السلطات المسئولة احزمة من نوع خاص يربطون بها البنادق الى ايديهم وأذرعتهم ويسيرون وهم يحتضنونها !!

وحدثت فى أيامهم الاخيرة خطط غريبة حتى لا يشهد أحد من المصريين اعلامهم وهى تنخفض من فوق المبانى التى كانوا فيها ، فكانوا ينزلونها فى الظلام وتفاجأ المدينة فى الصباح بأماكن قد اخليت وأعلام كانت فوق الاسطح قد اختفت ، وقد ظللنا يومين نراقب مبنى القنصلية الانجليزية فى بورسعيد وكانت تستعد للرحيل وتنقل اثاثها واوراقها ومكاتبها، وبقى العلم مرفوعا وحولها أسلاك شائكة وحراس من كل جانب والبيوت المحيطة بها محتلة ومنصوب فوقها المدافع الرشاشة وفى ليلة الاربعاء الماضى كان العلم لايزال موجودا وانصرفنا بعد أن اقتربت الساعة من الخامسة وهو موعد حظر التجول، وفى صباح يوم الخميس الماضى ذهبنا فى الفجر لنراقب العلم وفوجئنا به قد انزل فى الظلام واختفى وكانت الحراسة لا تزال حول مبنى القنصلية بعد أن غادرها آخر فوج من موظفيها ونقلوا كل ما فيها !!

ونوع رابع من الخوف كان يسيطر عليهم هو الخوف من عدسات التصوير وكانوا يقبضون على كل من يحمل آلة تصوير ، وحتى المصورون الذين يحملون على أذرعتهم شعارات الامم المتحدة كانوا يضايقونهم،ولايسمحون لهم بالتجول فى كل مكان ، وسمحوا فقط للمصورين الذين يركبون سيارات عليها علامتهم وفى صحبة جنودهم .

وفى أيامهم الأخيرة كانوا يريدون شراء أى شيء من بورسعيد ويجوبون شارع فؤاد طولا وعرضا ولكنهم يجدونه مغلقا فى وجوههم . واستعانوا بالقوة لمحاولة ارغام بعض التجار ليفتحوا محالهم ولم تنفع هذه الطريقة ..

وحاولوا قبل الانسحاب ان يقوموا بمحاولة بث الرعب فى نفوس الناس حتى لا يطاردوهم وهم خارجون . فدارت الدوريات فى كل حارة من حوارى بورسعيد وتعمدوا تفتيش كل الناس وطالبوا من بعضهم ان يمسحوا بانفسهم عبارات التهديد المكتوبة على الارض وان يمزقوا الصور والمنشورات من الحوائط . وفى نفس الوقت يتجمع بعض شباب بورسعيد ويلصقون صورا ومنشورات اخرى فى اماكن غير الأولى ، وتنتهى الدوريات من عملها وتفاجأ وهى فى طريقها الى العودة بالحوائط مزينة بالصور والمنشورات وبالشوارع مكتوبا فوقها بالخط الابيض الواضح الكبير « اخرجوا من بلادنا » ، « يسقط ايدن وموليه وبن جوريون » وفوق هذا كله يفاجأون بالأعلام المصرية الخضراء واعلام التحرير مدلاة فوقهم بعرض الشارع من حبال ممتدة بين اعمدة النور!

ويحضرون بسرعة سلالم المطافىء ويقفزون الى الأعلام لانزالها وتمزيقها ، والناس من حولهم يسخرون لجنونهم ولفقدانهم لأعصابهم . ومضت الأيام الستة الاخيرة للاستعمار فى بورسعيد وبورفؤاد وانحسر ظله عن ارضنا وخرج المجانين وفى اعماقهم غيظ وخيبة امل

انظر الصفحة التالية



الانجليز يمزقون صور عبد الناصر
وأطفال بورسعيد يلصقون غيرها ..!

سارت القوات الانجليزية فى شوارع بورسعيد كالمجانين تخطف آلات التصوير وتعتقل من يحملها حتى لا يسجل أحد تصرفاتهم الغريبة ، واستطاعت « آخر ساعة » بعد انتظار يومين فى مقهى الطناحى بشارع الثلاثين أن تسجل هذه المجموعة من الصور للقوات التى تقوم بعمليات حربية ضد صور الرئيس عبد الناصر ..



اضاعت قوات الاستعمار ايامها الاخيرة فى بور سعيد وهى تدور فى الشوارع والحوارى لتبحث عن صور الرئيس جمال عبد الناصر وتمزقها بالسونكى من الحوائط ، وتقف الدوريات المسلحة عند كل منشور يطالبهم بالخروج وتنزعه باسنة الحراب !! ...



دورية ثانية مرت بعد دقائق من ذهاب الدورية الاولى وفوجئت بصور الرئيس عبد الناصر فى نفس المكان فاستدارت عربة الجيب وصعدت فوق الرصيف ووقف جندى انجليزى فى غيظ وهو يستعمل سونكى بندقيته فى تمزيقها ...



قام اطفال بور سعيد بدور كبير فى اثارة جنود الاستعمار وكانوا يلصقون المنشورات ويشطبون التحذيرات الانجليزية ويكتبون عليها بسقوط الاستعمار ... والى اليمين صورة دورية انجليزية فوق احدى سيارات الجيب وهم يمزقون صورة الرئيس عبدالناصر فى رسم كاريكاتيرى وهو يقذف بهم الى البحر ووقف ضابط انجليزى يراقب العملية الحربية



تصوير صلاح جلال

ناس .. وراء الأخبار

لعب البلى .. آخر موضـــة فى فينسيا

انتشرت موضة حديثة فى بداية هذا الشتاء بين فتيات فينيسيا ـ هى لعب البل .. اللعبة المشهورة فى حوارى وازقة القاهرة بين الاطفال .. ويقول خبراء الرياضة أن سبب الاقبال الشديد على هذه اللعبة يرجع الى أن اللذى يمارسها يؤدى حركات سويدية تبعث النشاط فى جميع أجزاء الجسم .. والذين يسيرون فى شوارع فينيسيا يجدون صعوبة فى طريقهم بسبب « لعب البـــلى » اللى تمارسه ثمانيات فينيسيا بالبلوزة والشورت فى عرض الطريق ..

وقد تسببت هـــذه الرياضة الجديدة فى تعطيل مرور احـــد الشوارع الهامة هناك .. وقد بدا الشبان يعشقون هذه اللعبة ويتبارون مع الفتيات على أرصفة الشوارع !



ضريبة القضايا تنشىء مجمعات المحاكم !

● **الدكتور عبد المنعم القيسونى** .. وزير المالية .. أعجب هـذا الاسبوع بالمشروع الذى وضعته مصلحة الضرائب لاستغلال حصيلة ضريبة القضايا فى انشاء مبان مجمعة للمحاكم الوطنية والنيابات ..

فقد أعدت مصلحة الضرائب احصائيات ثبت منها أن ماجمعته من الضرائب المتحصلة على القضايا المدنية والشرعية قد زاد على ربع مليون من الجنيهات .. ويومها اقترحت المصلحة استغلال المبلغ فى اصلاح مبانى المحاكم المتداعية .. أو فى انشاء وحدات مجمعة .. تضم عددا من المحاكم فى كل منطقة من مناطق الجمهورية .. بعد أن عمت الشكوى من قدم مبانى المحاكم الحالية .. والخوف من سقوطها فجأة على القضاة .. والمتقاضين !!

صيادلة مصر .. وأدوية اسرائيل

● **الدكتور عبد الله عدلى** .. نقيب الصيادلة .. لقد أرسل منشورا الى زملائه الصيادلة يدعوهم فيه الى مقاطعة أدوية اسرائيل أو الاتجار فيها .. تنفيذا للقانون رقم ٥٦ الصادر فى ١٩٥٥ ـ الذى يحرم التبادل التجارى بين مصر واسرائيل ـ

ولسوف تبلغ الغرامة خمسة آلاف جنيه ـ مع الحبس ـ لكل صيدلى أو تاجر يضبط لديه أي نوع من أدوية اسرائيل .. وكان على علم بهذه الجريمة أثناء نقلها بالصيدلية ! ..

٧ أكشاك سجاير مهددة بالازالة !

● **عبد اللطيف البغدادى** .. وزير الشئون البلدية .. استغاث به سبعة من كبار المذنبين التائبين من اضطهاد رجال الازالة الذين يهددونهم الآن فى أرزاقهم .. بعد أن عرفوا معنى الاستقامة .. ولذة اللقمة الحلال !..

وفى الظلامة التى وقعها المذنبون السبعة وأرسلوها الى البغدادى ـ هذا الاسبوع ـ يطالبون بأن توافق لهم الوزارة على تجديد رخص أكشاك السجاير التى سبق لهم استئجارها عقب خروجهم من وراء قضبان السجون !..

والطريف أن لكل منهم مأساة دامية فى دنيا الجريمة .. وأن بعضهم كان مقاتلا ماهرا لجنود الاعداء .. أثناء الاحتلال.. وحكم عليه فى العهود الماضية بأكثر من ثلاثين عاما !..

بعثة عاجلة لجرد دير سنت كاترين

● **الدكتور مراد كامل** .. رئيس قسم اللغات الشرقية بآداب القاهرة .. وعميد مدرسة الألسن ..

أعد مذكرة طالب فيها المسئولين فى وزارة التربية بايفاد بعثة من المختصين الى سيناء ـ فور اخلائها تماما من آثار المعتدين ـ لتقوم بجرد محتويات الدير ومخطوطاته .. لمعرفة مايكون قد نهب منها بواسطة الاسرائيليين .

وقد قام المسئولون فى الوزارة باتخاذ اجراء عملى وطلبوا من ادارة التوريدات اعداد مجموعة من الفهارس المطبوعة التى كان الدكتور مراد قد سجل فيها أسماء المخطوطات وأنواعها .. على طريقة معاجم اللغة العربية ..

واتفق الرأي على أن تخرج بعثة الجرد وبيد كل عضو من أعضائها نسخة من الفهارس للكشف عما سرقته أيادى اللصوص .. ونقلته الى تل أبيب !..

ويقول الدكتور مراد أن قيمة ماهنالك من مخطوطات وكنوز تبلغ ٩٠٠ مليون جنيه .

البرامج الجديدة للاحداث

● **البكباشى حسين الشافعى** .. وزير الشئون الاجتماعية.. اتفق مع الاتحاد العام لرعاية الاحداث والمعهد القومى للبحوث الجنائية على البرامج التدريبية التى ستلقى على المشتغلين بمؤسسات الاحداث فى مصر .

ومن بين هذه البرامج مشكلة انحراف الاحداث وعلاجها والوقاية منها ونفسية الأحداث، وادارة المؤسسات العلاجية والخدمة الاجتماعية للمنحرفين ، وتشريعات الاحداث ، والتنظيم الاجتماعى للوقاية من الجريمة والانحراف، والتوجيه الثقافى والمهنى والترويحى للاحداث .

وينتظر البدء فى تنفيذ هذه البرامج فى يناير المقبل .

مطلوب منه تعمير سيناء

● **اللواء جمال الشباسى** .. لقد كلف بمهمة خطيرة .. أصبح مسؤولا عن اعادة تعمير شبه جزيرة سيناء ..

وأخذ الرجل يعد مشروعات هذا التعمير .. واصلاح الطرق التى نسفها اليهود .. واصلاح شريط السكك الحديدية التى خلعوا قضبانه ..

وأهم من ذلك .. ايجاد الاستقرار من جديد لسكان سيناء .

وتقول التقارير الواردة من سيناء .. أن قوات اسرائيل لم تترك عمودا واحدا من أعمدة التليفونات دون أن تحمله معها .. ولم تترك مبنى قائما دون أن تنسفه .. وكان هدفها من وراء عمليات التخريب أن تعرقل تقدم قوات البوليس الدولى

وسيعاون اللواء الشباسى فى مهمته رجل اختاره بنفسه ليعمل معه .. وهو القائمقام أحمد جلال .. وهو من القلائل الذين يعرفون سيناء شبرا شبرا ..

مرور ١٠٠ سنة

● **مصطفى خليل وزير المواصلات** .. طلب هذا الاسبوع من مصلحة المساحة عمل طابع بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على انشاء السكة الحديد ..

وقد بدأ قسم الرسم الخاص بالمساحة فى تنفيذ هذا الطابع ، وسيصدر فى منتصف الشهر القادم ..

وقد قام برسم هذا الطابع المثال عباس الشيخ ..

والطابع عبارة عن قسمين .. القسم الاول ويمثل القسم القديم ، وهو عبارة عن ورقة مطوية مرسوم عليها محطة القبارى (محطة الاسكندرية القديمة) والقطار القديم .. والقسم الثانى ويمثل القسم الحديث ، وهو عبارة عن محطة الاسكندرية الحديثة وأمامها القطار الحديث يطوى أمامه الورقة المرسومة فى القسم القديم .

بحوث فى الجريمة

● **الدكتور أحمد خليفه** .. مدير المعهد القومى للبحوث الجنائية .. يقول أن المعهد يقوم فى الوقت الحاضر بعمل بحوث اجتماعية واحصائية دقيقة بقصد الوقوف على اتجاهات الرأي العام فهو مثلا يبحث عقوبة الاعدام ومدى الحاجة اليها وأثرها فى ردع المجرمين، كما يبحث أثر السجن على من يرتكبون الجرائم للمرة الاولى والوسائل التى يمكن الاخذ بها لمعاملة هؤلاء بدلا من السجن .

كما يقوم بدراسة أفضل الوسائل لتصنيف المسجونين فى السجن الواحد وتخصيص سجون مستقلة لطوائف المحكوم عليهم حسب الحالة الشخصية للسجن .

ويدرس المعهد أيضا طبيعة الظواهر الاجرامية فى مصر ومدى اتصالها بالمزاج الخاص للشعب المصرى وتقاليده ومستواه الاقتصادى والعلمى ، وأحدث وسائل مكافحة الجريمة والمجرمين ومطاردتهم وكشف الجرائم والاستعانة بأحدث الاجهزة فى ذلك .

معجم للاعلام المصرية

● **الدكتور حسين مؤنس** .. مدير ادارة الثقافة بوزارة التربية والتعليم .. يدرس الفكرة التى تقدم بها الاستاذ ابراهيم الابيارى رئيس قسم نشر التراث بالادارة لعمل معجم للاعلام المصرية يتناول الحديث عن رجالات مصر منذ الفتح العربى الى اليوم .. وقد اتفق مبدئيا ـ لاخراج هذه الفكرة الى الوجود ـ مع الاساتذة : الدكتور جمال الدين الشيال ، والدكتور بدوى عبد اللطيف ، واحمد هيكل ، ودرينى خشبة ، وعلى أدهم .

وستكون المكافأة المقدرة للجزء الذى لاتقل صفحاته عن اربعمائة صفحة ٤٠٠ جنيه .

الطبيب البيطرى الذى حكم سينا لمدة أسبوعين

● الدكتور السيد حسنين القط .. طبيب المحجر البيطرى فى القنطرة .. وكان قد بقى هو وعائلته فى منزله فى شرق القنال ولم يهاجر من البلدة مع الاهالى الذين خرجوا منها بعد انسحاب القوات المصرية من سيناء ..

ووجد الدكتور القط نفسه فى مركز مثير .. فقد كان الموظف الرسمى الوحيد الذى بقى فى القنطرة .. ولم يكن منه الا ان نظم حرسا من بعض الاعراب الذين تخلفوا معه لحماية بيوت المهاجرين ..

كان يمثل سلطات الجمارك والتموين والصحة .. وكل شىء ..

وضع حراسة على مخازن التموين .. اى السكر والدقيق وبدا بنفسه يتردد على المستشفى رغم انه طبيب بيطرى

وكان فى نفس الوقت ينتظر ان تصـــل قوات اسرائيل الى المدينة بين لحظة واخرى ..

ولم تصل قوات اسرائيل .. ولكن وقعت عدة حوادث .. واستطاع الدكتور القط ان يسيطر على الموقف ..

واخذ ينظم كل شىء .. وكان يبعث بتقاريره عبر القنال ويتلقى التعليمات ..

وعندما ذهب وزير التموين الى القنطرة بعد ان عادت السلطات المصرية اليها أبدى اعجابه بالدور الذى لعبه الدكتور القط ، فقـــد كان الدقيق فى مخازنه ولم ينقص منه جرام واحد ..

وليس هذا فحسب .. انقطع النور عن البلدة .. وفى هذه الاثناء وصل اليها جماعة من مهندسى سكة حديد العريش وكانوا قد هاجروا على اقدامهم بسبب عدوان اسرائيل ..

واصدر الدكتور القط اليهم أمرا بأن يبقوا فى البلدة لادارة ماكينات الكهرباء ..

واحتجز ايضا جماعة من مفتشى وزارة الصحة ليقوموا برعاية الاهالى ..

ولم يكتف بذلك .. اخذ يمد نشاطه على طول الضفة الشرقية للقنال . رغم وجود قوات اسرائيل واستطاع أن يبعث عدة تقارير الى السويس ..

وكان يبعث بدوريات من الاعراب المسلحين الى قلب سيناء للبحث عن قوات الفرقة الانتحارية عند انسحابها على الاقدام فى طريق القنال .. وقد ساعد كثيرين على العودة ..

وبعد أن عادت القوات المصرية الى سيناء تقرر مكافأته بمبلغ مائتى جنيه ..

واعتذر الدكتور القط عن تسلم المكافأة بحجة انه كان يؤدى واجبا وطنيا ..

ولكنه اضطر اخيرا أن يتقاضى المكافأة ..

لماذا تصرخ اسرائيل : مصر تضطهد اليهود !

أربعة يقتلون عربية من

الحملة ضد مصر هدفها تغطية اضطهاد

ما سر الحملة التى تقوم بها اسرائيل الآن .. الحملة التى تتهم فيها مصر باضطهاد اليهود ؟ ما سر المحاولة التى تريد بها اسرائيل أن تثير الرأى العام العالمى ضد مصر ؟ لماذا يصرخ هؤلاء السفاحون زاعمين أننا نعامل اليهود كما كان يعاملهم النازيون ؟ .. ولماذا يصرون على الصراخ ، على الرغم من أن يهود مصر أنفسهم ، أكدوا فى بيانهم الذى أعلنوه حسن المعاملة التى يلقونها ، ورغم زيارة الكاتب اليهودى العالمى «الفريد ليلنتال» لمصر ومقابلته لعدد كبير من اليهود فيها ، وتصريحه بأنه لم يجد أى أثر لما تدعيه اسرائيل !

لقد خرج السر فى هذا الاسبوع
خرج من قلب اسرائيل نفسها
تسربت أنباء أقسى وأبشع حملة اضطهاد يرتكبها الاسرائيليون ضد العرب الذين يعيشون فيها . تسربت أنباء الاضطهاد بالتفصيل لقد خرجت مجلة «الرابطة» التى تصدر باللغة العربية داخل اسرائيل من الحصار العنيف المضروب عليها ..
تسربت أعداد من المجلة عبر الحدود ، لتروى للعالم سر حملة اليهود المضللة ..

لقد فضحت المجلة موقف الاسرائيليين من العرب ، روت حياة الارهاب التى يعيش فيها عرب فلسطين فى اسرائيل ، كيف يحقد عليهم الاسرائيليون ، كيف يضطهدونهم ، كيف يعتقلونهم ويعذبونهم ويلقون بهم فى السجون دون محاكمة ويستولون على أموالهم . كيف يطمعون فى كل عمل ناجح ، اعتقادا منهم بأنهم أصحاب البلاد ، فكيف ينجح فيها أى عربى !

حكم رجال العصابات

هذه القصص العجيبة التى ترويها المجلة تكشف عن حكم رجال العصابات فى فلسطين المحتلة ، وعن الجرائم الرهيبة التى يرتكبها الاسرائيليون ضد العرب ،

وكانت آخر هذه الجرائم ، هى تلك التى وقعت فى شهر سبتمبر الماضى بمدينة الرملة فى عيد رأس السنة العبرية ففى هذه الليلة هاجم فريق من الاسرائيليين رجلا عربيا وقتلوه فى بيته وأصابوا اثنين من أقاربه أحدهما ابنه ، ثم لاذوا بالفرار . لقد ارتكب الاسرائيليون جريمتهم لنفس السبب الذى ارتكبوا من أجله كل جرائمهم السابقة ، فقد كان الرجل ناجحا فى عمله ، كان يدير مطعما يدر عليه ربحا أثار حسدهم وطمعهم ، فأرادوا أن يستولوا على المطعم بأى ثمن ، ولما رفض العربى أن يبيعه لهم قتلوه !

وأثارت الجريمة ثائرة العرب ، فقام رؤساء الطوائف الاسلامية والمسيحية فى يافا واللد والرملة ، قاموا بحملة واسعة النطاق ليلفتوا نظر الحكومة الى الاعمال الوحشية التى يرتكبها الاسرائيليون ، فان هذه لم تكن هى أول جريمة ولا آخر جريمة ارتكبت ضد أبناء العرب المسالمين الذين رفضوا ان يتركوا بلادهم ، بعد أن استولى عليها الاسرائيليون .

جرائم وحشية

وبعث رؤساء الطوائف بعريضة الى رئيس حكومة أورشليم ، وهذا هو أقصى ما يستطيعون أن يفعلوه ليعربوا عن احتجاجهم على موجة الارهاب التى يعيش فيها عرب فلسطين ، وفى هذه العريضة يقولون : « اننا نستنكر بشدة الاعمال العدوانية التى تتكرر منذ زمن طويل ضد حياة وممتلكات أبناء طوائفنا المسالمين فى هذه المدن الثلاث ، فى الرملة ويافا واللد ، ان مرتكبى هذه الجرائم يمضون فى ارتكاب جرائمهم دون أن يكون هناك أى رادع فعال من جانب السلطات المسئولة عن الامن .. لقد بلغت هذه الاعمال ذروتها فى الهجوم المدبر الذى يشنه عشرات من الاسرائيليين فى كل يوم ، وكان آخر هذه الحوادث يتمثل فى مقتل هذا العربى المسكين الذى رفض ان يبيعهم متجره ، فحقدوا عليه وقتلوه وأصابوا ابنه وصهره بجروح خطرة وتركوهما بين الحياة والموت .

« اننا نحتج بكل قوانا على هذه الاعمال الوحشية التى تسببت فى ادخال الفزع والذعر الى قلوب أبناء طوائفنا ، فاصبحوا غير آمنين على حياتهم وحياة أبنائهم وممتلكاتهم . اننا نطالب بانزال أقسى انواع العقوبات السريعة بالجناة الآثمين ، واتخاذ التدابير العاجلة الفعالة لحماية أرواح وممتلكات العرب ، حتى تعود الطمأنينة الى نفوسهم »

اضطهاد العرب

كانت هذه هى صيحة زعماء الطوائف المسيحية فى اسرائيل منذ ثلاثة أشهر فقط ، وفى شهر سبتمبر على وجه التحديد ، فماذا فعلت حكومة اسرائيل ؟

.. لا شىء .. وماذا فعل الاسرائيليون ؟

.. مضوا فى اضطهادهم للاقلية العربية وفى ارتكاب جرائم القتل والنهب والسرقة بنفس الاسلوب الذى يلجأ اليه أخطر قطاع الطرق ورجال العصابات .

ولاتزال الجرائم ترتكب كل يوم ويذهب ضحيتها عشرات العرب المسالمين .

لقد روت مجلة « الرابطة » تفصيلات الجريمة الاخيرة التى قتل فيها الاسرائيليون رجلا مسالما ، لانه رفض ان يبيعهم المطعم الصغير الذى يمتلكه والذى يدر عليه ربحا يعيش منه ، هو وأفراد أسرته الكبيرة التى يبلغ عددها ١٤ شخصا ..

اننا ننقل هذه القصة العجيبة كما روتها المجلة العربية التى تصدر فى قلب اسرائيل ، انها واحدة من سلسلة المآسى ، التى تتكرر كل يوم فى الارض المغتصبة ، انها صورة حية للجرائم التى ترتكبها عصابات اسرائيل ضد عرب فلسطين .. اننا ننقل القصة كما هى :



جزء من التمثيلية الكبيرة التى يقوم بها رجال فى مكتب بن جوريون عن المعاملة الطيبة التى

الرملة ليلة رأس السنة
العرب داخل اسرائيل



« لولو حلاق » زوجة (حنا متيا حلاق) في بلدة الرملة امسكت بصورة زوجها واخذت تبكى بعد ان قتلوه ..

قتلوه في بيته

المكان : بلدة الرملة .
الزمان : ليلة عيد السنة اليهودية الاخير .

كانت عقارب الساعة تشير الى الثامنة مساء ، وكان صاحب المطعم ، **حنا متيا حلاق** » يشرف على خدمة زبائنه هو وأفراد اسرته الكبيرة [كان كل شيء هادئا .. الناس يأكلون في صمت حزين . لم يكن يسمع غير صوت الملاعق والسكاكين وهي تصطدم بأطباق الطعام ، وفجأة احتشد جمهور هائل من الاسرائيليين أمام باب المطعم الخارجي ، كانوا أكثر من مائة وخمسين شخصا ،وفجأة ، مرة أخرى ، تقبل سيارة مسرعة وتخترق الصفوف ، ثم تتوقف أمام باب المطعم ، وينزل منها أربعة رجال اسرائيليين .. نفس الاربعة الذين عرضوا على صاحب المطعم ان يشتروه منه ، فلما رفض ، انهالوا عليه ضربا ، واتجه الرجال الاربعة المسلحون الى حنا متيا وهجم عليه واحد منهم وراح يطعنه بخنجر في صدره وبطنه وسقط الرجل على الارض ثم مالبث ان فارق الحياة ، وتدلت أمعاؤه بجانبه !

وفى نفس الوقت كان الرجال الثلاثة الآخرون ينهالون طعنا بخناجرهم على ابن صاحب المطعم وصهره وهم فى حالة هياج شديد ، وهب جميع رواد المطعم مذعورين يبحثون عن باب الخروج ، ومضت دقيقتان بالضبط ، أسرع بعدهما الاسرائيليون الاربعة الى سيارتهم وانطلقوا بها الى حيث لم يعثر لهم أحد على أثر ، بعد أن نهبوا الخزانة وسرقوا كل ماوصلت اليه ايديهم تاركين وراءهم جثة رجل وابنه وصهره اللذين كانا يعالجان سكرات الموت !

ولم يلبث ان تفرق الحشد الكبير الذى كان قد تجمع أمام باب المطعم الخارجى ،

واسرع أفراد اسرة القتيل بنقل الجريحين الى المستشفى ، الابن وليم وصهره جورج عازر ، أما صاحب المطعم ورب الاسرة الكبيرة فقد فارق الحياة !

فارقها ، وقد خلف وراءه أرملة عجوزا واطفالا يتامى يقفون فى ذهول وسط جدران المطعم الصغير التى لطختها الدماء ويبكون ويولولون !



في هذه البيوت المهدمة يعيش عرب اسرائيل وغير مسموح لهم بالخروج أو الانتقال منها



عملية مطاردة لسكان قرية عربية يقوم بها جنود الجيش الاسرائيل ..

بداية الجريمة

لقد كان هذا الذى حدث فى عيد رأس السنة العبرية ، هو آخر فصل من فصول الجريمة التى دبرها الاسرائيليون للانتقام من الرجل الذى رفض أن يبيعهم مطعمه ، أما القصة نفسها فقد بدأت منذ وقت طويل .. منذ بدأ الاسرائيليون فى الرملة يشعرون بنجاح هذا الرجل فى عمله ، لقد أكل الحقد قلوبهم ، لم يتصوروا أن ينجح رجل عربى يعيش بينهم !

وحاولوا ان يغروه بان يبيع مطعمه ، ولما رفض الرجل انهالوا عليه ضربا ، وتركوه وهم يهددون ويتوعدون !

ثم مضت الايام ، وبدأ رجال العصابة الاسرائيلية فى تنفيذ خطتهم ، راحوا يبعثون اليه برسائل يهددونه فيها بالقتل هو وأبناء اسرته ، مضوا فى تهديدهم الى أقصى الحدود ، كانوا ينفردون بكل شخص من أفراد الاسرة ويوسعونه ضربا وشاع خبر التهديد بقتل حنا بين عرب الرملة ، واسرع مندوب عنهم الى مقابلة المسئولين ، حاول ان يلفت نظرهم الى الخطر الذى يتهدد الاقلية العربية المسالمة تحدث الى قائمقام الرملة وسلمه رسالة بالنيابة عن حنا متيا الذى هدده الاسرائيليون بالقتل ، وكانت المفاجأة عندما وقف الضابط الاسرائيلى يعنف الرجل الذى حاول ان يمنع وقوع الجريمة ويلومه على ترويج الشائعات الكاذبة :

ماساة الالوف

ومضت الايام ، ونفذ الاسرائيليون تهديدهم وارتكبوا جريمتهم ، ان مأساة هذا الرجل العربى هى مأساة الالوف من العرب الذين يعيشون فى فلسطين المحتلة هذا هو حكم الرعاع فى اسرائيل التى تحاول اليوم ان تتهم مصر ، باضطهاد اليهود لتستدر عطف العالم وتخفى جرائمها الوحشية !

ان صرخات العرب ترويها هذه المجلة العربية فى كل عدد من اعدادها ، انهم لا يملكون غير هذه الصيحة المكبوتة على الورق ، لانهم يعلمون أن أحدا لن يسمع صيحتهم ولن يشعر بهم ، حتى مراقبو الامم المتحدة فى بلادهم المحتلة ، لم يستطيعوا أن يقفوا على صورة واضحة للارهاب الذى يعيش فيه عرب فلسطين فى اسرائيل ، فالسلطات الاسرائيلية تشوه شكواهم وتترجمها اليهم وفق أهوائها ، وتقف حائلا بين العرب وبين مراقبى الامم المتحدة

صرخة العرب

لقد نشرت المجلة العربية مقالها فى عددها الاخير ، وكان احدى الصيحات التى تتردد كل يوم ولا تجد لها متنفسا غير صفحات المجلة

كتب « منعم عبود » يقول « لقد أصبحنا ، نحن عرب فلسطين المحتله فى وضع محزن بالنسبة لنا ، انه لايكاديمضى يوم الا نواجه فيه مفاجآت جديدة، مفاجآت محزنة مؤلمة ، والوانا من الاضطهاد انهم لا يتركون لنا اليوم مجالا لنفكر فى حوادث الامس ، ففى كل يوم حادث جديد ، فى كل ساعة جريمة ترتكب ضدنا ، لمن نشكو اذن ، وقد صمت آذان ، ولمن نبكى وقد تحجرت ضمائر السامعين ؟ ! »

جوعوا لنشبع

ومضى الرجل العربى فى صيحته يقول : « جوعوا لنشبع ، بل موتوا أيها العرب ليحيا الاسرائيليون ، هذه هى آخر طلباتهم الينا .. كنا ذاهبين الى اعمالنا ، وعند معبرة « كفار آتا » ، اعترضت سبيلنا شرذمة من الاسرائيليين ومنعونا من المرور بالقاء انفسهم وسط الشارع الذى كنا نمر فيه بالسيارة ، وراحوا يتحرشون بنا ، لقد قطعوا علينا الطريق ، أرادوا أن يحولوا بيننا وبين الوصول الى اعمالها لسبب بسيط هو انهم متعطلون عن العمل ، فكيف يعمل العرب وهم لا يجدون عملا ! »

موتوا لنعيش !

وقال العربى : « اننا نريد ان نعلنها مدوية ، اننا لا نقبل ان نموت لكى يعيشوا هم ، لا نقبل ان نجوع لكى يشبعوا هم ، لا نقبل ان يحلوا أزمة البطالة على حسابنا وحساب أقوات أطفالنا وأفراد اسرنا ، لقد حاول عرب اسرائيل ان يثبتوا انهم يريدون ان يعيشوا فى بلادهم فى سلام ، بلادهم التى احتلها الاسرائيليون ، والتى ينكرون عليهم حق العيش فيها ، ان هذه الحوادث تتكرر كل يوم ، انهم يتربصون بنا فى كل ركن ، وفى كل مكان ليهددونا ويتوعدونا ، اذا لم نذعن لرغباتهم ونعمل وفق أهوائهم ، ولكننا لن نخضع لهم ، ولن نستسلم لتهديدهم ! »

وختم الرجل العربى مقاله مستنجدا : « اننا فى حيرة من أمرنا ، اننا لا نعرف ماذا سيأتى به الغد لنا ، ان الحكومة الاسرائيلية تضطهدنا ، وشعبها يناصبنا العداء ، وهكذا تعاون الفريقان على التنكيل بنا ، لقد وقفنا وحدنا نواجه الضربات ومختلف أنواع الاضطهاد فى بلادنا وأوطاننا التى عز علينا ان نفترق عنها ونتركها لهم ، لقد وصل صراخنا الى عنان السماء اننا مصممون على البقاء، وسندافع عن مصالحنا حتى نلفظ النفس الاخير »

حكم الرعاع

كانت هذه هى صيحة الرجل العربى .. الصيحة التى حاول ، باسم عرب فلسطين ، ان يسمعها العالم كله على صفحات المجلة العربية الوحيدة التى تصدر فى فلسطين المحتلة

وهذه هى قصة الاضطهاد وحكم رجال العصابات الذى يعيش فيه عرب فلسطين .. قصة الجريمة الوحشية التى تريد ان تخفيها اسرائيل عن عيون العالم الخارجى ، فلم تجد غير هذه التهم الكاذبة والافتراءات التى تحاول ان تلصقها بمصر لتوهم الناس انها كانت على حق عندما احتلت فلسطين لتقيم دولة لليهود المضطهدين !





المخابرات فى اسرائيل .. انهم يحضرون العرب وتحت الضغط والارهاب يرغمونهم على تسجيل احاديث مكتوبة يقابلون بها فى كل اسرائيل ثم تخرج اذاعتهم بالتمثيلية « الصناعية » ولا احد يعرف الحقيقة ..

قصة من معركة بورسعيد

مات فى المعركة

اسمه فوزى حجاب ..

عاش طول حياته يهوى قتال الانجليزكما يهوى بعضنا جمع طوابع البريد ! حاربهم فى معركة القنال .. كان يهوى القبض على جنودهم وقطع آذانهم ثم يتركهم يعـــودون الى معسكراتهم ..ويجلس آخر الليل مع شلة من أصدقائه فى قهوة الفلاح فى بورسعيد ويخرج منجيبه كيسا من الجلد وبعد الآذان التى به ويريها لاصدقائه وهو يقهقه ضاحكا.. لم يكن متوحشا .. بل كان له رأى فى هذا الشأن .. كان يعتقد أن اشاعةالذعر والخوف فى قلوب الجنود الانجليز خير ألف مرة من الهجوم عليهم .. وكانيلذ له أنيرى آذانهم الحمراء لاصدقائه ! ويجب ان يتصور مدى الخـــوف الذىيصيب جنود المعسكر كله عندما يرون زملاءهم يعودون بلا آذان .. وفى بعضالاحيان كان فوزى يحمل مدفعا رشاشا ويظهر داخل المعســـــكرات كالعفريتويحصد أرواح الجنود المرتبكين ثميختفى بمثل السرعة التى ظهر بها ويتركهـــم يطلقون الرصاص بعضهم على بعض ..

وأصيب ثلاث مرات .. كان يذهبالى اصدقائه وهو ينزف دما فحينما يراهم جزعين خائفـــين يضـــحك ويقول« ماتخافوش .. عمر الشقى بقى ! »

***

ولذلك حملقت فى فوزى عندما وجدتهملقى على رمال الشاطىء فى بورســـعيد والدم ينزف من أكثر من جرح فيه ..كان ذلك فى معركة بورسعيد الاخيرة .. وكنت بين جماعة من المحاربين تحـاولاتخاذ مواقع جديدة لنا بعد أن اكتشفت الطائرات مواقعنا الاولى وبدأت تسقطعليها مئات القنـــابل والصواريخ .. وكنت فى فجر يوم الثلاثاء أرقد خلفمتراس ضخم يواجه شاطىء بورســـعيد

وطلع علينـــا الفجر بأسراب هائلة من الطائرات تملأ السماء .. وبعدد ضخم

من البوارج الحربية وناقلات الجنـــود وحاملات الطائرات يحجب الافق ..

هنا أدركنا أننا مقبلون على معـــركة

رهيبة .. واننا سنحارب من منزل الى

منزل ومن شارع الى شارع .. وقسمنا

أنفسنا الى مجموعات وكان فوزى حجاب قائد المجموعة الاولى .. وكانت تتكون

من ٦٠ شابا من أبناء بور سعيد ..

وعلى الشاطىء .. اختـــار فوزى أن يحارب هو ومجموعته فى أخطر نقطة كان

العدو يركز عليها ضربه وهجماتهالمتتابعة

وقام بتوزيع رجاله فى المنطقة وبقى هو فى المقدمة مع خمسة من أصدقائه ..

رقدوا فى خندق حفروه فى الرمال ..

وفى تمام السابعة من صـــباح يوم الثلاثاء اتخذ ضرب الطائرات لشـــاطىء

بور سعيد شكلا من القسوة والوحشية

جعلنا جميعا نستعد ونشد أعصابنا ..

فلقد أحسسنا أن الغزو قد اقترب وأن

ناقلات الجنود سوف ترسو على الشاطىء بعد قليل ..

وكانت مئات من هذه النـــاقلات قد اقتربت من الشاطىء وأخذت تدور على بعد

٥٠٠ متر منه فى مجموعات كل مجموعة

مكـونة من أربع ناقلات.. وكان طابور

هذه المجموعات يمتد من الجميل حتىميناء بور ســــعيد وكذلك طابور المدمرات

والطرادات وحاملات الطائرات .. وكان

تركيز انزال الجنود فى المنطقة التى كان

بها فوزى حجاب .. وعندما اقتربتأول

ناقلة من الشاطىء وصوب فوزى وزملاؤه

الخمسة مدافعهم اليها .. مد فوزى يده

الى صدره وأخذ يخرج القنـــابل اليدوية



فوزى حجاب .. الفدائى الذىتخصص فى قطع آذان الجنـود الانجليز والاحتفاظ بهـا فى متحفه الخاص !

ويرصها أمامه لتكون فى متناول يده ..ثم مد يده للمرة الاخيرة وأخرج مصحفا صغيرا ونادى زملاءه وهو يمديدهبالمصحف

ومد الابطال الخمسة أيديهم ووضعوهافوق المصحف .. وكان قسما .. ألا يتراجعوا شبرا واحدا! .. وألا يعـــبرالانجليز موقعهم الا فوق جثتهم ..

وأخذت الناقلة تقترب منهم .. حتىاصطدمت بالشاطىء .. وفتحت فمها.. وخرجت منها دبابتان ثقيلتان ومنخلفهماأكثر من مائة جندى من جنود الكوماندوز .. وبدأ فوزى ورفاقه يعملون ..

وعلى طول ساحل بور سعيد أخـــذتالناقلات تقترب وتنزل الجنود ..

وعلى طول ساحل بور سعيد أيضاكانتصفوف المجاهدين الابطال تقف ســـدا منيعا ضد الغزو.. كانت صفوف الابطالتتقدم نحو الشـاطىء ورصاصها يحصـــد جنود الاعداء .. وكانت الطائرات تنقضعليهم وتطلق رصاصها بجنون ووحشـية .. فاذا سقط الصف الاول .. تقدمالصف الثانى ..

وارتدت الناقلات أمام المقاومةالعنيفة.ولم يستطعجنود الاعداء أن يتقدمواشبرا واحدا على الشاطىء .

وتلقت سفينةالقيادة اشارة بأنالتقدم على الشاطىء قد أضحى مستحيلا .. وان فرقة مكونة من ٢٠٠ جندى ودبابتين قدتم القضاء عليها تماما فى احدى المناطق وكانت هذه هى المنطقة التى يدافع عنهافوزى حجاب وأصدقاؤه الابطال .

وفجأة ..وجدنا أكثر من ثمانينطائرةمنطراز غريبتقبل فىالافق ..وشاهدنا سفن الاســـطولين البريطانى والفرنسىتستدير وتوجه كل مدافعها نحو المدينة. وبدأتبورسعيدتقذف بقنابل غريبة..قنابل محرقة .. وفى ظرف ساعتينكان

حى المناخين قد تحول الى جبل ضخم منالنيران !

واطمأن جنود العدو بعض الشىء ..وصدر اليهم أمر بالتقدم عشرين مترا على الشاطىء ..وكلفتهمهذهالامتار العشرونكثيرا .. فلقد كانت المقاومة علىالشاطىء لاتزال أشد من ساعة ابتداء الغزو .

وأصبنا نحن المصريين المحاربين بحمىالقتال .حتى اننا رفضنا فى بادىءالامر أن نطيع أوامر الضباط بتغيير مواقعناالتى يحتمل أن تقذفها الطائرات خلال دقائق .. ورفض فوزى حجاب ورفاقهالخمسة أن يتخلوا عن موقعهم .. وقال فوزى للضابط الذى أمره بالتراجع :« يمكنك سحب باقى القوة .. أما أنا فسوف أظل هنا وأموت هنا .. ويمكنكاطلاق الرصاص على لاننى أخالف أمرك ولكن هناك شىء أسمى من الامر .. .هناك قسم »

وتركه الضابط .. وتراجعنا كلنا الىمواقع جديدة أكثر أمانا .

وجاءتالطائرات تضرب بالقنابلمواقعناالاولى بعد انسحابنا منها بلحظات .. كانت تضرب بجنون .. كانت تقذفكلمتر.. لقد خيل الينا أنها تزرعالشاطىء بالقنابل ..

وفى حوالى الساعة الواحدة كلفت أناوعشرون منرفاقى بتوصيل مدفع رشاش بعيد المدى الى فوزى حجاب ورفاقه فىالموقع الانتحارى الامامى ..

وذهبت ومعى ثلاثة تتقدم بقية الزملاءالذين كانوا يحملون المدفع ..

وما أن اقتربنا منالموقع حتى شاهدتمدفع فوزى فقط هو الذى يعمـل . وعرفت أن زملاءه قد استشهدوا وكانتهناك ناقلة بها حوالى المائة جندىتقترب

فى تلك اللحظة من الشاطىء .. وجـه اليها فوزىمدفعه وبدأ يطلقه من جديد. وخرجت منالناقلة دبابة .. ومن ورائها بدأ الجنود يخرجون متلصصين خائفين..

ووجدفوزىأناطلاقمدفعهعلىالدبابةلنيكفى فالقمها قنبلة يدوية ولكنها ظلت تتقدم وهدير آلاتها يسمع بين دوى طلقاتمدفع فوزى وطلقات مدفعها الرشاش ..

وكانت الدبابة تريد التقدم حتى موقع فوزى وتدوس عليه وتسحقه .. وكنا نشاهد هذا ونحن لا نستطيع شيئا .. فان اطلاق الرصاص معناه أن تصيبهقبل أن تصيب الدبابة .

وصرخ أحدنا يطلب منه أن يرجع الينا .. ووجدناه يقذف نفسه خارجا منالموقع ومدفعه يومض .. وحاول أن يجـرى ويقوم بحركة التفاف تبعده عن مدىمدفع الدبابة الرشاش ويكون فى الوقت نفسه فى مكان يمكنه أن يطلق منه الرصاص على الجنود الذين خلف الدبابة ..

ومرت اللحظات التى تلت هذا بسرعة .. فوزى يطلق مدفعه على الجنود الذين أخذوا يتساقطون بسرعة

والدبابة تحول مدفعها الرشاش اليه .. ثم يومض المدفع .. ويسقط فوزى على الارض دون حراك ..

وقفزت فى ذهنى فى تلك اللحظةعبارته الشهيرة القديمة

« عمر الشقى بقى .. » وأفقت على صوت أحد الزملاء يأمرنا بالرجوع الى خطوطنا ..

ومرت أيام

***

ولو أن قصة اللقاء التى حدثت بعدهذه المعركة حدثت أمامكم على الشـــاشة فى احدى دور السينما لهززتم رؤوســـكم سخرية ورميتم المخرج بالتكلف وبأن هذا اللقاء مفتعل ..

ولكن الامر حدث هكذا ..

كنت أقطع شارع فؤاد بالقاهرة فى طريقى الى الاوتيل الذى أقيم فيه وعند تقاطع شارع سليمان بشارع فؤاد ..وعلى

ضوء اشارة المرور الاخضر الباهت ..لمحت وجها جعل الرعشة تهز كيانى .. كان وجه فوزى حجاب .. وكان يستعدلعبور الطريق ..

وهتفت بصـــوت مرتعش مختنـــق« فوزى .. »

والتفت فوزى وعينـــاه الخضراوان تومضان فى الظلام وما أن تبين وجهى حتى هتف بصوته الضخم الذى يعرفهكل أهل بور سعيد « أهلا مصطفى ..كيف الحال .. »

وبعد دقائق كنا فى صالة استقبالالاوتيل حيث جلس فوزى يحكى لى كيف أنه أفاق فوجد أحد بوابى المنازل التىعلى الشاطىء وهو رجل يعرفه ، اسمه عم صالح . وجده يرقده على مصطبةبعدأن سد جروح جسده بالرمال فمنع النزيف وكان ذلك بعد اصابته بنصف ساعةوبعدأن مرت القـــوة الانجليزية بالقرب من جثته وجثث الشهداء كما أقسم ..وكيفوصل الى المستشفى فى بور سعيد وظل به يومين ثم هرب الى القاهرة ..

ويقول فوزى انه ترك بورســـعيدلان فيهـــا انجليز وهـــو لايســـتطيع أن يظل بهـــا دقيقة واحـــدة وفيهـــا جنود انجليزدونأنيقطعآذانهم..ثمضحك وقال « ياترى لما اقطع ودن عســـكرى فرنساوى حيعمل ايه ؟ .. أنا لازمأجرب الحكاية دى .. بس ياخسارة مشحلحقهم فى بور سعيد .. وهز كتفيه وأطرق مفكرا ثم رفع رأسه وهو يبتسم وكأنهاهتدى الى الحـــل وقال : « أســـافر الى الجزائر .. »

وعندما ودعته وشددت على يده قائلا:« خلى بالك من نفســـك المرة الجاية يا فوزى »

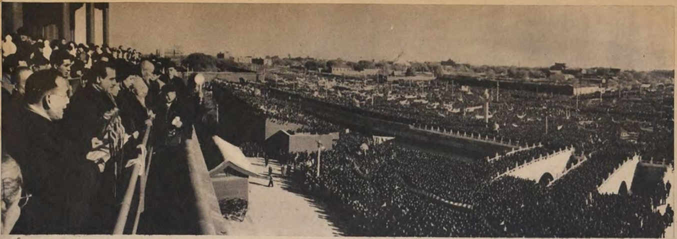
قال : « ماتخافش ... عمر الشقى بقى »

مصطفى شردى

هذه واحدة من قصص معركة بورسعيد . قصة لا يلعب الخيال فيها أى دور .. كلها حقائق .. وكلها من صميم الواقع ، يرويها مصطفى شردى مراسل آخر ساعة الذى عاش فى المعركة ...

ثم ظهر فجأة فى القاهرة ..!





فى ميدان « تين آن من » وهو الميدان الرئيسى فى بكين ، احتشد نصف مليون رجل وامرأة وطفل من افراد الشعب الصينى يستمعون الى الخطبة التى القاها عمدة بكين عن العدوان على مصر .. ويهتفون بحياة مصر ورئيسها . وقد ظهر فى الصورة السيد حسن رجب سفير مصر فى بكين وبجواره السيدة حرمه .. لقد ظلت الجموع الهائلة تهتف باسم مصر الى أن انفض الاجتماع الكبير .

عمدة بكين ..

ووراءه الملايين فى مظاهرة ..!

بكين ـ رسالة خاصة لآخر ساعة .

شهدت ثورة شعب على العدوان . عشت خمسة أسابيع وسط المظاهرات التى هتفت بحياة مصر فى الصين . سمعت المتظاهرين يهتفون بحياة مصر وحياة رئيسها جمال عبدالناصر .

شاهدت رجال الصين وشبابها يقفون فى طوابير طويلة ليسجلوا أسماءهم فى قوائم المتطوعين . راقبتهم وهم يسيرون فى حماسة وعزم مخترقين شوارع العاصمة « بكين » . فى انتظار أول اشارة للرحيل الى مصر والدفاع عن أرضها .

كانوا خليطا عجيبا من أفراد هذا الشعب الكبير الذى يبلغ تعداده ربع سكان العالم .

كان بينهم الرجال والنساء والشيوخ حتى الاطفال ساروا فى الموكب الطويل الذى خرج يهتف بحياة مصر فى معركة الحرية .

وفى ميدان « تيان آن من » أكبر ميدان فى بكين .. فى هذا الميدان وقفت أرقب نصف مليون رجل وامرأة وطفل . وقفت أرقبهم وهم يستمعون الى الخطاب الطويل الذى ألقاه عمدة المدينة عن العدوان على البلد الصديق مصر . ثم سمعت هتافاتهم تدوى فى أرجاء الميدان الفسيح . كانوا يرددون قصيدة للشاعر الصينى الكبير كوموجو .

قصيدة مطلعها « يامصر اهتف لك ..
لقد استيقظ دفين الهرم
وزار أبو الهول
وفتحت صفحة جديدة فى تاريخ الانسانية
وانطلقت أمواج الثورة الجديدة فى القناة
وتردد صداها فى أرجاء العالم
ان العالم كله صديق لمصر .
الحق فى جانبك .
النصر لك .
لقد ولى عهد الاغتصاب .
وحطمت الاغلال .
هذه الاغلال التى تحطمت .
اى انسان يجرؤ على أن يردها ثانيا .
يا مصر أهتف لك .

لن تقفى وحدك أبدا .
وأن انتصارك انتصار للانسانية فلنتناضل لتحريرها » .

هكذا كان يقف شعب الصين بجانب مصر . كل رجل وكل شيخ وكل امرأة . كلهم كانوا يهتفون لمصر ويستنكرون العدوان على مصر . لقد وقف الشعب كله صفا واحدا مع مصر . حفظ أناشيد مصر الوطنية . وراح الشعب يرددها فى حماسة بالغة بعد أن ترجمت الى الصينية .. ان هذه الاناشيد تستطيع أن تسمعها اليوم من راديو شنغهاى . انها تباع فى الاسواق مسجلة على اسطوانات . ان نشيد التحرير المصرى هو نشيد التحرير فى كل مكان . ان الشعب الذى يطلب الحرية لمصر يطلبها لنفسه . وقد عرف شعب الصين هذه الحرية . وهو يريدها لكل شعوب العالم .

هذه قصة كفاح مصر كما عشتها فى الصين ، الكفاح الذى دعا اليه كل الشعب الصينى فى المساجد .. الكفاح الذى دعا اليه هذا الشعب من قلبه .. الكفاح الذى سجله الصينيون فى تلك الصور الرمزية التى احتلت ميادين بكين وارتفعت فوق الاشجار وغطت جدران المنازل فى كل مكان فى كل ركن من العاصمة .



سفير مصر فى الصين يستقبل الالوف من المتطوعين الذين اعلنوا فى حماسة بالغة استعدادهم للسفر الى مصر للدفاع عنها ضد القوات المعتدية . وقد وقفت السيدة حرم السفير والسيدة حرم الاستاذ محمد حتحت القائم بعمل مصر التجارى فى بكين تشكران المتطوعين على شعورهم





« اخرجوا من مصر » على الباب الخارجى لمبنى السفارة البريطانية فى بكين . ان هذه اللافتات انتشرت فى كل مكان يسراه الانجليز ...

مسلمو الصين يوقعون وثيقة يعلنون فيها تاييدهم المطلق لكفاح مصر ضد المعتدين



احتشد المتظاهرون امام مبنى السفارة البريطانية فى بكين • ووضعوا اللافتات على مبنى السفارة • كانت كلها تطالب بخروج القوات المعتدية من مصر • كانت كلها تعلن تأييد شعب الصين لكفاح مصر • وتحت صورة ضخمة لابى الهول ، وقف المتظاهرون يستمعون لخطبة القاها واحد ممن تزعموا المظاهرة الصاخبة • لقد وقف يدعو المتطوعين الى السفر الى مصر للقتال معها ضد المعتدين •



حمل المتظاهرون صورة العلم المصرى وساروا بها فى شوارع بكين يهتفون لمصر ويستنكرون العدوان على مصر • لقد مضت المظاهرات تهدر فى شوارع العاصمة طوال الاسابيع الخمسة الماضية ، واشترك فيها المئات من الشبان والرجال والنساء حتى الاطفال كانوا يهتفون بحياة مصر • والحرية لمصر وللشعب المصرى ••

نقيبة الممثلين فى لبنان تبحث



• الحب فى رأيها .. هو الوظيفة الأولى للمرأة !

• "الليرة التى اكسبها بعرقى تساوى مليون ليرة من عرق زوجى"

وعادت ملكة الجاذبية الى لبنان بخفى حنين ٠٠ ثم جاءت ثانية الى مصر ، وفى خلال زياراتها وعودتها استطاعت ان تلعب أدوارا قصيرة فى بعض الافلام ، ولكنها لم تستطع ان تلفت اليها الانظار ٠٠ فاخذت تقوم بحملة تشهير واسعة ضد المنتجين والنجوم والمخرجين ، وتقول انهم لم يستفيدوا من مواهبها لاغراض خاصه ٠٠٠ وهو نفس السبب الخالد الذى يذكره كل وجه جديد فى تعليل فشله على الشاشة !

غيرة ليلى مراد

قالت عايدة هلال نقيبة الممثلين والممثلات فى لبنان : أن الذى رشحها للعمل فى السينما هو أنور وجدى نفسه !

وقالت انها جاءت معه الى مصر ٠٠ وانه تعاقد معها على بطولة فيلم مصرى يتولى هو اخراجه وتمثيل الدور الاول امامها ٠٠٠ ثم اخذت تتردد عليه فى مكتبه بعمارة الايموبيليا ٠٠ ودعاها مرة على العشاء فى بيته ٠٠ وقدمها الى زوجته ليلى مراد ٠٠ وبعد العشاء عادت الى الفندق ٠٠ ثم بعد ذلك ترددت على الشركة عدة مرات وكان أنور وجدى يبلغها عن طريق سكرتيره انه غير موجود ٠٠ وفهمت عايدة هلال من ذلك ان ليلى مراد اعترضت على ظهورها فى أفلام أنور وجدى ٠٠ وكانت ليلى – كما تقول النقيبة – أول زوجة تغار منها فى مصر !

غيرة نعيمة عاكف

والتقت عايدة هلال بعد ذلك بالمخرج حسين فوزى الذى تعاقد معها على دور هام فى فيلم فتاة السيرك ٠٠٠ وفى أثناء عملها فى الاستوديو لاحظت ان النجمة نعيمة عاكف تغار منها هى الاخرى!

وعندما عرض الفيلم رأت ان المخرج قد اختصر دورها فيه حتى بدت ككومبارس ٠٠ وتقول عايدة هلال أنها ليست فى حاجة الى الذكاء لتعلم أن وراء عملية استئصال الدور زميلتها الغيور نعيمة عاكف

واشتركت النقيبة بعد ذلك فى فيلمين هما عرايس فى المزاد من اخراج حسن الصيفى ، وحب واعدام لكامل حسن ٠٠ وتقول النقيبة انها بدأت تكره العمل مع المخرجين المتزوجين او المخرجين الذين على علاقات غرامية بنجوم مشهورات !

انا خليفة كاميليا

وقالت عايدة هلال او خليفة كاميليا – كما تسمى نفسها – انها متعاقدة مع المخرج حسن الامام على القيام بالدور الاول فى فيلمه الجديد « وكر الملذات » وهو الدور الذى كانت ستقوم به هند رستم قبل أن تختلف مع المخرج، ثم أسند الى ماجدة ٠٠ فلما اختلفت هى الاخرى مع المخرج ، لم يجد فى شارع الهرم نجمة تستطيع ان تلعب هذا الدور سواى !

وتعمل النقيبة الآن فى الاذاعة اللبنانية كممثلة ٠٠ وهى تقول انها تفضل تمثيل الادوار الدراما ٠٠ ويدهشها جدا ان ترى المتفرجين يضحكون عليها عندما تلعب دورا هزليا فى احدى المسرحيات !

لماذا انتخبونى نقيبة ؟

ومنذ ثمانية شهور رشحت نفسها لعضوية مجلس ادارة نقابة الممثلين ، فنجحت ، ثم رشحت نفسها لمنصب النقيبة ففازت على اربعة من زملائها أعضاء مجلس الادارة بالمنصب ٠٠٠

وقال الممثلون الذين انتخبوها انهم اختاروها بالذات لكى تحقق أهدافا معينة للفنانين والفنانات فى لبنان ، وانهم وجدوا انه لا توجد شخصية هناك تستطيع أن تحقق هذه الاهداف سوى عايدة هلال بالذات !

اصحاب الملاهى يهددونها بالقتل

وتقول النقيبة انها فى اليوم التالى لانتخابها « نقيبة » طلبت من رئيس الجمهورية انشاء معهد عال للتمثيل وبناء مسرح كبير فى بيروت ٠٠ وطالبت ايضا بفرض ضريبة على الفرق الاجنبية التى تعمل فى لبنان قدرها ٥ ٠/٠ من الارباح لصندوق النقابة !

وقالت ان أصحاب دور اللهو فى بيروت هددوها بالقتل لانها طالبت الحكومة باستصدار قانون يحتم على كل ملهى ان يستعين بالنقابيين !

الحب دور المراة الاساسى !

قلت للنقيبة :

– هل تعترفين بالحب ؟

قالت :

– طبعا ٠٠ انا لا استطيع أن أعيش بلا حب !

– ما هو الحب ؟

– الحب هو دور المرأة الاساسى فى الحياة !

– معنى هذا انه وظيفة للمراة؟

– هو الوظيفة الاولى للمرأة !

– ثم بعد ذلك ؟

– يأتى دور الزواج والعمل ان ارادت ان تكون صاحبة مهنة !

– كم مرة احببت فى حياتك ؟

– مرة واحدة فقط !

– قبل زواجك الاول ؟

– أنا لم أحب زوجى الاول ٠٠ ولهذا تبادلنا الفشل فى حياتنا الزوجية !

– وكيف ستنتهى قصة غرامك؟

– بالزواج طبعا

– هل الزواج بداية الحب ام نهايته ؟

– الزواج استمرار لقصة الحب!

– وهل هو مصرى أم لبنانى ؟

– لبنانى

– من الوسط الفنى ؟

– لا

– وهل تنوين الاستمرار فى العمل بعد الزواج ؟

– هذا أول شرط اشترطته عليه قبل الحديث فى مشروع الزواج !

– ومتى تشعرين بالراحة اذن؟

– انا لا أشعر بالراحة الا فى كفاحى !

– وكيف ذلك ؟

– ان لذة الكفاح لا تفوقها اية لذة أخرى ٠٠ ان الليرة التى أكسبها بعرقى تساوى عندى مليون ليرة من عرق زوجى !

– ما رايك فى عبد الحليم حافظ؟

– كنت أعتقد انه شاب ممتلىء حتى التقيت فى بيروت بمارى كوينى وبجوارها ولد صغير ٠٠ فقالت لى هل رأيت عبد الحليم حافظ ٠٠ ثم قدمت الى هذا الولد الصغير الذى لا يتناسب جسمه مع صوته أبدا !

– من هو معبودك من النجوم ؟

– عماد حمدى !

– ولماذا اخترت عماد حمدى بالذات ؟

– انه واد تقيل !

بدون روج

قالت عايدة هلال ، انها تعرفت أثناء اقامتها بالقاهرة ، بموسيقار كبير ، فدعاها لزيارته فى اليوم التالى بمكتبه ، وكانت تعتقد انه اعجب بها ويريد ان يتعاقد معها على بطولة فيلم جديد ..

ولكنها فوجئت بالموسيقار الكبير يقول لها :

– أنا عاوز اشوف لون شفايفك .. ؟ !

فقالت له :

– أنا شفايفى عادية جدا زى كل الستات .. !

فقال لها :

– لا .. أنا عاوز اشوفهم من غير روج .. !

واخرج الموسيقار الكبير منديله ليمسح الروج عن شفتيها .. فما كان منها الا أن رفعت يدها وهوت بها على وجهه . . ثم خرجت هاربة .. !



عن دور فى فيلم مصرى

جاءت الى مصر عدة مرات ٠٠ وكانت فى كل مرة تعتقد أنها ستغزو الشاشة المصرية بشخصيتها القوية وجاذبيتها ومواهبها التى ليس لها نظير بين نجوم مصر ونجوم سوريا ونجوم لبنان ! وكانت تقول فى كل مكان انه لم تظهر بعد كاميليا ملكة تستطيع ان تتربع على عرش الجاذبية سواها !

فيلم ملون تصوير اوسكار متري



الحارسة على النجمة السينمائية تعقد مؤتمرًا صحفيًا ببيروت !

قال السينمائيون ان النجمة
اجدة هى انشط نجوم السينما
لى الاطلاق فى بيع وتوزيع افلامهم
الخارج .. وقد كانت ماجدة هى
لمنتجه الوحيدة التى استطاعت
ن تسافر بنفسها الى الكويت
لبنان لبيع نسختين من افلامها
ضعة الوف ..

وقد رافقت ماجدة فى هذه
رحلة والدتها – الحارسة على
نجمة – ونشرت احدى المجلات
لبنانية حديثا للحارسة قالت فيه
ن ماجدة تنتمى لاسرة كانت
لاتزال تتولى المناصب العليا فى
نان وسوريا ومصر والكويت !

وقالت السيدة الوالدة : ان
راد الاسرة تشتتوا بين مصر
سوريا ولبنان والكويت ، وان
مداجداد النجمة السينمائية كان
ضوا بمجلس الشورى والقوانين
ى مصر ، وانه استغل نفوذه
اجيل قضايا الاسرة لمدة ٣٥ عاما

. ولم ينفض الخلاف الا بعد ان
خل الخديو توفيق شخصيا ،
مو فى طريقه من مصر الى تركيا،
قد الصلح بين افراد الاسرة ،ثم
ل ضيفا على الاسرة ..

وقالت الحارسة على النجمة
سمراء : ان جد النجمة كان له
بع زوجات ، عدا اثنتين وثلاثين
ارية ، وانجب منهن احدى
وعشرين انثى وسبعة ذكور !

وقالت ايضا : ان احد اشقائها كان مصرا على قتلها اذا اشتغلت بالسينما .. ولكنها هى التى فرضت حمايتها على النجمة بعد ان رات نجاحها الرائع فى الفيلم الذى لعبته امام اسماعيل ياسين وعرض باسم « الناصح » ..

وقالت الام الحارسة انها هددت والد النجمة بالقتل اذا تعرض لابنته أو حاول ان يعترض طريقها !

وذكرت ان اشقاء النجمة السينمائية لم يوافقوا على اشتغالها بالسينما ، الا بعد ان تأكدوا ان اعدام الفيلم الذى ظهرت فيه ماجده سيجعلهم يدفعون لاصحابه مبلغا ضخما كتعويض .. واستطاعت الام ان تقنع جميع افراد الاسرة بان التمثيل على الشاشة لايقل عن اية مهنة محترمة تزاولها الفتيات ..

وهكذا استطاعت الام ان تنقذ حياة ابنتها التى اشتغلت بالسينما بدون علم افراد الاسرة أو موافقتهم .. وقد استطاعت ماجده ان تثبت وجودها بين كبار النجوم .. واصبحت تتقاضى بضعة الوف من الجنيهات فى نظير الدور الذى تلعبه على الشاشة !

بورصة النجوم تهبط إلى النصف !



فاتن حمامة



ليلى مراد



فريد الاطرش

أسرع علاج لأزمة السينما

اسعار النجوم فى بورصة النجوم .. فى نزول .. الخمسة آلاف جنيه التى تتقاضاها فاتن حمامة ستنزل الى الفين او ثلاثة .. والثلاثة آلاف التى تاخذها شادية عن الفيلم ستصبح الفا او الفا وخمسمائة .. والعشرة آلاف جنيه التى تطالب بها ليلى مراد عن الفيلم ستنزل بنسبة ٥٠ ٪

كل الاسعار فى نزول بنسبة ٥٠ ٪ . وكل النجوم سيتنازلون عن نصف اجورهم ..

وكل المخرجين والفنيين ستنزل اجورهم الى النصف .

الارقام الخيالية ستختفى من البورصة .. والاسماء الغالية ستصبح رخيصة .. ولابد ان تصبح رخيصة .. هذا ماوصل ليه المنتجون اخيرا فى بحثهم لعلاج ازمة لسينما .. وهبوط مستوى الانتاج .. ونزول عدد الافلام التى كانت تنتجها مصر من ٨٠ فيلما فى العام الى ٢٥ فيلما فى الموسم ..

قصة الاجور

قال الاستاذ حسن رمزى ، رئيس شعبة المنتجين بغرفة صناعة السينما :

– ان ميزانية انتاج الفيلم كانت تتراوح بين خمسة عشر الفا من الجنيهات وثلاثين الفا .. فى وقت كان اكبر اجر فيه لممثل الف جنيه .. وقفزت هذه الاجور الى خمسة آلاف وثلاثة آلاف .. حتى اصبح أقل اجر لممثل الف جنيه .. وميزانية الانتاج تقف عند هذا الحد .. لا تزيد بزيادة اجور النجوم .. وكانت النتيجة ان هبط مستوى الانتاج .. فالممثلون ياخذون من ميزانية الفيلم اكثر من النصف والباقى يصرف على عملية الانتاج .. وسوق توزيع الفيلم المصرى اصبحت لا تغطى تكاليفه .. وكانت النتيجة ان المنتج الذى يستطيع ان يغطى مصاريفه يعد من السعداء .. وان الممثلين اصبحوا هم المشتغلين بالانتاج بعد ان خرج منه اصحاب رءوس الاموال لعدم قدرتهم على الاستمرار فى الميدان امام هذه الارقام الخيالية التى يطالب بها النجوم ..

المنتج السعيد

والمنتج السعيد الذى يغطى تكاليف افلامه : فريد الاطرش . فهو يرتبط بعقد دائم مدته خمس سنوات مع كل من لبنان وسوريا حيث يدفع له موزعو افلامه هناك اربعة عشر الف جنيه عن حصة التوزيع فى سوريا ولبنان عن كل فيلم ينتجه فريد الاطرش .. وتعد ايرادات افلامه اكبر ايرادات للافلام المصرية ..

وحتى هذا المنتج السعيد .. ذهب عنه السعد .. واصبح لا يستطيع ان يواجه هذه الارقام الخيالية ، التى وصلت بالمنتجين الى هذا الحد .. ووصلت بالسينما الى هذه الازمة التى تهدد كيان الصناعة ..

وقال المنتجون فى غرفة صناعة السينما ان عدد الافلام التى تنتجها مصر نزل الى ٢٥ فيلما فى الموسم .. ولو استمرت الحال بهذا الشكل .. وعلى هذه الاجور الضخمة التى يتقاضاها النجوم .. فسينزل الانتاج الى عشرة افلام فى الموسم القادم .. ثم لا شىء فى الموسم الذى يليه .. وتكون النتيجة ضياع صناعة من اهم الصناعات فى الشرق الاوسط .

ولا سبب لضياعها سوى الذين اثروا منها .. وبنوا العمارات وتضخمت ارصدتهم فى البنوك ، واصبحوا لايتكلمون الا بلغة الوف الجنيهات .. ورحم الله السينما والمشتغلين بها .

”يا عزيز“ .. المنولوج الوحيد فى المعركة !



يشكو محمود شكوكو من امين عبد الحميد مراقب الاغانى بالاذاعة ، ويقول انه فى خلال المعركة الكبرى اعد مجموعة من المنلوجات والمواويل البلدية ليشترك بها كغيره من نجوم الاذاعة .. ولكن مراقب الاغانى رفض جميع المنلوجات والاغانى والمواويل التى قدمها .. فذهب الى الشجاعى وقال له امام محمود الشريف انه على استعداد لان يدفع ثمن الاغنيات واجور الملحنين من جيبه الخاص ولن يكلف الاذاعة المصرية سوى تسجيل هذه المنلوجات فقط ..

ومن هذه المنلوجات ، المنلوج الشعبى الذى القاه فى احدى حفلات جيش التحرير التى اذاعها صوت العرب ، هذا المنلوج:

يا عزيز يا عزيز
بمبه تاخد لنجليز
بمبه تطير لل ابيب
وتطرق لندن وباريز

لايعلم اسباب الطلاق

ويقيم محمود شكوكو مع والده ووالدته فى شقة بحدائق القبة .. وذلك بعد ان طلق زوجته .. وعندما سئل عن سبب خلافه مع زوجته ، قال انها ذهبت الى المستشفى لتضع مولودا .. ثم وضعت المولود ولم تعد الى البيت .. فلم يحاول ان يسالها عن السبب .. فارسل اليها قسيمة الطلاق ..

مولود من كل زوجة

وقد تزوج محمود شكوكو ثلاث مرات .. وانجب من الزوجة الاولى طفلة اسمها منيرة ، عمرها الآن ١٨ سنة وهى متزوجة من احد تجار الساعات .. وانجب من الزوجة الثانية طفلا اسمه سلطان عمره الآن ١٣ عاما وهو طالب بالليسيه ... وانجب من الزوجة الثالثة طفلا اسمه حماده عمره الآن ٣ سنوات ..

ويقول شكوكو انه اعد مجموعة حديثة من شخصيات الاراجوز ليقدمها فى فيلم سينمائى من اخراج عبد القادر التلمسانى لحساب مصلحة الفنون .. وهذه الشخصيات الجديدة هى « جون بول » وصهيون وزنوبه والاراجوز وابنه فلفل وقال ان هذا الفيلم سيعرض مجانا فى دور السينما بمجرد الانتهاء من اعداده للعرض ..

النكتة وامزجة الشعوب

وقال محمود شكوكو انه قام برحلات الى معظم بلدان الشرق الاوسط .. فلاحظ اختلاف امزجة الشعوب فى كل بلد .. وقال ان اللبنانيين يحبون النكتة المكشوفة .. وان السوريين يحبون النكتة المحتشمة .. وان العراقيين لايحبون النكتة على الاطلاق ! .. ولهذا لم يستطع ان يثير انتباههم اليه وهو على المسرح الا عندما لعب دور الحاوى .

وقال ان المصريين يحبون النكتة التى تحمل أكثر من معنى واحد !



وجه جديد ..

بدات المسارح تفتح ابوابها الخلفية
لوجوه الجديدة من خريجى وخريجات
لمعهد العالى للتمثيل .. وقد انضم
لى فرقة الريحانى فى هذا الموسم ممثلة
جديدة اسمها سلوى محمود .. وهى
تزال طالبة بالمعهد العالى للتمثيل
السنة النهائية .. وسوف تظهر لاول
رة فى المسرحية الجديدة التى كتبها
دبع خيرى ويخرجها سراج منير باسم
اوعى تعكر دمك » .. وتقول سلوى
محمود انها كانت تعد نفسها لتلعب
لادوار الدراما .. وقد اختلف اربعة
خرجين فى تكييف الادوار التى تصلح
ها فقال حسن الامام واحمد ضياء الدين
نها لا تصلح الا لادوار الاغراء .. وقال
يازى مصطفى والسيد زياده انها لاتصلح
لا لادوار الفتاة الطيبة القلب التى تبدو
انما مغلوبة على امرها !

وقد ظهرت سلوى محمود على الشاشة
الموسم الماضى فى فيلم « شياطين
جو » اخراج نيازى مصطفى .. وظهرت
هذا الموسم فى فيلمين هما « ارضنا
خضراء » اخراج احمد ضياء الدين
« دعوة المظلوم » اخراج كامل الحفناوى
. وتقول سلوى محمود ان سبب
جاح حسين رياض على الشاشة – وهو
ن ممثلى المسرح – انه يؤدى أدواره
ون مبالغة .. وان عدم نجاح احمد

علام على الشاشة يرجع الى انه يؤدى ادواره بكثير من المبالغة .. وقالت ان اخف الممثلين الهزليين دما هو اسماعيل ياسين .. وان احسن ممثلة تؤدى أدوارها بطبيعتها هى فاتن حمامة ..

وقالت ان سراج منير أسند اليها فى مسرحية الريحانى الجديدة دورا من ادوار الاغراء !

وتقول أيضا انها لا تفتح الراديو الا للتمثيليات فقط ، وان احسن مخرج فى الاذاعة هو كامل يوسف .. اما الاغنية التى تستدر دموعها فهى اغنية نجاة الصغيرة « ليه خليتنى احبك » !

أين تحيه ؟

قالت عطيات – الشهيرة بشيتا – سكرتيرة تحية كاريوكا : ان تحية لاتعود الى البيت قبل الساعة الثالثة بعد الظهر لتتناول وجبة الغداء .. وذلك بسبب انهماكها فى العمل بجمعية الهلال الاحمر !..



عبد الحليم حافظ



ماجدة



شادية

.. تخفيض الأجور !

اسرار

● كذب المنتج محمود سمهان نبأ زواجه من برلنتي عبد الحميد ... ولم يكذب انه تعاقد معها على بطولة ثلاثة افلام لحسابه !

● عرض ملحن معروف الفريجيدير الذى يملكه للبيع بمبلغ عشرين جنيها وذلك قبل سفره الى الخارج !

● بدا رواد كازينو اوبرا من النجوم والمؤلفين يجلسون فى مقهى الفردوس بجوار الامريكين !

قرار

وقرر المنتجون شيئا ..

وجاء محمد رجائى مدير ستديو مصر وايد كل ماوصل اليه المنتجون فى علاجهم للازمة الحالية .. قال : ان من اسباب توقف ستديو مصر عن الانتاج .. هذه الاجور المرتفعة .. وانه سيدعو الى تخفيض الاجور بنسبة النصف ان رضوا بذلك ، استمرت عجلة الصناعة فى دورانها .. وان لم يرضوا ، فهم وحدهم الخاسرون ..

وقرار المنتجين الذى اجمعوا عليه .. ان تنزل ليلى مراد ، وفاتن حمامة ، وشادية ، وعبد الحليم حافظ ، وعماد حمدى ، وكمال الشناوى ، وماجدة ، ويحيى شاهين ، عن اجورهم بنسبة النصف .. وقرروا ان يعقدوا اجتماعا يضم كل نجوم السينما فى مصر . وكل المشتغلين بالانتاج لعرض مشكلة السينما واعلان اسباب الازمة .. واتهام النجوم بخلق هذه الازمة ومطالبتهم بحلها .. او اعلان توقف المنتجين عن العمل .. ولا سينما ولا افلام ولا نجوم ..

الاجور الخيالية

والاجور الخيالية للنجوم .. صنعت لفاتن حمامة عمارة .. ولاسماعيل يس عمارة فى الزمالك .. ولشادية .. عمارة وقطعتى ارض للبناء . وجعلت من يحيى شاهين منتجا .. ومن عبدالحليم حافظ منتجا بالسينما سكوب .. وجعلت ستديو مصر يتوقف عن الانتاج ، وتوقف معه عشرات المنتجين ، الذين كانوا يستغلون اموالهم فى السينما .. ومئات السينمائيين والعمال الذين كانوا يرتزقون من هذه الصناعة .. وخلقت الازمة .. وهى وحدها تستطيع أن تحل الازمة ..



محمود الشريف

نشيد .. تعمير بورسعيد

يردد المتطوعون لبناء بورسعيد هذا الاسبوع نشيدا من تاليف محمد على احمد وتلحين محمود الشريف .. وهذه هى كلمات النشيد :

ابنى ابنى ابنى — ابنى من جديد
ابنى ابنى ابنى — ابنى بورسعيد
قرب البعيد — واصهر الحديد
ابنى ابنى ابنى — ابنى بورسعيد

قوم واثبت وجودك — قوم دا الفجر نور
شمر عن زنودك — للاصلاح وعمر
قوم يا ابن العروبة — رص طوبة طوبة
وانشر على الديار — النور والعمار
للنصر المجيد — والاسم الشهيد
ابنى ابنى ابنى — ابنى بورسعيد

امجاد الوطنية — اصنعها بايديك
اعلام الحرية — ارفعها حواليك
قوم يا ابن العروبة — رص طوبة طوبة
وانشر على الديار — النور والعمار

ابنى فى العلالى — واترك الدليل
تحكيه الليالى — جيل من بعد جيل
قوم يا ابن العروبة — رص طوبة طوبة







حدث هذا الأسبوع

محمود اسماعيل يهجر الدراويش !

بدأ الناس يقبلون على الافلام المصرية اقبالا شديدا فى الثلاث حفلات النهارية فقط ، وقد استطاع فيلم القلب له احكام بطولة فاتن حمامة واحمد رمزى واخراج حلمى حليم ان يحقق ايرادات ضخمة بالنسبة لهذه الحفلات .. وقد بلغ متوسط ايرادات حفلة الساعة العاشرة صباحا مبلغ ٧٠ جنيها ، وبلغت ايرادات حفلة الساعة الثالثة بعد الظهر حوالى ٩٠ جنيها .. اما ايرادات حفلة الساعة السادسة مساء فتبلغ حوالى ٢٠٠ جنيه .. اما حفلة السواريه فلا تحقق اية ايرادات تذكر .. وقد كانت الافلام الناجحة تحقق ايرادات ضخمة فى حفلة السواريه ... ويقول المرحيون والسينمائيون أن عدم الاقبال على حفلات الساعة التاسعة مساء يرجع الى الظلام

وقال اسماعيل يس : ان جمهور المسرح تعود أن يرتاد المسارح فى هذه الحفلات بالذات .. وانه عندما افتتح موسمه الجديد ، اعلن انه سيفتتح ابواب المسرح فى الساعة السادسة .. ولكن الجماهير لم تقبل على المسرح فى هذا الموعد .. وان كانت اقبلت على دور السينما فقط .. واضطر فى النهاية الى تغيير مواعيد حفلاته الى التاسعة مساء ..

مراتى من بورسعيد

ويعد اسماعيل يس مسرحية جديدة بعنوان « مراتى من بورسعيد » وسوف تلعب عقيلة راتب دور الزوجة التى من بورسعيد .. واسند ابو السعود الابيارى مؤلف المسرحية دورا هاما للممثلة ليلى حمدى الشهيرة فى الاوساط الفنية برفيعة هانم .. دور – بنك الدم – فكلما احتاجوا الى الدماء لاجراء عمليات نقل الدم للجرحى ، جاءوا برفيعة هانم .. ولولا توصيل خرطوم الحريق بذراعها لنقل كميات الدم الكبيرة من ذراعها الى الجرحى والمصابين !

الارض بدلا من الاعانة

وقد اقترح اسماعيل يس وزميله ابو السعود الابيارى أن تتنازل لهما الحكومة عن قطعة أرض فى وسط البلد لبناء مسرح دائم عليها .. وذلك بدلا من الاعانة السنوية التى تدفعها ... وقال الشريكان : انهما على استعداد لبناء مسرح على احدث طراز ، قد تبلغ تكاليفه ٢٠ الفا من الجنيهات !

عودة ستيفان روستى

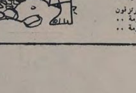
وعاد الممثل الهزلى ستيفان روستى الى الظهور على المسرح بعد أن احتجب عدة اسابيع بسبب الجراحة التى اجريت له .. وقد تخصص ستيفان فى تمثيل ادوار الشواذ من الناس .. وهو يشتغل الى جانب عمله كممثل بالتاليف والاخراج ... واشهر الافلام التى كتبها للسينما فيلم «قطار الليل» اخراج عز الدين ذو الفقار ، وبطولة سامية جمال وعماد حمدى .. وقد در هذا الفيلم ايرادات ضخمة بسبب المعركة العنيفة التى قامت بين أفراد العصابة ورجال البوليس على ظهر القطار وهو يسير باقصى سرعة !

زنوبة = ٣ آلاف جنيه

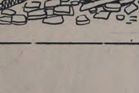
وعرض فى الاسبوع الماضى فيلم جديد بطولة سامية جمال وسميرة احمد ومحسن سرحان .. وهذا الفيلم من تاليف محمود اسماعيل واخراج حسن الصيفى ..

وقد استطاع ان يحقق هذا الفيلم نجاحا شعبيا كفيلم سماره الذى عرض لنفس المؤلف ونفس المخرج فى الموسم الماضى وحقق اكبر ايرادات .

وقد تقاضت سامية جمال فى نظير دور « زنوبة » مبلغ ٣ آلاف جنيه .. كما تقاضى المؤلف محمود اسماعيل نسبة من ايرادات الفيلم فى نظير القصة والسيناريو والحوار .. ويلعب محمود اسماعيل الى جانب هذا دورا هاما فى الفيلم ..



عاطف سالم



حسن الصيفى

العبادة حتى تفتح ابواب السماء

وقد تخصص محمود اسماعيل فى تمثيل الادوار العنيفة ، كادوار اللصوص والبلطجية وتجار السموم .. وعندما يصاب محمود اسماعيل بازمات مالية يعتكف عن الوسط الفنى ويقضى سهراته فى قهوة الدراويش بسيدنا الحسين .. كما يؤدى فريضة الصلاة فى المسجد ولا يتخلف عن صلاة الفجر ابدا .. ويظل مواظبا على مواعيد الصلاة والعبادة حتى تفتح له ابواب السماء وتهبط عليه عقود التاليف والتمثيل .. فيهجر زملاءه الدراويش ويعود الى حياته الطبيعية ، وسهرات شارع عماد الدين !

انا الشرق

ورفع الدكتور محمد سليمان منتج فيلم « انا الشرق » دعوى ضد احدى شركات التوزيع يطالب فيها بتعيين حارس على الفيلم بعد أن اعد للعرض ، وهو يتهم هذه الشركة بانها فوتت عليه فرصة العرض فى مناسبات وطنية عديدة .. وهو يقول انه كلف هذا الفيلم عشرات الالوف ليكون فى المظهر اللائق بفيلم وطنى يعالج الاستعمار فى الشرق ... ويتولى بطولة هذا الفيلم جميل راتب .. وهو ممثل مصرى يعمل على مسارح باريس والنجمة الفرنسية كوليت جودار التى ترقص فى هذا الفيلم وتقلد سامية جمال

لقاء فى القاهرة

وبدأ المخرج محمود فريد فى عمل دوبلاج للفيلم المصرى الايطالى « لقاء فى القاهرة » الذى اخرجه فى الموسم الماضى المخرج الايطالى فيرنتشو ... ولم يشترك فيه من النجوم المصريين سوى رشدى اباظه الذى يجيد الحديث باللغة الايطالية لانه من اب مصرى وام ايطالية وهذا الفيلم من انتاج محمود سمهان .. وتقوم معامل دوما للالوان بطبع وتحميض النسخ التى سوف تعرض باللغة العربية فى مصر والاقطار الشقيقة وعملية دبلجة الفيلم باللغة العربية تتكلف مبلغا لايزيد على الفى جنيه ..

صوت من الماضى

وعرض فيلم « صوت من الماضى » فى عرض خاص بدار سينما ميامى .. وهو من اخراج عاطف سالم وبطولة ايمان واحمد رمزى والوجه الجديد الهام زكى .. ومن انتاج ثلاثة من المشتغلين بصناعة السينما هم المخرج عاطف سالم والمصور محمود نصر ، ومدير الانتاج روفائيل جبور .. والقصة تدور حول طفل يرى حلما رهيبا .. يرى فيما يرى النائم روح أمه وهى تروى له نبوءة ، ويسجل الطفل كل ماقالته أمه . ثم تتوالى الايام وتتحقق الاحداث التى جاءت على لسانها ، فيقع له حادث انقلاب القطار الذى ينجو منه ، وتتزوج شقيقته – الهام زكى – من ضابط الجيش ، ثم تموت فى ليلة زفافها ، ولا تبقى سوى نبوءة واحدة ينتظرها ، وهى وفاته فى منتصف ليلة عيد ميلاده الخامس والعشرين .. ويكبر الطفل وتكبر معه الاحلام ، ثم يتخرج فى كلية الطب ، وفى ليلة عيد ميلاده الخامس والعشرين ... يطلبون اليه اجراء عملية خطيرة لطفل مشرف على الموت ، فيرفض اجراء العملية لانه ينتظر الموت بعد لحظات ..

انا لا اريد ان اكشف النهاية التى اختارها المخرج لهذه القصة لئلا أفوت عليه متابعة المتفرجين لكل لقطة ولكن الذى استطيع أن أقوله ان الفيلم نظيف وأن المخرج استطاع أن يخرج بالكاميرا ويلتقط غالبية مناظر الفيلم على الطبيعة ، ولم يلتقط داخل الاستوديوهات الا بعض المناظر التى اضطر الى بنائها فى البلاتوهات .. ان فى الفيلم بعض الهفوات ، ولكنها لا تستطيع أن تنال من المجهود الجبار الذى بذله المخرج لكى يجعل المتفرجين ملتصقين بمقاعدهم ولا يتحولون بانظارهم عن الشاشة !

ومما يذكر ان عاطف سالم قلد المخرج الامريكى الفريد هيتشكوك بالاعتماد على عنصر التشويق .. كما حاول أن يقلده ايضا بان يظهر ككومبارس فى احدى لقطات الفيلم !

الذئب



يختلف حال قريتنا فى النهار عنه فى الليل اختلافا كبيرا . فبينا قريتنا فى النهار جميلة رائعة الجمال . يلتف النيل بها حتى ليكاد يعانقها . وهو يرسل من حين الى آخر خرير أمواجه ألحانا رائعة عند أعتابها . وتظللها فى

النهار مزرعة نخيل قرابة الفدانين من الخلف ترسل ظلها الوارف عليها فيقيها فى الحر شر الهاجرة وتلطف من حدتها . كما تفد عليها أسراب الطيور والعصافير التى تقبل من الجنوب أيام الحصاد وتحط على رحف النخيل مزقزقة

تتناغى وتترنم وترسل أعذب الالحان .. بينما قريتنا فى النهار كذلك فهى فى الليل كئيبة موحشة أشبه تماما بمقبرة مهجورة ينعق فيها البوم الذى يختبىء فوق النخيل فى الظلام . وتعوى الذئاب

عواء موحشا كما تنبح الكلاب الضالة نباحا يؤذى السمع . وحين تهب العاصفة من الشمال يختلط ذلك كله بهياج البحر الذى تزار أمواجه وتتلاطم فى صخب وعنف . لذلك كنا عندما يجىء الليل .

عند جذع النخلة .. عندما عادت ؟

او على وجه التحديد بعد صلاة العشاء ندخل بيوتنا ونغلق الابواب ولا نخرج منها الا فى الصباح . حتى الذى كان يريد قضاء أمر خارج الدار يقعده عنه صراخ الموج فى الليل او عواء ذئب فى الظلام . أو نباح كلب ضال فى قلب المزرعة .

وكانت هى ليلتئذ فى قلب الدار . وتعرف أن هذا كله ينتظر الناس فى الخارج . وينتظرهم هذه الليلة بالذات على صورة أكثر بشاعة . فقد بدأت السماء تمطر . وان امطرت السماء فى قريتنا ليلا فشوارع القرية وازقتها وهذه المزرعة الكبيرة .. كل ذلك محرم على البشر لا يجرؤ انسان أن يخرج اليه أو حتى يراه لكيلا يمتلىء قلبه بالخوف والفزع الذى ترتعد له الفرائص . ولكن هى فى هذه الليلة بالذات كان لا بد لها أن تخرج وأن تلقى بنفسها فى هذا الهول الكبير . بل كان لا بد لها أن تبحث عنه وتسعى اليه بقدميها . بل وتتلمس جميع الاماكن التى هى أكثر فزعا ورعبا من غيرها . بل هى من أول هذا اليوم تستعجل هذا النهار البغيض الذى يملأ قلوب الناس أمنا وطمأنينة . وتستحث هذه الشمس المشرقة التى تملأ الكون اشراقا ونورا . وتنتظر فى غير ما صبر ولا اناة ذلك الليل الموحش . وهذا الظلام الكريه . وان تمطر السماء هذا المطر الغزير الذى يقعد الناس فى بيوتهم فلا يخرجوا منها أبدا وذلك كله لكيلا يراها أحد . فالقتل كل القتل أن يراها أحد اذا ما خرجت فى الليل الى قلب المزرعة . ولذلك عندما فتحت الباب وخرجت فى عتمة الليل سرها أن ترى الظلام أشد سوادا مما كانت تنتظر والسماء أكثر عتمة مما كانت تظن والمطر ينهمر فى غزارة كانت لا تنتظرها فتسللت خلسة تتلفت حواليها الى قلب المزرعة . حاملة على صدرها تلك اللفافة التى تحتوى على أشياء كثيرة . عدة خرق بالية ممزقة وغير ممزقة . بعضها جاف وبعضها لزج تفوح منه رائحة معينة . وتسيل من بعضها الآخر نقاط تشبه تماما نقاط الدم . وفى قلب هذا كله قطعة من اللحم . ولكنها على هيئة طفل وله وجه يشبه فى استدارته الهلال الوليد لولا بعض نقاط لزجة من دماء جافة تلوثه . وله أيضا أنف وله عينان ولكنهما مغلقتان وان كانا من حين الى حين تتلمع فيهما بعض حبات صغيرة من النور . وله كذلك ثغر دقيق رقيق ولكنه مطبق وان كانت ترف عليه من لحظة الى أخرى نسمة خفيفة تشبه الانفاس فيفتر الثغر عن بسمة رقيقة ولكنه لا يبتسم لانه لا يعرف بعد كيف تنشق الشفاه لتبتسم . وفى قلب اللفافة أشياء أخرى وضعت مع هذه القطعة من اللحم . سبع حبات من الفول سلكت فى خيط رفيع وعلقت على الصدر وكذلك قطعة سوداء من الفاسوخ لصقت على الجبين تتوسطها خرزة صفراء صغيرة لتقى الوليد اذا ما لقى فى الطريق ما ينتظره من شر ..

وتسللت بهذا كله وسط النخيل خائفة تتلفت حواليها فلا ترى الا ظلاما وتنظر فوقها فلا ترى الا سماء معتمة ترسل وابلا من المطر الذى ينهمر عليها ويصفع وجهها فى قسوة وعنف . فتحنو على اللفافة وتضمها الى صدرها وهى تتلمس لها مكانا أمينا ولكنها لم تجد أبدا هذا المكان . فهى كلما أملت خيرا فى جذع نخلة كبير ووضعت اللفافة بجانبه تساقطت عليها نقاط المطر كجمرات من نار . فتضطر الى ان ترفعها ثانية وتضمها الى صدرها وتحنو عليها وتبحث لها عن مكان آخر . الى أن وجدت بعد هول كبير مكانا لم تستطع نقاط المطر أن تنفذ اليه . وهو قريب من الطريق الذى تؤمه لسابلة عند الفجر . فاطمأنت وارسلت نفسا طويلا أخرجت معه اكثر ما كانت تختزن من خوف وفزع واضطراب كبير . ووضعت اللفافة على الارض فى رفق وانحنت عليها وكشفت فى نفس الرفق عن وجه الطفل وطبعت عليه قبلة طويلة وهى تبكى . واحس الطفل بشىء دافىء يسيل على وجهه . فابتهج وطرب وهمهم بشفتيه المطبقتين وحاول ان يفتح عينيه ليبتسم ولكن الدموع الغزيرة التى أغرقت وجهه حالت بينه وبين مايريد . ومدت هى يدها اليه وجمعت عليه اطراف تلك الخرق البالية ثم لفته لفا محكما فى قلب اللفافة . ثم نهضت بعد ان قبلته قبلة اخرى . وحاولت ان تسير بيد ان عينيها كانت قد تسمرت على وجه الطفل ولما كان لابد لها ان تسير ، سارت ولكن بظهرها محاولة بذلك ان تخلص نظراتها المستميتة على وجه الطفل الى ان استطاعت ذلك بعد جهد كبير وبعد ان قطعت شوطا كبيرا فى السير . وقفت مرة أخرى لتلقى نظرة اخيرة على هذا كله . اللفافه والخرق البالية . وقطعة اللحم الصغيرة التى فى قلبها . وذلك الوجه الصغير الذى له عين وثغر ولكنه لم يعرف كيف يستعملهما . وبعد ان فعلت ذلك والقت النظرة التى تريد ادارت ظهرها اليه وانصرفت . واضعة يديها على عينيها حتى لاتعود تلك العيون وتتعلق باللفافة مرة اخرى . بيد انها بعد ان سارت خطوات احست برغبة شديدة فى ان تلقى على المكان كله نظرة اخيرة . تودع فيها تلك القطعة من اللحم الى الابد . بيد انها فجأة وقفت ذاهلة مرتعدة الفرائص تضطرب عيناها اضطرابا شديدا وترسل شررا كانه حبات من نار الى ذئب ضخم كبير يتسلل بين النخيل فى الظلام قاصدا تلك اللفافة وقطعة اللحم التى فى قلبها . وما ان رأته حتى صرخت صرخة مكتومة فى الظلام وانقذفت بكيانها المرتعش كله اليه تركض خلفه . وبدل ان تخاف هى من الذئب الذى تطارده فى الظلام خاف الذئب من تلك التى تقبل عليه على هيئة حيوان مسعور مفترس ترسل عيناها الجاحظتان نارا فى الليل كما يرسل وجهها المربد وسحنتها المتحجرة خوفا ورعبا كبيرا . فهرب سريعا من امامها ولكن فى لسانه الطويل المدلى وانيابه الطويلة المدببة رغبة اكيدة فى العودة . ووقفت هى غير بعيد من اللفافة مختبئة خلف

قصة العدد
بقلم :
أمين يوسف غراب

جذع نخلة كبيرة . خشية ان يعود الذئب ثانية ولما طال وقوفها كثيرا واطمأنت الى انه لن يعود . انصرفت ولكن من طريق آخر غير الذى كانت تقصده . بيد أن نظرة بعيدة جدا ألقتها بين الاحراش وجذع النخيل والاعشاب المتكاثفة فى قلب المزرعة . جعلتها تعود الى ذهولها مرة أخرى ولكن على شكل أكثر فزعا وجزعا وعنفا من قبل . فقد رأت الذئب قابعا بجوار اللفافه يكاد يمد ذلك اللسان الطويل وتلك الانياب المدببة ليفض ما بقلبها . فانقضت عليه سريعا محاولة ان تطرده كما فعلت فى المرة الاخرى بيد أنها لم تكد تفعل حتى غم عليها لقد رأت نفرا من أهل القرية تعرفهم جيدا ويعرفونها جيدا فليس فى قريتنا من أحد لا يعرف الاخر معرفة جيدة . وانهم أمامها عائدون من الحقل فى هذا الوقت من الليل وكادت تسقط أمامهم لولا انها تماسكت فى مكانها بعد تلك الصرخة التى انفلتت منها من غير قصد . انهم من غير شك سوف يرونها وسوف يرون الطفل الذى تريد أن تنقذه من أنياب الذئب وسوف ينكشف السر الذى كانت تخافه . والذى هو فى قريتنا أشد فتنة من القتل . ولو أن الامر يتعلق بها وحدها ليسر وهان . ينكشف السرويين للناس فقط . تنقذ الطفل من هذه الانياب الطويلة المدببة . ولكن . ولكن أمها المتقدمة فى السن . أبوها الكهل العجوز الذى هو خير شيوخ القرية وأرفعهم قدرا وشرفا وأخلاقا . واخوتها الاقوياء الاشداء الذين يسيرون فى القرية مرفوعى الرأس غير مطأطئى الهامة أبدا . كل هؤلاء ماصير مستقبلهم أيضا .. وحانت منها التفاتة فى الظلام فرأت تلك الجماعة من الناس تقترب منها حتى لتكاد تصطدم بها .

وحانت منها التفاتة أخرى فى الليل . فرأت الذئب وكل الذى بين أنيابه واللفافة كالذى بين شفتيها المحترقتين ولفحات النار التى تخرج من بينهما . فصرخت صرخة مدوية فى الظلام وراحت هاربة تركض على غير هدى .. تتخبط بين الاحراش والاعشاب المتشابكة وجذع النخيل .

وأسقط فجأة فى يد تلك الجماعة فقد حسبت اللصوص يملأون المزرعة فى الليل فراحوا يطاردونهم فى عنف والفتاة تفر من أمامهم فى عنف أيضا . وكل همها فقط أن تنجو بنفسها من هذا الشر الذى لا ينتظرها وانما ينتظر أسرتها جميعا . لذلك راحت تركض كالريح تماما . ومن خلفها تلك الجماعة تصرخ وتتنادى وتمعن فى الركض خلفها . ولكن المطر الذى كان ينهمر بغزارة وتصفع نقاطه سعف النخيل فى الليل صفعات مدوية تختلط أصواتها بزمجرة البحر فى الليل وعواء الريح فى الظلام كل ذلك قد جعلهم يخطئون أثرها . وحين كانت الجماعة تركض وتصرخ وتكر وتفر باحثة عن اللص أو اللصوص . كانت الفتاة تركض شمالا فى أقصى سرعتها عائدة الى الدار التى خرجت منها . وقد استغرق هذا كله وقتا طويلا لم تعرف الفتك انه كاد يستغرق الليل كله الا عندما رن فى أذنيها وهى تقبل على الدار صوت المؤذن يدعو الناس الى صلاة الفجر وما أن سمعت ذلك وطالعتها واجهة الدار التى تعمل فيها من بعيد . حتى ازدادت جنونا . كما ازدادت سرعة وركضا .

وما أن أقبلت على بابها حتى نسيت انها تعمل خادمة بها وان عليها أن تقوم بما يقوم به الخدم من حذر وهدوء يجنب السادة اقلاقهم ويتيح لهم الهدوء الذى ينشدون .. بل اقتحمت الباب فى عنف شديد جدا . وراحت تصعد السلم الذى قابلها فى عنف شديد جدا أيضا . وما أن بلغت بابا معينا لغرفة معينة تكاد تكون بعيدة عن غرف الدار جميعا حتى اقتحمته فى نفس العنف الشديد . وما أن رأت شابا وسيما غارقا فى نومه الهادىء اللذيذ فى قلب الفراش الوثير الذى ينام عليه .

حتى ألقت بنفسها القاء عليه . وأنشبت أصابعها المضطربة المرتعشة فى شعره الطويل الناعم . وجرجرته من شعره على الفراش وهى تصرخ فى وجهه صرخاتها الجنونية وتنظر اليه بتلك العيون التى مازالت تقذف شرر النار .. وتصرخ

ـ ابنك .. ابنك .

وفتح الشاب عينيه نائما فى أول الامر ثم ذاهلا فى آخر الامر . يسال :

ـ ابن من ؟

ـ ابنك . ابنك أكله الذئب . أكله الذئب .

واتسعت عينا الشاب وهو ينظر اليها دهشا . ويسألها مرة أخرى :

ـ ابن من ؟؟ .

فهزته فى عنف وما زالت تصرخ

ـ ابنك أنت .. ابنك أنت .

وهمت ان تصرخ فى وجهه صرخة اخرى .. وتقول له شيئا آخر . بيد أن لطمة قوية هائلة سقطت فجأة على صدغها الايسر ونصف رأسها كله فخنقتها وكتمت الصرخات واغرقتها فى لجة من الدم الذى انبثق وتفجر من فمها ومنخاريها .

ووقفت الفتاة أمامه متحجرة النظرات لا تطرف ولا تجيب واضعة يدها على ثغرها ومنخاريها . ثم خرجت من الغرفة محاولة أن تمنع تفجر تلك الدماء . بيد انها لم تستطع أن تمنع بعض الخيوط الحمراء القانية التى تسللت وسالت مختلطة ببعض نقاط جافة من دماء قديمة كانت لاتزال على الصدر . وظلت تسير صامتة .. وغادرت الغرفة صامتة .. ومن ثم هبطت السلم وغادرت البيت صامتة .. وكذلك غادرت القرية ومزرعة النخيل صامتة أيضا .. بيد أنها وقفت فجأة عند مكان معين بالذات . وراحت تنظر فى هدوء الى جذع نخلة كبيرة . ولفافة ممزقة . وعدة خرق بالية ملوثة بالدماء .. وبجوارها عظام جمجمة لطفل وليد .

أمين يوسف غراب

قصة طلاق على الباخرة

.. والزوج هو المسئول الأول والأخير ..!

هذه القصة ٠٠ لا ادرى لم تذكرتها اليوم ٠٠ لقد انقضى عليها اكثر من شهر ، ومع ذلك وجدت صورة صاحبتها تطوف بخاطرى بشكل غير طبيعى ٠٠ لقد صرفتنى حوادث مصر عن التفكير فيها لحظة واحدة ، اذ لم يكن هناك مجال لأية فكرة غير الحوادث التي نعيش فيها وتمر بنا ، وغير ترديد كفاحنا ونضالنا فى سبيل حريتنا ٠٠ فهل تواردت القصة على خاطرى بعد أن هدأت العاصفة ، واطمأن بالى الى أننا خرجنا منتصرين من المعركة ٠٠ ربما ٠٠ المهم اننى وجدت ، لأول مرة ، أن ذهنى قد انصرف قليلا عن التفكير فى الحرب ٠٠ بدايتها ونهايتها ٠٠ وبدأ يفكر فى متاعب الحياة الأخرى !

صاحبة هذه القصة شاركتنى فى حجرتى على الباخرة ، وانا فى طريقى الى بيروت، قبل الاعتداء على مصر بأربع وعشرين ساعة بالضبط ٠٠ كانت شابة حسناء ٠٠ ادركت بمجرد نظرة اليها انها تحمل هموم العالم فوق راسها ٠٠ تنهداتها العميقة اقلقتنى، بدون مبالغة من عز النوم ٠٠ ورحمة باعصابى ، وليس بدافع الفضول ابدا استدرجتها فى الحديث لعلى استطيع أن ارفه عنها . فاريحها واستريح ٠٠ وانام ٠٠ ولم اكن ادرى اننى اسعى لكى يطير النوم من عينى بقية الليل !

هى من لبنان ٠٠ وهو من مصر ٠٠ تعرفت به اثناء وجوده فى بلدها، وقبلت ان تتزوجه وان تسافر معه الى وطنه ٠٠ وسافرت فعلا ٠٠ مر عليها الاسبوع الاول ، ثم الثانى ٠٠ والشهر الاول ثم الثانى ٠٠ وفى كل يوم ينقضى تشعر أن صراعها فى سبيل التغلب على شعورها بفراق اهلها ووطنها يضعف ٠٠ حتى جاء اليوم الذى تلاشى فيه تماما هذا الصراع ٠٠ فقررت الرحيل ! تركت الزوج وغادرت مصر ٠٠ وكانت مقابلتى لها وهى فى طريقها الى لبنان ٠٠

سألتها : ومن الذى اجبرك على هذا الزواج المغترب ٠٠ هل هم اهلك ؟٠٠

فاجابت ببرود : بل هو قلبى . وقلبى نفسه هو الذى دفعنى لمغادرة زوجى ٠٠ لقد تصورت فى فترة الخطبة أن حبه سيعوضنى عن حنان الام والاب والوطن ، ولكن ماتصورته يتعارض تماما مع الحقيقة!

وعدت اسألها : وما سر حزنك الآن، وانت فى طريقك الى الوطن والاهل ؟

اجابت بنفس البرود: انه الجنين الذى احمله ، وحب زوجى الذى تركته ٠٠

قلت : ألم تفكرى فى كل هذا قبل رحيلك ٠٠؟

فقالت مقاطعة : بل فكرت ٠٠ ساكتم انفاس ابنى، وهو على كل حال فى الشهور الاولى ، وساعالج نفسى من حب زوجى ٠٠ واعيش ٠٠

لا ادرى لماذا لم اكترث قليلا ، اوكثيرا، بما كانت تقول ٠٠ او بالحل الذى وفقت اليه ٠٠ كنت مشغولة بالتفكير فى المسئول الاول والاخير عن هذه المأساة ، وعن الجريمة التى توشك ان تقع ٠٠ كان الزوج فى نظرى هو سبب البلاء ٠٠ ادركت ، دون ان اعرف شخصيته ، انه من النوع الهايف التافه ٠٠ يتمتع بقسط كبير من انانية الرجال ٠٠ فى مصر ٠

انانيته هى التى جعلته لا يحاول ان يعرف عن عروسه اكثر من انها بيضاء ذات شعر اصفر وعينين زرقاوين ؛ ٠٠ اما مستواها وعقليتها وشخصيتها ، فلم تكن محل اهتمام ، وان كانت فى غير حاجة الى مجهود كبير للحكم عليها انها ضعيفة او معدومة ؛

وانانيته هى التى جعلته يخلع القناع الذى لبسه فى فترة الخطبة ، ويظهر على حقيقته بعد الزواج ٠٠ لا مجاملات للزوجة تنسيها مرارة الغربة، بل امعان فى اشعارها بهذه الغربة ٠٠ كان يكثر من زياراته لاهله بصورة غير عادية حتى دبت الغيرة فى نفسها ، ثم اشركها معهم فى مسكن واحد ٠٠ وحينما شعرت بحاجتها الى الصديقات امعن فى احكام الجدران الاربعة عليها ، بحجة انه يخشى عليها من بنات جنسها ٠

ان الزوج هو المسئول عن خراب بيته هو وكل الازواج الذين على شاكلته ، وهذه المأساة تحدث وتتكرر فى مصر كل يوم ٠٠ وليس ذلك راجعا الى ان العروس تكون دائما وارد الخارج . فهذا غير صحيح ، اذ انها قد تكون من انتاجنا المحلى ، ولكنها من بلدة غير بلدة الزوج ٠٠ ثم تلاقى نفس المصير

الزوج فى مصر يتجاهل ان الغربة عن الاهل هى اقسى تجربة تمر بها الزوجة ، ولكى تحتملها يجب ان تجد المعاملة التى تنسيها الامها ٠٠ ولكن اغلب الازواج يفعلون العكس ، ثم يجدون فى انفسهم الجرأة على ان يتساءلوا :

« اشمعنى السيدات الاجنبيات ٠٠٠ تقطع الواحدة منهن البحار والمحيطات لكى تعيش مع زوجها ٠٠ ونسوا ان معاملة هؤلاء الاجانب لزوجاتهم ٠٠ هى السبب ٠ عيبنا نحن ، اننا نبدأ المعاملة التى لا نستطيع ان نسير عليها مدة اكثر من شهر العسل ٠٠ وميزتهم انهم على عكس ما نفعل تماما ٠

اعرف جيدا ان واجب الزوجة ان تتبع زوجها الى الشلال ٠٠ ولكن احدا لا يستطيع ان ينكر ان هناك ازواجا لا يمكن ان يتبعهم احد حتى من الاسكندرية الى كفر الدوار ٠٠

فتحية بهيج



تبنت سبع بنات ٠٠ وعلى استعداد لكى تتبنى خمسا اخريات ٠٠

مطلوب ٥ بنات !

رفضت بشدة ان تضع نفسها وعملها تحت الاضواء ٠٠ ولكنها اقتنعت اخيرا ان نشر اعمال الخير لا يذهب صوابها بل ربما العكس ٠٠ يحث الآخرين على تقليدها والقيام بمثلها واكثر منها ٠٠

الحاجة امينة رفقى ٠٠ كريمة المرحوم الدكتور حسن باشا رفقى وقرينة المرحوم محمد توفيق الشيشينى ٠٠ أرسلت هذه الايام الى الهلال الاحمر تطلب أن يسمحوا لها بتبنى خمسة أو ستة أولاد من أبناء الشهداء ٠٠ فهى ولله الحمد تعيش فى بحبوحة من العيش وفى امكانها أن تضيف الى أولادها هذا العدد دون أن ينقصها شيء ٠٠ وليست هذه هى المرة الاولى التى تقوم فيها الحاجة امينة بهذا العمل ٠٠ ففى أعقاب الحرب العالمية الثانية عندما اشتدت الغارات على الاسكندرية وتخلف عنها تيتم أطفال أبرياء ، تبنت سبع بنات عشن معها فى فيلتها الكبيرة وتزوج منهن خمس ٠٠ وهى تحاول أن تعوضهن من بنات شهداء بورسعيد ٠٠ يشاركن اخوتهن فى الفيلا الانيقة والسيارة الكاديلاك والطباخ ٠٠ والسائق الخصوصى!

زفة فى معسكر المهاجرين!

مع قرار الانسحاب ٠٠ انطلقت زغرودة من معسكر اللاجئين بالمرازيق تعلن بشرى عودتهم الى بلدتهم الحبيبة بورسعيد ٠٠ وبشرى بداية الافراح :

كان المعسكر يضم بين أفراده عروسين ٠٠ احداهما تعرف مكان العريس ٠٠ لأنه من سكان القاهرة ٠٠ اما الثانية فقد فقدت كل معلوماتها عنه ولا تذكر الا أنه قد ودعها فى يوم رحيلها من بورسعيد حتى اللنش ٠٠ ثم عاد لكى ينضم الى رفاقه ويكمل المعركة ٠

واراد العريس الاول أن يحتفل بزفافه مادامت المعركة قد انتهت ٠٠ وصدر القرار بانسحاب الاعداء من أرض الوطن ٠ ولكن العروس أرادت أن تجامل زميلتها فصممت على تأجيل الزفاف حتى يصل أى خبر عن العريس الآخر ٠٠

وتطوع أعضاء المعسكر بارسال رسالة الى العريس الغائب عن طريق الهلال الاحمر يستفسرون عنه ٠٠ وجاءهم الرد منه بأنه بخير ٠٠ وانه فى طريقه اليهم كى يحتفل بزفافه بعد أن انتهت الازمة بسلام ٠

وفى هذا الاسبوع وصل عرفه عبد المقصود لكى يجد خطيبته مفيدة ابراهيم فى انتظاره ٠٠ وليجد كل المعدات والاجراءات قد اتخذت للاحتفال بزفافه وبزفاف زميل له أيضا ٠٠

وكان الجميع فى خدمة العروسين ٠٠ سيدات الهلال الاحمر بالجيزة قدمن قماش الفرح للعروسين ٠٠ وفتيات الخدمة الاجتماعية قمن بتفصيله واعداده مع طرحة الزفاف ٠٠ والشربات هدية من مدرسة أم المحسنين ٠٠ حتى الكعك قامت باعداده مدرسات وطالبات المعهد العالى للتدبير المنزلى ببولاق ٠٠ وقد أحيت الحفل المطربة مديحة عبد الحليم وزفت العروسين هند علام ٠٠ وعاش معسكر المرازيق ليلة من أمتع الليالى قبل عودتهم الى بلدتهم الحبيبة ٠٠ بورسعيد ٠٠!



كل الهيئات ساهمت فى ادخال السرور على افراد المعسكر ٠٠ لقد قامت طالبات الخدمة الاجتماعية باعداد ملابس الزفاف ٠٠ وتجميل العروسين ٠٠



واحدة .. قتل زوجها فى بورسعيد

« قتلوا زوجى .. صرعـــوه امام ناظرى .. ولكنهـم فضلوا الابقاء على حياتى وحياة اطفالى .. لقـــد تركونا لسبب واحد يجهلونه تمـــاما .. ولولا ذلك لاجهزوا علىّ انا والاطفال الابرياء .. انهم تركونى لكى اعلمهم معنى البطولة .. ومعنى الكفـاح . ومعنى مقاومة المعتدين المجرمين سوف أغذيهم مع كل وجبة .. بكراهية الانجليز والفرنسيين . واليهود .. سوف اجعل هــذه الكراهية تمتزج بكل قطـرة من دمائهم وتسرى فى عقولهم .

حتى اذا ماسولت للمجرمين نفوسهم ان يقوموا بمحاولة اخرى وجدوا الجيل الجديد اكثر عنادا واشد صلابة من آبائهم الذين اذاقوهم نيران الهزيمة ولقنـــوهم درسا فى مجابهة العدوان والمعتدين :

هذا ماقالته ايزيس السيد التى قتل زوجها فى معارك بورسعيد . وهى نفس العبارات التى ترددها كل زوجة مثلها :

لقد حمل اليها أهالى بورسعيد جثة زوجها ممزقة برصاصات الاعداء . . ومع ذلك لم تجهش . . ولم تستسلم للبكاء .. لقد نظرت فى عينيه .. فرأت فيهما أمارات الصرامة والجرأة .. ونظرت فى وجهى ولديها الصغيرين ! يوسـف البالغ من العمر أربعة أعوام .. ورفيق الذى لم يتجاوز شهره الرابع . نظرت فى وجهيهما فخيل اليهـا ان زوجهـا يهمس لها بقوله : « **من اجل خاطرى . رددى على مسامع اولادى قصه جهادى ، وقصة مصرعى فى سبيل بلادى . . .** »

ولذلك صممت على أن تبقى فى المعركة لتكافح وحدها حتى النهاية . . ولـكن خسة الاعداء كانت أبشع مما تصورت .

لقد أرادوا الانتقام من الابطال الذين دافعوا عن أوطانهم حتى ولو كانوا جثثا هامدة .. ففوجئت بهم يحطمون باب منزلها فجاة .. ويأمرونها بان تقدم لهم كل ماتملك .. وحين رأوا جثة زوجها . انتزعوها من فوق سريرها والقوا بها من النافذة الى الشـــارع .. وبقيت الجثة هكذا أربعة أيام دون أن يتمكن أهـــل بورسعيد من دفنها .. ولكن هذه الخسة التى صدرت من الاعداء . . زادتهـــا اصرارا على موقفها

ولم يلبث والدها أن جاء بها الى القاهرة . ولكنها تصر على العودة الى بورسعيد .. لكى يعيش أولادها فى أرض المعـــركة التى خاضها أبوهم واستشهد فى سبيل الدفاع عنها .. وهى بذلك تلقنهم مع كل خطوة معنى الكفاح .. والوطنية . والتضحية !



قتلوا زوجى .. وتركونى لكى اعلم اولادى معنى الحرية والبطولة .. والكفـاح ..

أخبـارهـا ..

● **تتحدث** بورسعيد كلها عن سبع فتيات من أكرم بنات الاسر واجملهن .. ادين للفدائيين أجل الخدمات .. فقد قمن باستدراج عدد كبير من الضباط الانجليز والفرنسـيين الى الكمين الذى أعده لهم الفدائيون ثم جردوا من أسلحتهم ومازالوا أسرى الى اليوم .. ان بطولتهن سيذكرها التاريخ فى الايام القادمة !

● **قالت** السيدة جنان الشواربى ان هناك للأسف جماعة من سيدات الهلال الاحمر لا عمل لهن الا الجلوس على المكاتب ثم اصدار التعليمات والاوامر .. وقد قالت هذا بعصبية ظاهرة بعد أن تلقت مكالمة تليفونية من القـاهرة اثناء وجودها فى الاسماعيلية !

● **اقامت** السيدة زينات الجداوى حفلة شاى فى منزلها للسيدات اللاتى تعاون معها فى اعداد ملابس لمهاجرى بورسعيد ولمونة الشتاء .. وقد صممت على ألا تقيم الحفل الا بعد اضاءة الانوار فى القاهرة .. وفعلا كان الاحتفال يوم الاضاءة بالذات !

● **وحضرت** السيدات : **عليه الفار واعتماد الطرابلسى وعقيلة يسرى** حفلتين فى يومين متتاليين .. الاولى بدعوة من السفير الروسى وحرمه فى دار السفارة بالقاهرة .. وذلك بمناسبة وصول هدية الصليب الاحمر الروسى الى الهلال الاحمر فى مصر .. ومن بين الذين حضروا الحفل **السيد وزير الصحة والسيد وزير الشئون الاجتماعية** وأعضاء الهلال الاحمر ، وحرم الدكتور طراف .. وقد قدم عصـــير الطماطم والليمون الى جانب الكـوكتيـل الخفيف ..

● تم فى الاسبوع الماضى عقد قران الاستاذ **مصطفى حسـين ناصر** بالسكة الحديد على الانسة **نوال عبد القادر ناصر** فبالرفاء والبنين

● **اهدت مدام قربة المشرفة** على قسم التفصيل بفرع الهلال الاحمر بجمعيـة الشبان المسلمين .. هـــدية رمزية الى يونانية متطوعة للخدمة فى الهــلال .. وذلك لانها ضربت رقما قياسيا فى سرعة انجاز الملابس التى يعهد اليهـا القيام بتفصيلها لمهاجرى بور سعيد .

● **تقوم** طالبات الجامعة هذه الايام بتنظيم مواكب الرحمة .. وتمر هــذه المواكب على المعسكرات والمستشـفيات لتوزيع الحلوى والهدايا على الجرحى والمهاجرين .. وتضطر كثير من الطالبات الى المبيت داخل المعسكرات للعمل على راحة ساكنيها !

● **جمعية** جديدة ظهرت بنشـــاطها فى الايام الاخيرة هى جمعية نهضة المرأة .. وقد رأت أن يقتصر نشـاطها على القيام بمشروع صناديق الاسعاف .. وذلك بتوزيع صـندوق منها على كل منزل .. ويحتوى الصندوق على المواد الاولية للاسـعاف .. ثم تقوم الاعضاء بتعليم سيدة الاسرة وسائل الاسعاف الاولية !

● **تطوعت** جميع الطالبات الكويتيات اللاتى يتلقين علومهن فى القاهرة ــ وهن سبع ــ فى الهلال الاحمر شعبة التمريض وقد تلقت احداهن خطابا من صديقة لها فى الكويت تقول لها بالحرف الواحد :

« لا استطيع ان اصف لك شعورى عندما وقع الاعتداء على مصر .. لقد تمنيت ان اكون فيهـــا لاقاتل معهم ولانتقم واشفى غليلى ثم لا يهمنى بعد ذلك ان مت أو حييت .. لقـــد كانت امهاتكن يسمعن الاخبار بلهفة خوفا عليكن ، اما انا فكنت احسدكن ، ولو انى كنت معكن لكان من المحتمل ان اهرب الى بورسعيد لانتقم من المجرمين »





"الشال" يعود فيصبح موضة !

عاد الشال من جديد ليصبح موضـة هذا الموسم .. ولكنه بدأ يأخـذ اشكالا جديدة تجعله اقرب الى الحرملة .. بحيث ينسجم مع تفصيلة الفستان .. ويمكن ارتداء الشال فى أى وقت من اوقات النهار .. فهو يتمشى حتى مع الفساتين الاسبور والكلاسيك .. ولابد ان يكون من نفس قماش ولون الفستان .. اذ ان موضـــة الشال المختلف الالوان قد انتهت تماما . ولكن لامانع من ان تكـون له كلفـة من لون آخر ينسجم معه ، مع مراعاة ان يكون اللون فاتحا !

● **لازمت** السيدة حرم مختار ابراهيم بعثة الصليب **الاحمـر** الروسى التى رافقت هدية الشعب الروسى لمصر طوال اقامتها فى القـاهرة ..

● **وفى** مساء يوم الخميس الماضى ، ازدحمت سيارات الاطباء الشرعين واساتذة كليات العلوم حول احدى الفيـلات فى شبرا ، وكان السبب هو عقد **قران عفاف حسين صبحى** على الاستاذ **عبد الحميد حرحش** المدرس بكلية العلوم ، والعروس شقيقة طبيب شرعى وكريمة مهندس ، ولهذا اجتمعت هذه الحشود ووزعت عليهم علب الملبس الفاخرة ، وهرب العروسان برغم كل الاحتياطات واختفيا من المدعوين لقضاء سهرة فى أحد الاماكن

● **سرت** بين الاذاعة والمذيعين موجه من الحفلات كانت زاخرة بألوان الحفاوة

فقد أقام **طاهر ابو زيد** حفلة دعا اليها خطيبته كاميليا الشنوانى وكلا من جلال معوض وزوجته وسعد لبيب وزوجتـــه وسعد القاضى وزوجته .. وذلك بمناسبة انتقاله الى المنزل الجديد ..

● ورد **سعد القاضى** على هذه الحفلة بحفلة للرجال فقط .. دعا اليها طاهر أبو زيد وحده فقط ثم أعضـــاء ركن السودان

● أما **عباس احمد** فقد صرف فى الحفلة التى أقامها ودعا اليهـــا معظم الاذاعيين .. حوالى خمسين جنيها .. وهى التى نالها جائزة على تقديمه ركن أوائل الطلبة .

● واختتم جلال معوض هذه المجموعة من الحفلات بعيد ميلاد ابنته ايمان .. فى حفل متواضع ! ..



احتفل الزميـل اسماعيل حسين مدير مكتب أخبار اليوم بالاسكندرية بعيـد ميلاد كريمته رندة ..



اتم عمر بن عبد العزيز يوم ٢ ديسمبر الماضى عامه الاول ، وقـد دعا والده اصدقاء عمـر الى حفل سمر



تم منذ ايام عقد قران وزفاف الانسة سلوى محمد طه الى الصاغ الدكتور صلاح سـلامة الصيدلى بالجيش . وقـد امضت عائلتـــا العروسـين سهرة العرس فى منزل أهل العريس .



قران سعيد

عقد قران الآنسة منى ثابت كريمـة الاستاذ مصطفى ثابت مدير عام وعضـو مجلس ادارة شركة مصر للزيوت والكتان على الدكتور حسين عثمان الطبيب الشرعى فى حفل كبير بنادى بنك مصر جعله الله قرانا ميمونا .



خطبة مباركة

واحتفل فى الأسبوع الماضى بخطبة السيد ريمون زبال الى الآنسة جوزفين خير فى حفل بهيج ضم افراد اسرة العروسين



احتفل الاسـتاذ مدحت رمضـــان ، بمرور العام الاول على ميلاد كريمته ايمان ، جعلها الله قرة اعين والديها .



واحتفل الاستاذ محمد موسى رئيس خزانة شركة سيارات المنوفية بشبرا بعيد ميلاد نجله احمـد فتهنئه

أدب
حياة ..
لا موت !

اللحظات الأخيرة فى حياة الدكتور هيكل ..

ذهب الدكتور هيكل ، وتركلنا كلمات وصــــفحات تجتمعلتصنع قصة ، وتروى تاريخا ، وتلقى أضواء على خبايا السياسة .. وكنت اقرأ لهيكل فاحس انى أسير على بساط من القطيفـــة لفرط النعومة والسهولة واليسروالافتتان الذى يبعثــه فى نفسىبتصويره للطبيعة من جبالهـــا ووهادها ونجومها وشموســـــهاوقمرها تصـــويرا يملأ النفس والقلب والعقل جميعا ...

ولاريب ان الدكتور هيكل قد احس بالنهاية منذ زمن ، وشعر بالموت يدنو منه رويدا رويدا ، وهذا هو اقسى ما يشعر به حى يجد الحياة تنسل بدون اذن منه ولا رغبة ولا امل فى الاياب ..

كان هيكل يحب الطبيعة ويغنى لها ويرى فيها قمة الجمـــال والمتعة ، فاذا بالطبيعة والوانها من نور صاخب وشفق احمر وليل وردى وسهام فضية يرسلها القمر وسهام ذهبية ترسلها الشمس ، وهذه الجبال التى كان يصعد اليها فى الالب وفى سويسرا والتى تتدرج من لون الطمى الى لون الثلج ...

اذا بالطبيعة تغيب عنه قليلا قليلا ، واذا بالوانها تتداخل وتصبح لونا رماديا قاتما ، واذا بالحيـــاة تصبح عارية من الوضوح ليلفها الغموض والضباب حين يفقد هيكل قوة الابصار ..

الابصار .. النور .. اليد التى تنقل له مباهج الطبيعة وجمال الحياة ، والتى عاش بها كل حياته مستمتعا سعيدا ، يصبح فلا يجدها ولايجد الطبيعة الساحرة ولا يجد جمال الحياة ..

عندئذ احس هيكل بكل شىء يذهب عنه ، ولم يعد هو راغبا فى الابقاء على شىء ...

انه لم يعد يرى « **القمر** » ... ولا يستطيع أن يناجيه ... وتبقى له فقط نجوى القمر فى « **زينب** » . ولنترك هيكل يحدثنا عن الالهام الذى نزل عليه وهو بجوار بحيرة « ليمان » بسويسرا منذ أكثر من عشرين عاما ، والقمـــر يطلع عليه :

« لقـــد كان وهـــو يحبو متســلقا السموات كانه يديم التفكير فى عشـــاقه وفيمن يعشقهم هو ، لقـــد استوقفنى القمر الذى يتسلق الجبال المحيطة بالبحيرة فالهمنى هذه الصفحات عن نجوى القمر فى زينب .. »

وهذه الصفحات قد أعادها بعد ذلك فى قصته الاخيرة « **هكذا خلقت** » ... فكانت القصـــة وكانت صفحات النجوى حنينا متصلا للماضى أو كانها رســـالة وداع فى ثلاثمائة صفحة !

ذلك ان بين « **زينب** » وبين « **هكذا خلقت** » عشرين عاما هجـــر فيها هيكل القصة ، وتفرغ للصحافة ولكتب السير والتاريخ وللسياسة .. وياليته مافعل .

ياليته ظل يناجى القمـــــر ، ويناجى « زينب » وينتقل بنا كما انتقل بنا من بساطة الشخصية وسذاجتها وعيشتها الفطرية فى « زينب » الى هذا التعقيـــد والغرابة والنفسية المركبة لبطلة « هكذا خلقت » .

لقد كانت نفسية «زينب» هى نفسية الفلاحة البسيطة .. رقيقة وندية وأنثى .. أحبت فأخلصت ، وظل قلبها يخفق لهيكل حتى الموت !

اما بطلة « هكذا خلقت » فهى غاية من الغرابة .. هى جميلة جمالا لاسبيل الى وصفه ، ذكية ذكاء تشهد به معلماتها وزميلاتها ، مؤمنة إيمانا عميقا ، تعرف الصلاة وتؤدى فرضها وسنتها ، وهى لا تكاد تكبر حتى تعرف كل هذه المزايا فى نفسها ، وتعلم انها محبوبة من الجميع وأن كل من يراها يقع فى هواها ... ثم هى تحب طبيبا ناجحا بعـــد ذلك ويحبها حبا شديدا ، وتخلص له طـــول



محمد حسين هيكل

حياتها معه ، والطبيب يرعاها ولايؤخر لها طلبا ، ويقدم لها نعيم الحياة بكلتا يديه دون ان ينتظر شكرا أو يبـــدى تبرما ... وهى لا تشكره ، فهى تراه مقصرا مهما يفعل لانها ترى نفســـها تستحق ذلك واكثر ، وهى ترى نفسها معشوقة من الرجال ، وتحب من الرجال ان يعشقوها ، ولكن هذا الغرور بحسنها وجمالها لا يذهب بعقلها ، ولا يوردها موارد الطيش ، بل هى مخلصة لزوجها كل الاخلاص تحبه وتشعر انه يحبهـــا وتشعر أيضا أنها تستحق هذا الحب ، وتكره منه انه واثق بها كل الوثوق لا يغار عليها ، وهى تغار عليه ، وتغلو فى اظهار هذه الغيرة حين يهتم بأمر زوجة صديق له مات ، فتكون بينهما القطيعة والفراق والطلاق ...

وتتزوج من آخر ، ويكبر ولداها من زوجها الاول فيعرفان نسيبهما بعد ان تكون هىقد قطمته ، ويصيبها الاضطراب فتعود الى صلاتها ودينها ، وتحج الى بيت الله . وتكاد تنقطع للعبادة بجـــوار بيت الله لولا انها تضطر للســـفر الى القاهرة لان زوجها مشرف على الموت ، فلا تكاد تصل حتى تفقده ، كما فقدت زوجها الاول أيضا من زمن بعيد ... وتعرف الحزن واللوعة وتذهب الى زوجيها فى قبريهما تزورهما وتضع عليهمـــا الورود ..

وتنقطع للعبادة والصلاة حتى يرزق ابناها الولد فتشتغل باحفادها ،وتستقبل الحياة من جديد ...

هذه اذن خلاصة سريعة «لهكذا خلقت» آخر قصة كتبها الدكتور هيكل ...

وهى آخر قصة ، ولذلك نقول .. واآسفاه ...

كلمات مضيئة

● ما اقصر البرهـة التى تتارجح فيها نيران الحب فى قلب المراة – اذا لم تتعاون العين واليد على اســـتمرار الهابها من جديد !

« **دانتى** »

● يمتد بى الحب لأشملك، ويهذبنى لاعانقك .

« **ستاندال** »

● اذا أساء اليك أحدمرة فهو مخطىء ، واذا أساء اليك مرتين فانت المخطىء !

« **حكمة صينية** »

● ان الجندى الذى يفر من الجيش ليلة المعركة ليس بأشد جبنا من الصحفى الذى يلتزم الصمت حين يجب الكلام

« **هنرى دالاس** »

« ومض الشعاع بعينه الهدباء
ومضته الاخيرة
ثم احترق
ورايت شيئا من تراب القبر
فوق الوجنتين
رباه ! فوق الصبر ، فوق الساعدين
والعازف المغلوب نام
ومات فى الصمت الكبير
نغم اخير ... »

ان هذه الابيات مازلت أذكرها منذ أكثر من عامين ، وهى من قصيدة رثاء للشاعر صلاح عبد الصبور . ولقدوجدت شفتى تتمتمان بها حين قرأت أنالدكتور هيكل قد لفــــه الصمت والسكون .. قد مات !

وانا لا أبكى لموت أحد .. بل يتخطى الهلع والجـــزع من الموت كل منـــاطق الحساســـية فى جسمى وروحى لاغدو متصلبا متحجرا .. عينـــاى من البلور لااثر فيهما لدمعه ، وقلبى من الحجـــر لااثر فيه لرعشة ..

– كل اختلاجة وكل حركة وكلزفرة اضحت مشلولة اذا ذكرأمامىلفظةالموته .

أن يصبح الانسان .. هذا العـــالم باسره من الحركة والمرح والخوفوالفرح، والآمال التى ينسج منها عوالم أخرى كثيرة ، وهذا الحب الذى يصلعالمهبعالم أصدقائه وأحبائه .. كل هذه الروابط تقطع ، وكل هذا النسيج يتمزق ، وكل هذه العوامل تختفى ، وهو أيضا يصبح مجرد جسد متصلب يتمدد على سرير .. يتمـــدد على تراب القبر .. **تتـــآكل اطرافه ، ويصبح عظاما .. لا وجـــه .. لا فم .. لا عين .. لا تجاعيد ..وانما جمجمة .. جمجمة كلهـــا فراغات ، وبداخل الفراغات تراب ...**

جمجمة تصبح ترابا .. وتراب يتناثر ليعلق بالجدران والاشيـــاء ، وليتنسمه الاحياء ...

وتصبح انت فى صدرى ، او انا فى صدرك !

وتدور الدائرة ...

وكما ذهب هيكل ، سنذهب ..ولكننا نترك اشياء اخرى غير التراب .. اشياء توقظ فى نفوس الاحياء الشعور بجمال الحياة ...

لقد مات هيكل .. ولكنـــه ترك أدبا لايموت !

على الجنجيهى

سنـــة أولى أدب ..

الوطن ليس حجارة !

سيمون دى بوفوار هى القديســـة الملعونة والزوجة العشيقة والمراة الصريحة واعظم أديبة تعيش اليوم فى هذا العالم .. انها تلميذة الكاتب الوجودى جان بول سارتر وزوجته وعشيقته .. لقـــد رفضت ان تتزوجه امام الكاهن او امام الله ، لقد تزوجته زواجا حرا امام نفسها واعلنته للناس ..!

انها الحائزة على جائزة « جونكور » عن روايتها « المثقفين » فى العام الماضى ، والحائزة أيضا على لعنة البابا عن كتابها «الجنس الآخر» . ومسرحياتها وروايـاتها – كرفيقها – تتفتح عن قضــــايا فكرية أكثر اتساعا من الحوار الدائر والنماذج المدروسة بعناية . ان أدبها يشبه طقوس عبادة سرية تفهم على مرتين : مرة من أجل قيمتها الفنية ، ومرة أخرى لكى نفهم الايماءات والاشـــارات التى تفيض عن الكلمات . ومع ذلك فثمة اختلاف بينهما . فسارتر يعنى بقضية الانسان الفردى ، بحريته ومصيره وخلاصه ، وهومحبوس داخل وعيه الفردى .. انه يتـــذوق الانسان من الداخل . وســـيمون دى بوفوار تبدأ من الوعى الفردى الذى يندمج على الفور بالآخرين .. انها تحـــرس دائما التضامن الانســــانى والاشـــتباك الرائع بين النـــــاس فى المجتمـــع .. ومسرحيتها « الافواه اللامجدية » هى التعبير الحاد القوى عن هذا التضـــامن الانسانى ..

ان جان بيير يخترق الحصار المضروب حول مدينة « فوسيل » عائدا من باريس ليبلغ أهلها وعد الملك بقدومه فى الربيع ليفك الحصار .. ورؤساء المدينة لايفرحون بهذا القرار ، بل يتألمون .. ذلك ان الربيع بعد ثلاثة أشهر ، والمئونة لاتكفى أكثر من ستة أسابيع ..

ويطلب المجلس الحاكم من جان بيير أن يشترك معهم فى الحكم ، ليساهم بمواهبه فى حل هذه المعضلة . ولكن جان بيير يرفض أن يقذف عبء ارادته على حياة الآخرين .. انه لا يريد أن يكون شريكا للقدر الذى يسحقهم . انه حر طليق نظيف .. انه لا يريد أن يلوث يديه بعمل يشير اليه .. أنه طاهر من المسئولية .. نقى من الالتـــزام .. أنه يكتفى بالتالم لمصير الجياع المحاصرين .!

وتبرز بوفوار موقف هذا الهارب من الحياة الاجتماعية ، فهو يرفض الحب .. حب الفتاة الجميلة كلاريس ، فروحـــه ليست روح سجان ، والحب سجن .. لان كل عهد سجن . انه يعلن انالانسان يعيش وحده ويموت وحده ..

وتتساءل بوفوار على لسانزوجةالحاكم: أو تظن أنك حر ياجان .. أنت الذى لست جديرا بأن تعمل أو تحب ؟

واجتمع المجلس الحاكم وقرر التخلص من الافواه التى لا تفيد .. أفواه الشيوخ والنساء والاطفال بطردهم الى المجارى والحفر حتى تكفى المئونة الجنود والبنائين وأعلن القرار على الناس فى الســـاحة الكبرى .. ونظر الرجال أول الامر الى نسائهم ، وأمسكوا بأيديهن ، ثم صرفوا عنهن أبصارهم ، وتلاشت أصابعهم ..

وتحولت المدينة كلها الى عشيرة تائهة من غير قانون أو حب .. لقد فقد مجتمع المدينة تضامنه العميق وتحولت الى جلادين وضحايا .. ولم تعد فى حاجة الى دفاع .

وتصبح المرحية تســـاؤلا ملحا عن مصير القيم فى المدينة المذنبة التى فقدت الحب والثقة ..

وتفلت كل القيم الاخلاقية منصلابتها وتتحلل الروابط ..

ان والد كلاريس لا يعبأ بجريمة الزنا التى أقدمت عليها ، وأخوها « جورج » ينظر اليها على أنها امرأة !

جورج – انك جميلة يا كلاريس . انك حية وحارة . وعما قليـــل ستلحقك العفـــونة والنتن فى جوف الارض . وسيأكل الدود هاتين الشفتين العذبتين (يضمها ويقبلها)

كلاريس – جورج ! أنت أخى !

جورج – أنا رجل يشتهيك ، ياكلاريس

كلاريس – اخرس .

جورج – اشتميني . ان لسانك ليس الا قطعة من اللحم الاحمر الذى سيصبح كله أسود ثم يتساقط مزقا . وهاتان العينان ستذوبان ماء .. وان نظرتهما لا تحرقنى .

كلاريس – أمن الضرورى أن أبصق فى وجهك ؟

(تبصق)

جورج – ما هذا ؟ ليس الا قليلا من اللعاب على وجنتى ..

سوف تموتين ، وستموت معك جميع افكارك ، بل هى قد ماتت وانتهى الامر. اننى وحيـــد مع جسدك ، وحيد مع شهوتى !

وينتفض جان بيير ،ويشعر أنه مجرم وانه جلاد .. وأنه بصمته قد وقع على هذا القرار .. فعندما يكون المرء صامتا يكون مذعنا لكل مصير ..

لقد حسب نفســـه حرا .. فاذا به ملتزم .. أبشع التزام !

لقد ساهم بمحو هؤلاء الناس .. لقد أنكرهم كمــــا أنكروهم ... ان نصف الشعب سيقذف بهم فى حفرة دون أن يعطوا أى خيار .. لقد سلبوهم موتهم مع حياتهم !

ويشعر ببلادة كبريائه .. وبجبنه . وينظر الى كلاريس ولا يطيق أن يعيش بعد أن تكون قد ماتت .

جان بيير – اننى أحبك على الارض . فأحبينى .

كلاريس – وكيف يحب الناس بعضهم بعضا على الارض ؟

جان بيير – بأن يكافحوا معا .

كلاريس – لقد كنت تقـــول ان كل انسان وحده .

جان بيير – هذا الالم فى قلبى ، هو أنت ياكلاريس ،ومع ذلك فهو أنا. انك حياتى ما دمت ستموت بموتك .

كلاريس – هذه الفرصة التى ولدت فى – أهى اذن أنت ؟

(ويأخذها بين ذراعيه)

جان بيير – قولى لى انك تحبيننى

كلاريس – يا حبيبى ! كم قد عذبنى ألا أحبك !

ويلقى جان بيير فى وجوه الحـــكام والناس هذا السؤال :

– ما هى « فوسيل » ؟ .. ما هو الهدف ؟ ..

ان بين كل منا وبين الآخرين ميثاقا ، فاذا نكثناه سقطت « فوسيل » وتهافتت غبارا ... اننا لانناضل من أجل حجارة لنقل فقط كلمةواحدة .. لنقم بحركة واحدة ، واذ ذاك نبلغ الهـــدف . ان علينا جميعا أن نخترق الحصار .وليس هناك أى اخفاق يخشى منــه . فسواء نجحنا فى طرق الحصار او ذبحنا وقتلنا فسنكون منتصرين .. ويقول الحاكم . لنفرح جميعا ! .. اننا نكافح من أجل الحرية ، وهى التى تنتصر بتضحيتنـــا الحرة .. اننا المنتصرون ، أحياء كنـــا أم أمواتا . افتحوا الباب !

« **شهرزاد** »

أخبـــار الأدب

● **تهتم** المكتبة العربية الان بنشر الادب الثورى الذى يحكىقصصا عنكفاح الشعوب ومعارك التحـــرير فى مختلف البلاد .. وقد صدر أخيرا كتـــابان عن « قبرص » فىحاضرها وماضيهاوكفاحها ضد المحتلين .. وثوراتها المتتابعة .. وينتظر أن يصدر قريبا فى مصر والدول العربية مجموعة عن كفاح البلاد العربية ضد دول الاحتلال. مع سير لابطالالمعارك الشعبية وحركات الاستقلال ..

● **يدرس** المجلس الاعلى لرعايةالفنون والآداب مشروع الاوســـمة والميـــداليات على طبقات مختلفة تمنح دوريا وفىتاريخ قومى بمناسبة معركة بورسعيد لاحسن انتاج أدبى فنى يمثل التعبئة القوميـــة والانتاج الفنى الموجه لاهدافقومية عالية

● **تكونت** بوزارة التربية والتعليملجنة برئاسة الدكتور ابراهيم مدكور لدراسة آثار ابن سينا ومراجعتهاعلى المخطوطات القديمة ..

كما تكونت لجنة أخرى تابعة للجنة الاول لتحقيق كتاب القانون فى الطب .. وهو من أهم كتب الطب العربىواغزرها مادة واعظمها أثرا فىتاريخ العلومالطبية فى الشرق والغرب .. وتتكون هـــذه اللجنة من الدكاترة : محمد كامل حسين، احمد عمار ، رمسيس جرجس،وجميعهم متخصصون فى الطب ومن أعضاء المجمع اللغوى . –

العقاد يسافر إلى أسوان

شفى العقاد تماما ...

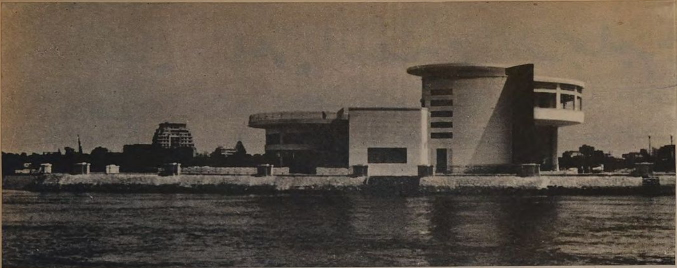
نجحت العملية الجراحيـــة التى قام بها الدكتور فايق فهيم بسبب ضعف بصره !

أصبحت عين العقاد الآن كعينالصقر.

وقد سافر العقاد الى اسوان بعد أن تأكد ان طائرة واحدة معادية لم تعـــد تظهر فى سماء مصر الجــــديدة ، وان القوات المعتدية لم تجد الا الانسحاب سبيلا ...

وقد صحب معه فى رحلته الشتوية هذه ستين كتابا هى جملة ما فاتهخلال فترة العملية .. وقد اوصى أصدقاءه ان يوافوه بكل جديد فى الفن او العلم او الادب ..

ان العقاد يتمدد الآن فى شمساسوان مع هاردى وكارليـــل وفولكنر وبرتراند راسل !.



فونتانا .. او الكازينو العائم على امواج النيل الهادئة .. قال عنه الصحفيون الاجانب انه يقع فى اجمل بقعة من شمال افريقيا !

الجنة فى الأرض اسمها "فونتانا"

لماذا أطلق اسم "فونتانا" على الكازينو الجديد



جانب من الكازينو الجديد الرائع الذى لفت انظار الصحفيين الاجانب



يشبه هذا الكازينو الجزيرة العائمة التى تحيطها أمواج النهر الخالد !

هذا الاسبوع وقف اثنان من الصحفيين الاجانب الذين جاءوا عبر البحار الى القاهرة ليتابعوا احداث الشرق الأوسط على النيل .

ومد واحد من الصحفيين بصره الى بناء أبيض يمتد داخل النيل وعاد يسال زميله ...

ـ هذا المكان هل تعرفه ؟

ورد زميله :

ـ ابدا .

وصاح الصحفى القادم من وراء البحار :

ـ هذه جنة .. حظهم سعيد هؤلاء الذين سوف يتمتعون بها.. حظهم سعيد هؤلاء الذين سوف يقضون فيها اوقاتهم ...

والتقى الصحفى بعابر فى الطريق اوقفه ليساله عن اسم هذا المكان ...

ومد عابر الطريق بصره الى البناء الابيض الممتد داخل النيل، وانطلق يقول فى شاعرية هادئة :

ـ الجنة التى تشهدها امامك اسمها « فونتانا »

الجنة تفتح لك ابوابها

وقريبا جدا ـ تفتح لك الجنة أبوابها .

الجنة بكل ما فيها من سحر وجمال .

بكل ما فيها من دفء .

بكل ما فيها من راحة ونعيم .

والجنة التى أحدثك عنها هى نفسها « فونتانا » .

« فونتانا »

كازينو جديد فى أجمل مكان فى القاهرة .

على لسان يمتد فى النيل فى جاردن سيتى .

ما هى حكاية اسمه ؟

« فونتانا » معناها بالايطالية « النافورة » .

وقد اختار الاستاذ لمعى شنودة صاحب الكازينو مكان الكازينو الجديد أمام أجمل نافورة تقام فى العالم .

أمام النافورة التى سوف تمتد من داخل النيل الى مئات الامتار بالاضواء الملونة .

وبدأ الاستعداد لاقامة الكازينو على أساس أن يكون أجمل بقعة وأجمل مكان فى مصر كلها بل فى العالم

ولم يأل الاستاذ لمعى شنودة جهدا فى أن يؤثث الكازينو بأحدث وأرقى أنواع الاثاث ..

مطابخ الكازينو جهزها بأحدث أنواع الآلات الحديثة . صالات الطعام وصالات الرقص اختار لها أذوق الموديلات فى الكراسى والالوان .

أطعمته التى اختارها ليقدمها لزبائنه اختارها بحيث تحمل نفس طابع أرقى وأحسن كازينو فى العالم .

وعلى هذا الاساس بدأ الاستعداد لافتتاح الكازينو .

حظى سعيد

ولقد قمت بزيارة الكازينو قبل افتتاحه .

أسعدنى الحظ بهذه الزيارة .. احسست أننى خطوت فى الجنة ...

شهدت بعينى المجهود الجبار الذى يبذله صاحب الكازينو من أجل راحتك .

ووقفت فى الكازينو أمد بصرى الى كل مكان فيه .

نيل على يسارى .. ونيل على يمينى ...

ومن الخلف ..

حديقة واسعة كبيرة نظيفة تستطيع أن تستخدمها جنة من أجل أطفالك الصغار ...

شهدت القاعة الشتوية ... كيف أحكم اغلاقها ...

وكيف أحكم تصميمها ..

وشهدت قاعة الطعام ...

وشهدت صالة الرقص ...

وشهدت البار الموجود فى الكازينو .

وشهدت الاضاءة التى سوف يضاء بها الكازينو .

شهدت كل هذا ...

وأحسست أكثر من مرة أننى واقف فى الجنة ...

وغدا ستستمتع بهذه الجنة .. ستشهدها بنفسك .

وبعدها .. سوف تحسد نفسك .

وأكثر من هذا ...

بعد أسابيع ... سوف تندفع مياه النافورة مضاءة ملونة ... وتحس وأنت جالس فى « الفونتانا » أنك فى حلم ...

أبدا ...

أكثر من حلم ... أسطورة من الاساطير التى تسمع عنها فى التاريخ .

هل نلغى اللغتين الانجليزية

• الدكتور طه حسين يقول : الإلغاء
• والشيخ أبو زهرة ينادى بقطع الثقافة

هل نلغى اللغتين الانجليزية والفرنسية والثقافتين الانجليزية والفرنسية فى مصر ؟!. هذا هو السؤال الذى يتردد الآن فى أذهان رجال الجامعة والتربية فى مصر ..

ان الاستاذ احمد حسنى ، وزير العدل ، هو اول من نادى بهذا الراى فى تصريح له لاخبار اليوم قال فيه ، « انه يجب القضاء على الثقافتين «الانجليزية والفرنسية فى مصر » .

والاستاذ احمد حسن الباقورى قال لاخبار اليوم ايضا: « ان الثقافات الغربية اخطر على قوميتنا ومقوماتنا من الخطر العسكرى » .

وظن الناس ان الحكومة بصدد الغاء تدريس اللغتين فى مدارسها واخذت الاستفسارات تنهال على كليات الآداب .. هل تلغى اقسام اللغة الانجليزية والفرنسية ؟! وماذا يفعل طلبة هذه الاقسام؟ وتصرفت وزارة التربية والتعليم بسرعة ، فاعلنت ان دراسة اللغتين فى مدارسها مستمرة ولم يحدث اى تغيير .

ثم نشر قرار لمجلس كلية الآداب بجامعة القاهرة جاء فيه : انه قد تقرر الغاء قسمى اللغة الانجليزية والفرنسية، وانشاء قسم يحل محلهما اسمه (قسم اللغات الحية) تدرس فيه اللغتان الى جوار لغات آخرى على قدم المساواة ،بحيث لا يتخصص احد فى دراسة الانجليزية او الفرنسية فقط .

وهاجم انيس منصور هذا القرار فى (الاخبار) هجوما شديدا .. وهاجمه محمد زكى عبد القادر ..

وايدت صحف اخرى هذا القرارتاييدا مطلقا ، ونادى بعض كتابها بالغاءتدريس اللغتين اصلا فى الجامعات والمدارس . ولا تزال المعركة دائرة

لهذا رات (آخر ساعة) ان تسمع راى رجال التربية والتعليم فى هذه المشكلة. يقول الدكتور طه حسين : ان موضوع الغاء الثقافات الاجنبية لايصح ان يخطر ببال .

ودكتور ماكلين مدير الجامعة الامريكية بالقاهرة يقول : ان اللغة الانجليزية ليست ملكية خاصة للانجليز ، وقدكانت هى اللغة الرسمية فى مؤتمر باندونج

والدكتور طه حسين يقول : ان رجال القانون لايستطيعون الاستغناء عن مراجع التشريع الفرنسية

ان الدكتور طه حسين لايصدق ان وزيرى العدل والاوقاف ناديا بالغاء الثقافات الاوربية ، ويقول انه من الجائز ان يكون من وضع احد الصحفيين

ان شيخ كلية اللغة العربية يقول ان دنلوب الانجليزى الاستعمارى المبشر هو الذى مكن للثقافة الانجليزية فى مصر . وان اللغة العربية قادرة على استيعاب كل الثقافات الاجنبية .

ان الدكتور مهدى علام يحكى قصة تدخل المندوب السامى البريطانى ليمنع تخفيض حصص الانجليزية فى المدارس الثانوية . ويقول انه لاينبغى ان تكون احتكارا للثقافتين الانجليزية والفرنسية ولهذا ينبغى ان نلغى الثقافة الضارة ونحتفظ بالنافعة

ان وكيل كلية الحقوق بجامعةالقاهرة يقول : يجب ان تتضافر الجهود لنقل الثروة العلمية الاوربية الى لغتنا ، حتى نحيى الثقافة العربية والشرقية .

إلغاء اللغات الأجنبية سخف

ذهبت (آخر ساعة) الى الدكتور طه حسين عميد الادب العربى ، الذى تلقى تعليمه العالى فى فرنسا ، وتزوج منها بعد ان انتهى من دراسته الازهرية فى مصر ، وكتب كثيرا عن الثقافة الفرنسية ، ونقل كثيرا من أدب هذه اللغة الى العربية .

وقد بدا الدكتور طه حسين حديثه فى هذا الموضوع قائلا : « ان الغاء اللغات الاجنبية سخف ، لان البلاد العربية أحوج ماتكون الى الثقافات الاجنبية بل أكثر من هذا . انى أرى أن تدرس اللغات الاجنبية كلها فى مصر ، تدرس خمس لغات مثلا أو ست باضافة الايطالية والالمانية والاسبانية والروسية الى الانجليزية والفرنسية ، ويختار الطالب لغتين منها .. واحدة أساسية والاخرى اضافية .

« ليس هناك فى العالم بلد يحترم نفسه ثم يكتفى بلغة واحدة أجنبية أو اثنتين . ولا يمكن أن يقول أى انسان مثقف بالغاء الثقافتين الانجليزية والفرنسية فى مصر .

ولا يصح أن نقول هذا الكلام لمناسبة الاعتداء الاخير على بلادنا . فان فرنسا مثلا قد اهتمت باللغة الالمانية بعد أن هزمها الالمان فى ١٨٧٨ وفى ١٩٤٤ . أكثر من اهتمامها بها قبل هاتين الحربين. وهكذا الحال فى كل بلد مثقف ، لان عداوة الشعوب لاتقتضى الجهل بلغتها .. تستطيع أن تعادى الشعب الفرنسى والشعب الانجليزى ، فهذا العداء يفرض عليك أن تتعلم لغته ، وحكومةالثورة هى التى أمرت بتعليم اللغة العبرية الحديثة بعد انشاء اسرائيل . وفى الحديث الذى نشرته (آخر ساعة) للرئيس جمال عبد الناصر ، نشرت وثائق كتب فى ذيلها (مترجمة عن العبرية) .

لهذا أستبعد أن تصدر مثل هذه التصريحات عن الاستاذ احمد حسنىوزير العدل ، لانه ـ كرجل قانون ـ لايستطيع أن يستغنى عن الفرنسية فى مراجعه القانونية والدستورية .

وأستبعد كذلك أن يقول الاستاذ الباقورى بهذا ، لانى أعرف جيدا أنهتعلم أخيرا اللغة الانجليزية ، واتقن نحوها ، ولا ينقصه سوى بعض التمرين فىالحديث والتخاطب ..

« وهكذا ترى أنه لا سبيل الى مقاومة الاوربيين الا بنفس الوسائل التى يقاوموننا بها .. بالدعاية والتاليف وغيرهما من الوسائل الثقافية .

« لايمكننا أن نقول : يجب الغاء الثقافتين الانجليزية والفرنسية ، ولكن يمكننا أن نصلح الخطأ القائم فى المدارس الاجنبية ، بالاهتمام بتدريس لغة البلاد التى تنتمى اليها هذه المدارس ، وتاريخها وجغرافيتها واهمال لغة مصر وتاريخها وجغرافيتها ، رغم صدور قانون التعليم الحر منذ بضع سنوات .. ويمكننا ان نطالب أيضا بأن تحل الكتب المصريةمحل الكتب الفرنسية والانجليزية التى تبحث علوم بلادنا ، حتى تخلو من التعصب القومى .

فلنهتم بثقافتنا العربية

بعد ان سمعنا راى الدكتور طه حسين ذهبنا الى كلية الحقوق لنسمع راى وكيل الكلية ، فضيلة الشيخ محمد ابو زهرة اخذ الاستاذ ابو زهرة يعدد أسباب النفوذ الثقافى الذى تتمتع به اللغتان الانجليزية والفرنسية فى مصر ، فقال انها اربعة أسباب :

- الاحتلال الانجليزى الذى كان يوجه ثقافتنا الى مايتفق مع بسط نفوذه
- ماساد ثقافتنا من الاحساس بوجوب تقليد كل ماعند الاوربيين .
- كثرة المدارس الانجليزية والفرنسية فى مصر وتربيتها لابنائنا .
- ضعف نفسى عند طائفة من المثقفين يستصغرون بمقتضاه كل عربى ويستكثرون كل أجنبى .

وأتذكر أنه فى ١٩٣٤ كتبت كتابا فى الخطابة ، كتب عنه الاستاذ الكبيرعباس العقاد صفحة كاملة فى الجهاد فى دراسته ونقده ، وطلب الكتاب واحد من كبار المثقفين ثقافة أوربية ، ثم سأل : هل يجيد هذا المؤلف الفرنسية أوالانجليزية؟ فلما قيل لا ، قال : اذن فهذا كتابتافه

مثل هذه العقلية هى التى نفذت منها الثقافة الغربية ، واعتدت على ثقافتنا العربية والشرقية بشكل عام . وأعرف من كبار المثقفين من يعتقد أن دراسة الاسلاميات لايمكن الا أن تكون عن طريق التفكير الاوربى ، حتى الفقه وأصول الفقه الاسلامى !

هذه هى أسباب تغلغل النفوذ الغربى الثقافى فى مصر . وعلاجهذا يكون بقطع الاسباب التى أفضت اليه

بيد أننا يجب أن نفرق بين العلوم والثقافة واللغة .

فلا يصح أن نهجر العلوم هجرا . ولا يصح كذلك أن نقصر طلبها على ماعند فرنسا وانجلترا . ففى ألمانيا وأمريكا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا وروسيا علم مادى كثير . لهذا يجب أن نفتح الابواب للعلوم من كل النوافذ . ولا نقتصر على نافذتين يجىء مع العلوم منهما ريح السموم.

أما الثقافة ، فانها تفترق عن العلوم بأن لها توجيها نفسيا ، واننا لانستطيع أن نقول انه يجب أن ننقطع عن الثقافة الاوربية ، فان هذه الثقافة قد يكون فيها غذاء للخيال وهى فى بعض نواحيها تجارب نفسيةتزيد القارىء الماما بشئون النفس الانسانية ، ولكن يجب الا نأخذها على أنها موجهة لنفوسنا ، فلنا ثقافة عربية وآداب عربية .. علينا أن نحييها ونغذيها بهذا الغذاء الجديد ، بحيث تتمثل هذه الاغذية الاوربية فى النفس العربية كما يتمثل كل غذاء جديد فى الجسم الانسانى .. يغذيه من غير أن يغيره ، وان الذى نأخذه على دراساتنا الجامعية انها تمكن للثقافات الفرنسية والانجليزية فى قوة .. وهذا مانحاربه .. اننا نريد أن تكون الثقافة عربية متغذية بالجديد ، لا أن تكون مسخا أجنبيا لاينتج عنه الا تشويه النفس المصرية والعقل المصرى والقلب المصرى والوطنية المصرية

ان الجهود يجب أن تتضافر لنقل الثروة العلمية الاوربية الى لغتنا ، حتى نحيى الثقافة العربية والشرقية بشكلعام

عندما تدخل الإنجليز

ثم ذهبت آخر ساعة الى رجل جمع بين الثقافتين ، العربية والاوربية ، وعاش بضعة عشر عاما فى أوروبا ، وفى انجلترا بالذات ، وكان مدرسا للغة العربية فى جامعاتها ، ويشغل الآنمنصب عميد كلية الآداب بجامعة عين شمس .

قال الدكتور محمد مهدى علام : « ان الثقافة من حيث هى ثقافة ، الثقافة البريئة من الدعاية ، لايحاربها انسان عاقل ، ولكن الثقافة المسمومة التى تستهدف استعمار الامم وترمى الى اضعاف المقومات الشخصية القومية لشعب من الشعوب ، مثل هذه الثقافة يجب أن تقاطع وتحارب لانها مصدر خطر محقق .

ونحن اذا نظرنا فى الثقافتينالانجليزية والفرنسية ، كما تتمثلان فىمصر، وجدنا أنهما تتشكلان فى صورتين : احداهما ثقافة يشرف عليها الانجليز والفرنسيون أنفسهم ، كما نراه فى المدارس والمعاهد الانجليزية والفرنسية. وثانيتهما الثقافة الانجليزية والفرنسية كما نختارها نحن، ونشرف عليها بأنفسنا ، كتدريس اللغة والادب فىمدارسنا وجامعاتنا. والصورة الاولىمحفوفةبالمخاطر والافكارالاستعمارية، وفيها نزعة الى صبغ الطلاب الذين يتلقونها بصبغة أجنبية، وهو مالانرضاه لابنائنا وبناتنا فى أعمارهم الغضة .

أما الصورة الثانية فلانحاربها مادامت خاضعة لاشرافنا ، بحيث نتحقق أن الكتب التى تنقل الينا هذه الثقافة لاتحمل فى سطورها ، أو بين سطورها ، روح الاستعمار وتمجيد عظمة انجلترا وفرنسا، وخاصة فى «جهودهما النبيلة» لانقاذ الامم الضعيفة ، واقامة العدل فى مستعمراتهما ، ونشر لواء الحضارة بين الشعوب المتخلفة !!

انىاعتقد انه منالخير لنا أن نواصل دراسة هاتين اللغتين ، سواء فى قسمين مستقلين أو فى قسم أوروبىعام . ولكن الاهم من كل هذا هو ألا نقصر اتصالاتنا الثقافية على هاتين اللغتين . فنعنىمثلا بدراسة لغات أخرى كالالمانية والاسبانية والروسية . فان المركز الممتاز الذىكان للانجليزية والفرنسية فى مدارسنا وجامعاتنا يرجع الى ظروف سياسية واستعمارية ، هى التى فرضت تلك المنزلة فرضا .

وانى اذكر انه حدث فى عام ١٩٣٥ ، حينما كنت أعد «تقرير التعليم الثانوى» أن اجتمعت فى المكتب الفنى لوزارة المعارف بأعضاء يمثلون المواد الدراسية المختلفة ، وكانبينهم مستر ماكدونالد ، لتمثيلاللغة الانجليزية ، ومسيو ليبرت، لتمثيل الفرنسية . واقترحت عليهم انقاص الساعات المخصصة لدراسة الانجليزية وحذف اللغة الفرنسية من السنتين الاولى والثانية فقط .

اذ كانت ساعات الدراسة الاسبوعية ٣٥ ساعة فىالاسبوع ، يخص اللغاتمنها ٢٠ ساعة موزعة كالآتى : ٦ للغة العربية و٩ للانجليزية و٥ للفرنسية .

وكان رأيى أن تنقص ساعات اللغة الانجليزية الى ٦ فقط لكى تنال سائر المواد نصيبا معقولا من الزمن . وبعد يومين أبلغنى السيد وزير المعارف يومئذ ، انه خوطب من دار المندوب السامىالبريطانى ومنالمفوضية الفرنسية، بأن اى نقص فى ساعات هاتين اللغتين لايمكن أن يتم الا بموافقتهما ، لان الامتيازات الاجنبية (كانت لا تزال جاثمة) .. تحمى وضع هاتين اللغتين .

والآن ، وقد زالت هذه العوامل التى منحت الانجليزية والفرنسية تلك المنزلة ، وأصبحنا نختار منآفاق الثقافة مايساير نهضتنا ، ولايطغىعلى قوميتنا ، ينبغى أن نتحرر من أسر الثقافتين الانجليزية والفرنسية ، فلاتكون احتكارا لهما .. »

اللغة الرسمية فى مؤتمر باندونج

ورات « آخر ساعة » أن تعرف راي رجالالتعليم الاجنبى فى مصر ، فذهبت الى عميدهم .. مدير الجامعة الامريكية بالقاهرة ، الدكتور ماكلين ..

قال مدير الجامعة الامريكية : ان استعمالالانجليزية كلغة ودراستها ـ ان كانتالنية متجهة الىاستعمالها ـ لاشأن له مطلقا بالظروف السياسية التى يمكن ان تتحكم فى أي وقت فى العلاقات بين الشعب الانجليزى والشرق الاوسط .

ان اللغة الانجليزية وسيلة منوسائل الاتصال بين عدد كبير من شعوب العالم فى العصر الحديث ، ولكنها ليست بحال من الاحوال ملكية خاصة للشعب البريطانى .

لهذا أرى أن تدرس اللغة الانجليزية فى المدارسالمصرية . والثقافة الانجليزية ـ هى الاخرى ـ جزء من التاريخ ، وجزء من العالم الحديث . ولاتستطيع أمة أن تعزل نفسها تماما عن التأثير التاريخى أوالتقاق بأنتختار ببساطة الجهل به . ان كانت الثقافة الانجليزية معادية ، فهذا يجعلفهمها اكثر اهمية ، وان كانت ستحارب ، فهذا يجعل العلم بها اكثر ضرورة .

ان أية جامعة لاتستطيع ان تؤدى



الدكتور ماكلين
ليست ملكية لشعب انجلترا



الدكتور مهدى علام
موافق على بقائها



الدكتور ابراهيم اللبان
لا نزال محتاجين اليهما



الدكتور لويس مرقص
الالغاء حرمان لابنائنا

والفرنسية من مصر ؟

سخف ..!

الأوربية !

واجبها على الوجه الاكمل ، ان هي تركت طلابها جاهلين بأي وجه من وجوه المعرفة الثقافية او التاريخية في العالم .

ثم قال الدكتور ماكلين : ان اليابانيين اغلقوا شواطئهم لمدة خمسين سنة في وجه التجارة الخارجية ، ثم وجدوا أنه من الصعب الانقطاع عن العالم الخارجي .

ثم ان اللغة الانجليزية لغة عالمية ، وكل دوائر العالم السياسية والاقتصادية والثقافية تتحدث بها . وهي لغة رسمية في هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن والهيئات المتفرعة منهما .

وقد كانت اللغة الانجليزية ايضا لغة رسمية في مؤتمر باندونج الذي لم يضم الا دول افريقيا وآسيا .

الغاء الانجليزية والفرنسية بعد فترة

وتوجهت « آخر ساعة » الى الازهر لتستطلع راي فضيلة الاستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد شيخ كلية اللغة العربية بالجامعة الازهرية .

قال فضيلته : مما لا شك فيه أنه لابد من العناية باللغة العربية ، التي هي لغة البلاد ، والتي هي لغة الثقافة الاسلامية ، عناية مؤكدة . بحيث يستطيع خريجو كل كليات الجامعة أن يفهموا الاساليب العربية فهما دقيقا ، كما يحسنون التعبير عن كل معنى من المعاني العلمية والادبية والفنية تعبيرا دقيقا صحيحا .

والى أن يتيسر وجود جيل من شباب الامة قادر على ذلك ، فانه لا معدى لنا عن الابقاء على اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية .

وأؤكد لك أن الوضع الذي نحن فيه من عمل المستعمرين ، فانهم فكروا ، اول مافكروا ، حين احتلال بلادنا ، في اضعاف اللغة العربية والنيل منها وتشويهها ، وجعلوا الدراسة باللغة الانجليزية الى درجة أنه كان يفرض



الشيخ محمد محيي الدين
لابد من بقاء اللغتين



الدكتور محمد موسى
نستعين بأبناء المغرب العربي



طه حسين

على التلميذ في المدارس الابتدائية أن يتقن اللغة الانجليزية ، وأن يتلقى أغلب العلوم بها ، بعد أن كان تعلم اللغة العربية في كل المدارس ، من الابتدائية الى المدارس العالية معمولا به . وقد ألفت كتب في قواعد اللغة العربية وفي المطالعات لطلاب المدارس العالية قبل الاحتلال الانجليزي . وكل ذلك ذهب بسياسة دنلوب في وزارة المعارف . لان دنلوب لم يكن انجليزيا فحسب ، ولكنه كان مع ذلك استعماريا ومبشرا ، وهو يعلم أن معنى التمسك باللغة العربية وتقويتها يتضمنان التمسك بالدين ومبادئه ، وبالقومية العربية . وقد ادخل في حسابه اضعاف كل هذه المشاعر في نفوس الجيل الذي يربيه . ولا شك أن اللغة العربية لغة واسعة وقادرة على استيعاب كل الفنون والعلوم ومواد الدراسة على اختلافها ، ولكنها محتاجة لمن يتقنها اتقانا تاما . واللغة التي وسعت المعاني الدينية والاساليب القرآنية والحديثية ، ثم وسعت بعد ذلك حضارة الهند والفرس والروم في مختلف انواعها ، لاتزال قادرة على احتمال كل مايراد ادخاله عليها من الحضارات .

لهذا ، لايكون من العنت أن تلغى الثقافة الانجليزية والفرنسية بعد فترة يمكن فيها تنشئة قوم متضلعين في اللغة العربية ، وفي هذه الثقافة التي يراد نقلها اليها .

اقتراحات لتقوية الطلبة في اللغة الانجليزية

ثم ذهبت « آخر ساعة » الى الدكتور لويس مرقص ، استاذ الادب الانجليزي ، ورئيس قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب ، بجامعة عين شمس ، لتسمع رايه في هذه المعركة الثقافية .

قال الدكتور لويس : « لقد آن الأوان لكي نحرم هذه اللغة من ميزة الانفراد بالدراسة في مدارسنا وجامعاتنا ، فتعدل المناهج والمقررات والاقسام ، بحيث تنشأ أقسام جديدة لدراسة اللغات الالمانية والروسية والاسبانية والايطالية والهندية والصينية وآدابها جميعا .

ان الغاء دراسة كل ماهو مكتوب بالانجليزية معناه حرمان أبنائنا من الاطلاع على ثروة أدبية وعلمية نافعة ؛ خصوصا أن قدرا كبيرا من الثقافة الانسانية وانتاج عدد كبير من العلماء والكتاب ، قد ترجم الى هذه اللغة . ونحن في الواقع نحارب الروح الانجليزية الاستعمارية ونقاطع كل مايمت اليها بصلة ونمتنع عن التعامل مع أهلها ونقطع مابيننا وبينهم من علاقات اقتصادية وسياسية ، ولكن هذا لا يمنعنا من أن نطلع على العلوم والآداب العالمية التي كتبت بتلك اللغة . وهناك كتاب وشعراء وأدباء من الانجليز انفسهم عبروا في كتاباتهم عن استنكارهم لروح الاستعمار ومايصحبه من ظلم وتعسف ووحشية ، فالشاعر شيللي ثار على كل نظام يحول دون الفرد وتمتعه بالحرية التي هي هبة له من السماء .

وهناك بيرون الذي حارب الى جانب أبناء اليونان الذين ثاروا مطالبين بحريتهم واستقلالهم ، وهناك برنارد شو الذي عاش الشطر الاكبر من حياته في انجلترا ينقد الاساليب الانجليزية الملتوية نقدا



الشيخ ابو زهرة

لاذعا في أسلوب ساخر مرير ، فمن الخير أن يطلع أبناؤنا على أمثال هذه الكتابات .

ولتنفيذ هذه السياسة الجديدة ازاء تدريس اللغات الاجنبية وآدابها في الجامعات ، أرى أن أعرض الاقتراحات الآتية :

- ادخال دراسة بعض اللغات الحية الاخرى كالالمانية والروسية .
- تكليف الطلاب في أقسام اللغة الانجليزية بالجامعات ، ترجمة قدر كبير من الانتاج الفكري من الانجليزية الى العربية ، كوسيلة لزيادة العناية باللغة العربية .
- تدريس تاريخ الادب الانجليزي باللغة العربية كلما أمكن ذلك .
- زيادة العناية بتدريس تاريخنا وتاريخ الامة العربية في أقسام اللغة الانجليزية بالجامعة . والاقتصاد في دراسة تاريخ انجلترا على مايمت للنصوص الادبية بصلة .
- الاقتصار على دراسة الادب الانجليزي الموضوعي ، وذلك باختيار النصوص الادبية التي تعبر عن عواطف انسانية عامة أو مشاعر وأحاسيس نبيلة ، والبعد عن النصوص الادبية والقصص التي يقصد بها تمجيد الانجليز وأعمالهم .
- العمل على طباعة الكتب المقررة ونشرها في مصر حتى نفوت على دور النشر الانجليزية فرصة حرماننا منها ، كلما وجدوا منا صلابة في الدفاع عن حريتنا
- واخيرا عدم الاستعانة باي عنصر اجنبي في تدريس هذه اللغة وآدابها في جامعاتنا ، حتى نفوت على المستعمرين فرصة نفث سمومهم القاتلة في أذهان شبابنا . ولدينا ، والحمد لله ، العدد الوفير من الاساتذة المصريين الذين حصلوا على أعلى الدرجات في هذه اللغة وآدابها من الجامعات الانجليزية والامريكية نفسها ، كما نشروا بحوثا قيمة تشهد لهم جميعا بالتمكن في هذا المضمار .

ولعلك تعجب حين تعلم أن قسم اللغة الانجليزية بجامعة القاهرة لم يمنح طالبا مصريا واحدا درجة علمية في اللغة الانجليزية وآدابها على يد المدرسين الانجليز الذي ظلوا يدرسون به مايزيد على ربع قرن . واعجب من ذلك أنه لم يكن من بينهم مدرس واحد حاصل على درجة علمية عالية .

ماهذا الخلط ؟

ثم ذهبت « آخر ساعة » الى عميد كلية دار العلوم ، الدكتور ابراهيم اللبان .. كان الدكتور اللبان ثائرا الى حد كبير . . صاح : (ما هذا الخلط ؟ الثقافة شيء والسياسة شيء آخر ! انا لا استطيع ان افهم كيف يمكن القول بالغاء الثقافة الانجليزية والفرنسية في مصر ؟ لايمكن ان نلغي هاتين الثقافتين ، لاننا لا نزال محتاجين اليهما معا) .

ثم ان اللغة الانجليزية ليست لغة الانجليز وحدهم ، بل هي لغة الامريكيين ايضا . وكذلك الفرنسية يتحدث بها السويسريون والبلجيكيون .. انا لا اوافق مطلقا على الغاء تدريس هاتين اللغتين او محاربة هاتين الثقافتين ، بل يجب الابقاء على كل شيء كما هو تماما .

والمدارس الاجنبية هي ايضا مسألة اخرى غير السياسة : لا اعرض لها حتى اعلم مناهج تعليمها وما الى ذلك . انا لا استطيع ان افهم كيف نقول ببساطة : الغوا الثقافة ؟ !

نستغني عن كل تشريعات الغرب

اما الدكتور محمد يوسف موسى ، استاذ الشريعة الاسلامية بكلية حقوق عين شمس ، الذي حصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة (السوربون) بفرنسا ، بعد أن أتم دراسته الازهرية في مصر فيقول :

تستطيع مصر والبلاد الاسلامية ان تستغني بالفقه الاسلامي والتشريعات الاسلامية عن الفقه الغربي وتشريعاته ، متى عرض عرضا حديثا ، وعمل على ان يتلاءم ومقتضيات الحياة دون خروج عن فلك القرآن والسنة . وقديما – كما هو معروف في الاوساط العلمية والقانونية – استفادت اوربا – وبخاصة فرنسا – من التشريع الاسلامي ، في التشريع المدني الفرنسي المعروف بقانون نابليون . على ان هذا لا يمنع من الافادة من كل مايكون من خير في القانون الغربي . والعلم لاوطن له . ومن الممكن ان ننقل مانحتاج اليه مماعند الآخرين ، ثم ندرسه لطلابنا بلغتنا العربية ، ولكن العلوم تتطور وتتجدد والمعارف تغزر ، فنظل دائما في حاجة الى نقل وترجمة ، وهذا معناه اننا نظل دائما في حاجة الى اللغات التي ننقل عنها ما نحتاج اليه من علوم ومعارف .

ان عداوتنا لفرنسا وانجلترا شيء ، واستفادتنا من لغتهم وعلومهم شيء آخر ، فليس هناك امة تستطيع ان تزعم انها تستغني بحضارتها ومعارفها عن كل ماعند الامم الاخرى من علوم ومعارف .

واذا كنت ادعو ، منذ زمن طويل ، الى استقلالنا في التشريع ، باكتفائنا بالفقه الاسلامي ، فاني لا أستطيع أن اقول انه من الممكن اليوم الاكتفاء في نواحي المعرفة الاخرى ، وبخاصة علوم الحياة وما اليها من الطبيعة والكيمياء وما يتصل بهما .

اما اللغات ، فمن الخير ان يدرس اللغة الاجنبية في جامعاتنا مدرسون من اهل هذه اللغة الاجنبية نفسها ، فهذا يرفع مستوى التعليم عندنا ، ومع هذا فنحن نستطيع أن نستعين بمن يتقن الانجليزية والفرنسية من غير الفرنسيين والانجليز ، فيمكن مثلا الاستعانة باخواننا ابناء تونس والجزائر ومراكش في تدريس اللغة الفرنسية ، فهم يتقنونها ، وكثيرون منهم عندهم درجات علمية عالية ، وهم يجمعون الى حذق اللغة الفرنسية القومية والوطنية العربية .

ونستعين مثلا بأبناء باكستان واخواننا الهنود في تعليم اللغة الانجليزية ، فهم يتقنون هذه اللغة في الوقت الذي ليس لديهم فيه اتجاهات استعمارية ..

لقد حان الوقت الذي ينبغي فيه ان نفتح امامنا ثقافات المانيا واسبانيا ، وندرس لغتيهما في مدارسنا . ان اقل ما في هذا من الميزات ، اننا سننهي اعتبارنا محتكرين لثقافة معينة .

***

وبعد ...

ان المعركة لا تزال مستمرة بين الذين يرون الابقاء على اللغتين الانجليزية والفرنسية وعلى الثقافتين ، الانجليزية والفرنسية ويحرصون على تقويتهما ..

والذين يريدون محاربتهما بكل وسيلة والقضاء عليهما ...

بين اولئك جميعا ، يتقرر مصير هذه المعركة التي لاتزال مستمرة ..

ومن حقك أن تشترك فيها ، لانها ستقرر مصيرك ومصير ابنائك واحفادك من بعدك .. فما رايك انت ؟!

دقيقة بدقيقة مع

المنطقة الحرام .. التى



● حملت القوات اليوغسلافية معها الضباط اليوغسلافيين أن يوغسلافيا

الاسماعيلية – من جميل عارف :

ماذا فعلت قوات البوليس الدولى فى وقت انسحاب القوات المعادية من بورسعيد ؟ .. ماذا كانت تعمل .. واين كانت تعسكر .. وما الدور الذى لعبته حتى عجلت بانسحاب هذه القوات المعادية ؟ .. لقد كانت «آخر ساعة» هناك فى الخطوط الامامية مع قوات البوليس الدولى .

القوات الهندية تعسكر فى ناحية الكاب فى جنوب بورسعيد .. انها تحتل منطقة عرضها كيلو مترين وتمتد نحو ثلاثة كيلو مترات بين القوات المصرية فى المواقع الامامية وقوات الانجليز والفرنسيين ..

ويطلقون على هذه المنطقة اسم « ذى بافرز زون » اى المنطقة التى لا يتقدم فيها احد ..

والقوات اليوغسلافية قد اتخذت منطقة البلاح فى جنوب القنطرة معسكرا لها .. وتحركت هذه القوات الى شبه جزيرة سيناء ..

دخلت اليها فى اتجاهات ثلاثة .. وكل اتجاه فى شكل رأس سهم ..

واحد من ناحية السويس فى اتجاه ممر ميتلا .. والثانى من الاسماعيلية فى طريق ابو عجيلة ..

والثالث من القنطرة فى اتجاه العريش وبقية قوات البوليس الدولى .. الكولومبية .. والسويدية .. والنرويجية وغيرها ..

لقد تحرك جانب منها الى مدينة بورسعيد ليؤمن انسحاب القوات المعادية .. وبقيت عدة وحدات منها فى ابو صوير وفى الاسبوع الماضى تقرر أن تنتقل هذه الوحدات لتعسكر فى ناحية البلاح.

خطة استراتيجية !

وفى المنطقة الحرام تقابلت مع الميجر رايت سنج قائد القوات الهندية .. كان يتفقد مواقع قواته ..

ومن حوله كان الجنود يحفرون خنادقهم .. ويعدون مراكزهم للدفاع عن المنطقة ..

قلت للقائد الهندى .. يبدو انك توزع قواتك وفق خطة استراتيجية ..

قال لى وهو يبتسم :

– ان لدى تعليمات صريحة بمنع اى تقدم من الجانبين حتى يتم انسحاب القوات المعادية من بورسعيد

وادركت كل شىء .. لقد كانت القيادة المشتركة للقوات المعادية فى بورسعيد فى فزع .. كانت تخشى هجوما مضادا على قواتها اثناء انسحابها وقد طلبت الى الجنرال بيرنز عندما ذهب مرتين للاجتماع بالجنرال كيتلى فى بورسعيد أن تؤمن قوات البوليس الدولى انسحاب قواتها !

تركوا الالغام وراءهم ! !

وعلى الشاطىء الآخر للقنال ، على طول المنطقة الحرام احتلت ثلاث فصائل هندية شريطا من الارض لا يزيد عرضه على نصف كيلو متر ..

وعسكرت هذه القوات فى مواجهة قوة فرنسية كانت تقيم فى مواجهة الكاب ..

وقال لى قائد هذه الفصائل الهندية انه طلب الى القوات الفرنسية عند انسحابها أن تسلمه خرائط الغام الطريق المؤدى الى بور سعيد فى شرق القنال .. وهو طريق غير مرصوف يصل المنطقة بمدينة بورفؤاد ..

ووعد الضابط الفرنسى بان يسلم الى الضابط الهندى هذه الخرائط ..

واكثر من ذلك قال له .. يحتمل ان تقوم القوات الفرنسية برفع هذه الالغام عند انسحابها ..

ولكن .. فى ليلة انسحاب القوات البريطانية من ناحية الكاب اختفت القوات الفرنسية هى الاخرى من المنطقة دون أن تقول شيئا ..

وتركت وراءها الالغام

كل واحد اسمه سنج

وتتصل القوات الهندية بين ضفتى القنال بعدة قوارب صيد .. وبتليفون ميدان مدت أسلاكه بين الضفتين فى قلب مياه القنال ..

ووقفت أراقب احد هذه القوارب وهو ينقل التموين للجنود فى الضفة الشرقية ..

ان غالبية الجنود من السيخ .. وهم لا يأكلون اللحم .. وكل واحد من هؤلاء الجنود يضيف الى اسمه لقب سنج .. وتعنى بلغة طائفة السيخ « الاسد » ..

الميجر رايت سنج قائد القوات ..

والميجر بقشيش سنج قائد القوة الهندية التى تواجه قوات الانجليز فى الكاب ..

وكل واحد منهم اسمه سنج ..

وسألت احد الجنود .. قلت له :

– وماذا تضيفون الى اسم المرأة ..

قال بسرعة : كور .. وتعنى الحسناء

عند رقبة الزجاجة ! !

والمنطقة الحرام تشغل منطقة استراتيجية .. انها تبدو كرقبة الزجاجة ولا يمكن المرور الى بورسعيد من ناحية طريق القنال البرى الا بعبورها ..

القنال الى جانبها الشرقى .. وبحيرة المنزلة تحصرها من الناحية الاخرى ..

واقامت القوات الهندية فى الجنوب . وفى شمال مواقعها بوابتين من حواجز الخشب ..

ورفعت عند كل بوابة احد اعلام الامم المتحدة ..

البوليس الدولى

كانت بيننا وبين الانجليز





من يوغسلافيا كميات كبيرة من مشروب يوغسلافيا الوطنى واسمه « سليبيفتش » وهو مشروب تقدر نسبة الكحول فى بعض أصنافه بنحو ٧٠ ٪ .. وقال أحد استخدمت هذا المشروب بدلا من البنزين فى ادارة محركات السيارات أثناء الحرب العالمية الاخيرة عندما لم تجد البنزين لادارة هذه المحركات !!

وأعد نظام للمرور فى قلب المنطقة .. والسبب أيضا هو تأمين انسحاب القوات المعادية التى ظلت تعيش فى فزع طوال فترة انسحابها ..

وبمقتضى هذا النظام يتحتم أولا أن يدور اتصال تليفونى بين البوابتين .. البوابة التى فى مواجهة القوات المصرية الامامية .. والبوابة التى فى مواجهه قوات العدو المتقدمة ليعرف ماذا كان مسموحا للسيارة بالمرور أم لا ..

ولم يكن يسمح بالمرور بين البوابتين الا لسيارات الامم المتحدة ..

تركوا نقط انذار

وبعد انسحاب القوات البريطانية من ناحية الكاب فى الاسبوع الماضى قلت للميجر رايت سنج قائد القوات الهندية :

– هل ستتقدم قواتكم لتحتل مواقع الانجليز ؟

– قال الرجل :

– لا أظن .. ولكنى اعتقد أن قوات اخرى من البوليس الدولى ستأتى لاحتلال هذه المواقع .. و

وستبقى هذه القوات حتى يتم انسحاب آخر جندى اجنبى من بورسعيد

ولكن لم تمر ساعات حتى أدركنا حقيقة مثيرة .. وهى حقيقة لا تكشف الا عن فزع القوات المعادية أثناء انسحابها انسحبت القوات البريطانية ..ولكنها تركت وحدة فرنسية من جنود الفرقة الاجنبية لتكون بمثابة نقط انذار تؤمن انسحاب كل القوات المعادية من بورسعيد وتكون آخر الوحدات التى تنسحب من المدينة ..

أسير من الفرقة الاجنبية

واسمعوا هذه القصة لتدركوا حالة الذعر التى عاشتها القوات المعادية فى آخر أسبوع قبل انسحابها ..

بعد انسحاب القوات البريطانية من الكاب .. وفى نفس الليلة قامت نقطة الانذار الفرنسية بهجوم غريب على جزيرة تقع فى قلب بحيرة المنزلة وراء خطوط القوات المعادية ..

ان اسم هذه الجزيرة « أم خلف » .. ويطلق عليها الصيادون اسم « بوز القرد » ..

ودافع الصيادون عن الجزيرة ، واكثر من ذلك استطاعوا أسر أحد الجنود الفرنسيين ..

انه جندى اسبانى فى الفرقة الاجنبية .. وقد كشف اثناء استجوابه عن حقيقة نقط الانذار ..

لقد قال .. ان القيادة المشتركة تركت فى منطقة الكاب ٢٢٥ جنديا من جنود الفرقة الاجنبية .. وقد كلفوا بمهمة انتحارية .. وهى الانسحاب فى آخر لحظة ..

يحفظ القرآن بالعربى !

والقوات اليوغوسلافية .. انها تضم عددا كبيرا من مسلمى يوغوسلافيا ..

وفى معسكر هذه القوات المتقدمة فى شبه جزيرة سيناء عند الكيلو ٢٨ فى طريق القنطرة – العريش .. قال لى ضابط يوغوسلافى .. ان اسمه أحمد .

قلت له .. هل أنت مسلم ؟

قال لى وهو يبتسم :

– انا أحفظ القرآن باللغة العربية.. ولكن مشكلتى اننى عندما أتلوه أحاول دائما أن أبحث عن معانيه فى ترجمته بلغة بلادى الوطنية ..

وفى هذا المعسكر بقيت مع القوات اليوغوسلافية ليلة كاملة ..

واستطعت أن ألتقط ألفاظا كثيرة من اللغة اليوغوسلافية وأثار انتباهى بعض الاسماء العسكرية ..

انهم يطلقون على المدفعجى اسم ناشنجاه ..

ويطلقون على البكباشى .. اسم بكباشاه ..

ولما كانت هذه الاسماء فى الاصل تركية ، فقد كان مصدرها واضحا !

نسفوا الطرق فى وجه القوة الدولية

ولايخفى الجنود اليوغسلافيون سخطهم علنا على اسرائيل بسبب أعمال التخريب التى تقوم بها فى شبه جزيرة سيناء .

لقد نسفت اسرائيل الطرق فى وجه البوليس الدولى .. وأكثر من ذلك خلعت قضبان السكة الحديدية بين القنطرة والعريش .. ولم تترك عمودا واحدا من أعمدة التليفون دون ان تحمله معها فى انسحابها ..

وكان مفروضا أن تقوم وحدة من المهندسين الكنديين بعملية استكشاف مواقع الالغام لرفعها من طريق القوات اليوغوسلافية ..

ولكن هذه الوحدة لم تصل ..

وطار الجنرال بيرنز الى العريش حيث حصل من اسرائيل على خرائط الالغام ثم عاد الى أبو صوير ..

ولم تنتظر القوات اليوغوسلافية حتى تصل الوحدة الكندية.. تسلمت خرائط الالغام ، وأخذت تبحث عنها لترفعها من الطريق .

ولكن بقيت المشكلة .. ان الطرق منسوفة وهي تحول دون تقدم القوات اليوغوسلافية ...

وحتى تتم تهيئة السفن والطائرات لنقل هذه القوات وتيسير هبوطها فى غزة والعريش استمرت القوات اليوغوسلافية فى تقدمها ..

اولاد من مصر يعرفون سيناء

وفى شبه جزيرة سيناء .. رأيت ضابطا يوغسلافيا وهو يحاول أن يستكشف المناطق الجبلية ليتعرف على الدروب فى الجبال ..

قال لى .. اذا فشلنا فى التقدم فلا اقل من ان نستخدم دروب قوافل الجمال . وسنتصل لنضع حدا لاعمال تخريب اسرائيل .

ان قواته تريد أن تصل بسرعة حتى تنقذ سيناء من عملية التخريب المنظمة التى تقوم بها اسرائيل .

ولهذا السبب طلبت القيادة اليوغوسلافية من سلاح الحدود الاستعانة ببعض الاولاد المصريين الذين يعرفون خفايا دروب الجبال فى سيناء ..

زيفو تيتو – زيفو ناصر !

وتصطحب القوات اليوغوسلافية معها عددا من هؤلاء الاولاد ..

وفى معسكر هذه القوات رأيت واحدا منهم واسمه عباس ..

● احتجت القيادة البريطانية لان القوات الهندية سمحت « لآخر ساعة » بتسجيل مراحل الانسحاب

وقال لى الدليل.. انه اتفق مع الجنود اليوغوسلافية على أن يجعلوا التحية بينه وبينهم .

هو يقول لهم :

– زيفو تيتو .. وتعنى يعيش تيتو.

وهم يردون عليه :

– زيفو ناصر !

أستاذ عربى فى الجامعة !!

وجاء مع القوات اليوغوسلافية ضابط فى رتبة الكولونيل ..

وكانت مفاجأة للكثيرين .. ان اسم هذا الضابط نيازى ديزدارفتش ..وكان منذ خمس سنوات يعمل مستشارا لسفارة يوغوسلافيا فى القاهرة ..

وقال الرجل .. انه ضابط احتياطى، وعندما عاد الى يوغوسلافيا عين استاذا للغة العربية فى جامعة «سرايا بوسنا» اليوغوسلافية ..

ولما تقرر أن تساهم يوغوسلافيا فى قوة البوليس الدولية استدعى الى الخدمة ، وطلب اليه أن يكون ضابط اتصال لهذه القوات اثناء مدة وجودها فى مصر ..

ويقول الكولونيل نيازي .. ان اعجابنا بكفاح شعب مصر لاحد له ..

وعندما كنا فى بورسعيد ادركنا هذه الروح العالية التى يكافح بها شعب بورسعيد .. وفى اعتقادى .. كما هو اعتقاد كل واحد من جنودنا اليوغوسلافيين .. أن شعبا بمثل هذه الروح لايمكن أن يقهره الانجليز أو غيرهم ..

قالها الكولونيل نيازى بلغته العربية الفصحى .. ثم روى قصة شهدها بنفسه فى بورسعيد .. قال :

– رأيت فى الميناء شحنة من القمح ، وقيل لى ان مصر كانت قد استوردت هذا القمح من كندا .. وانه وصل الى الميناء قبل الاعتداء الغادر بعدة ساعات ..

وقد رأيت عندما كانت قواتنا تتأهب للنزول الى الميناء الجنود البريطانيين وهم يمزقون أكياس القمح بالسكاكين ثم يسحبون هذه الاكياس ليلقوا بالقمح فى مياه البحر !!

أنذروا الطائرة الاسرائيلية

لقد اتجهت غالبية القوات اليوغوسلافية بوحداتها الثقيلة الى شبه جزيرة سيناء .. وبقيت قيادتها فى معسكر البلاح فى جنوب القنطرة ..

وتتصل هذه القيادة بوحداتها المتقدمة بواسطة اللاسلكى ..

ومنذ عدة أيام اهتزت أجهزة اللاسلكى فى القيادة اليوغوسلافية لتقول :

– تحلق فوقنا طائرة اسرائيلية .. ماذا نفعل ؟

وكان الرد الذى تلقته القوة اليوغوسلافية :

– أنذروا الطائرة بالابتعاد فى الحال ..

وذهبت الطائرة الاسرائيلية ولم تعد مرة أخرى !!

.. الى غزة بعد بور سعيد

وبقية قوات البوليس الدولى .. ان جانبا من القوات النرويجية والسويدية والكولومبية قد ذهب الى بورسعيد ..

وتقرر أن تنتقل قيادة الجنرال بيرنز من مطار أبو صوير الى معسكر البلاح..

وبعد أن يتم انسحاب القوات المعادية من بورسعيد ستنتقل هذه القيادة الى غزة ..

وبعد ..

● وسمعت أيضا .. أن نقل قوات البوليس الدولى بسرعة الى مطار أبو صوير لم يتسن معه اعداد مواد التموين اللازمة لهذه القوات ..

وقد فرغت المواد التى جاءت بعد اسبوع واحد مما اضطر قيادة الامم المتحدة لان تطلب الى المتعهدين المصريين تزويد القوات بحاجتها من الاغذية ..

● وسمعت أيضا .. ان الامم المتحدة ستدفع لكل جندى من قوات البوليس الدولى بدل اغتراب .. وبدل ميدان .. أما مرتبه الاصلى فستتحمله الحكومة التى يتبعها ..

● واخيرا سمعت .. ان سلاح المهندسين المصرى سيساهم الى حد كبير فى التمهيد لتقدم قوات البوليس الدولى فى سيناء حتى يعجل باتمام انسحاب قوات اسرائيل !!

جميل عارف

خواطر سياسية

● **من** التعبيرات التى يستعملها الانجليز فى وصف المطر الغزير أن السماء كانت تمطر قططا وكلابا .. الا يخطر لك أن الذى ابتكر هذا التعبير كان يفكر فى سماء بورسعيد يوم هبوط الفرنسيين والانجليز بالمظلات .

● **معروف** عن جزيرة جامايكا أنها تشتهر بزراعة قصب السكر ، ويروون كيف نزل ايدن ليتجول فى أحد حقول القصب فتاه لشدة هزاله واختلط بين عيدان القصب ، فلم يتعرف عليه سوى زوجته التى سئلت كيف ميزته من القصب فقالت :

ـ حاجة بسيطة ... عيدان القصب تخينة !

لابد انك سمعت

● **بالمهراجا** الذى ذهب لزيارة أحد أصدقائه وقال له :

ـ انت موش عندك تسع بنات ؟

ـ آه ...

ـ آهو أنا جاى أطلب ايديهم !

● **وبالجندى الفرنسى** الذى شوهد فى أول ليلة له فى باريس بعد عودته من بورسعيد ـ شوهد يسكر ويبكى ويتنقل من بار الى بار ...

قال له أحد أصدقائه عن سر حزنه فقال :

ـ تصور انى أغيب شهر بحاله فى بورسعيد .. وارجع أخبط على الباب .. تقابلنى مراتى بدهشة وتقول « الله .. انت كنت بره يا سيمون ؟! »

● **وبالحسناء راشيل** التى جلست الى صديقتها فقالت لها :

ـ الا قوليلى .. هى سارة خلفت من كوهين ؟

ـ ياخبر ... خلفت منه وبس ؟ دى اتجوزته كمان !

● **وبالزوج الصهيونى** الذى عاد الى بيته وفتح باب حجرة النوم فاذا بجندى بريطانى بصحبة زوجته ..

راح كوهين يضرب كفا بكف قائلا :

ـ يا سلام عليكى يا راشيل ... يا سلام عليكى ...

فنظرت اليه فى دهشة قائلة :

ـ ايه ... فيه حاجة ؟

ـ وكمان بتسألى فيه حاجة ؟ موش شايفة الشباك ده ؟

فهتفت راشيل فى جزع :

ـ يا خبر ... دنا صحيح نسيته !

ـ آدى اللى أنا واخده منك .. نسيت نسيت نسيت ... لما كل مرة تعزمى عسكرى انجليزى تقفل الشباك ... الجيران يعرفوا منين اننا بنعرف ناس كويسين ؟!

● **وهو بالطبع** غير الصهيونى الآخر الذى فتح النملية ذات مساء فوجد فيها جنديا فرنسيا يجلس القرفصاء وهو يمضغ فصاح بزوجته :

ـ لازم يعنى تخبيه فى النملية ؟... آهو طفح الاكل كله !

ابتسم من

ثلاثة براغيث فى تل أبيب

يصفون تلك الظاهرة الغريبة التى حدثت فى تل أبيب عن هجرة البراغيث الى منازل الطبقات الراقية ، بعد ان اشتدت الازمة والجوع بين الطبقات الفقيرة والمتوسطة حتى أذابت اللحم والشحم الذى تعيش عليه البراغيث الصهيونية ، الامر الذى جعل القصتين التاليتين من القصص العادية فى تل ابيب.

(١)

وتبدأ القصة الاولى بالبرغوث الذى كان يمرح ذات يوم فى منزل موسى شاريت ، كيف تصادف أن تقفز قفزة أسقطته فى علبة الالوان التى يلعب بها أحد أولاد الموسى سالف الذكر ، وأنت سقطته فى العين المخصصة للون الاحمر ، فخرج من العلبة أول برغوث أحمر اللون فى تاريخ تلك الحشرات .

وتابع البرغوث سعيه حتى وصل الى موسى شاريت نفسه ، فقفز فى رجل بنطلونه وتوغل فى ثيابه الى مسافة لانحددها لانها لانهمنا .. كل مايهمنا أنه مكث فى ثيابه وصحبه الى رياسة مجلس الوزراء حيث كانت تدور جلسة هامة ،

وانه قفز فى منتصف الجلسة من ثياب الرجل الى مائدة الاجتماع ، على ورقة بيضاء موضوعة أمام بن جوريون نفسه ، فما كاد الصهيونى الكبير يراه حتى هتف فى عجب :

ـ برغوث احمر !

وسرعان ماردد الوزراء هتافه فى دهشة :

ـ برغوث احمر .. برغوث احمر !

وامتدت الايدى تحاول الامساك به فأفلت منها جميعا ، وقفز قفزة كبيرة أعادته الى مخبئه الاول فى ثياب موسى شاريت .. مصادفة غريبة ، هه !

المهم ان الرجل نظر فى ساعته للفور ونهض قائلا انه مضطر الى مغادرة المجلس ، وانه آسف جدا لاضطراره الى التخلف لارتباطه بموعد خطير .. وانصرف الصهيونى الكبير والبرغوث فيه بشهادة الوزراء ..

وتنتقل الحوادث الى عصر اليوم التالى حيث كان مقررا ان يتناول الوزراء الشاى فى منزل رئيسهم بن جوريون .. وهناك اجتمعوا فى الصالون الفاخر ينتظرون نزول السيدة زوجة بن جوريون بعد أن تنتهى من ارتداء ملابسها فى حجرة النوم ..

ونزلت السيدة بعد دقائق فصافحت الوزراء بيدها اليمنى وهى تخفى يدها اليسرى وراء ظهرها ..

قالت لهم وقد انتهت المصافحة :

ـ عندى لكم مفاجأة غريبة جدا ...

ومدت اليد التى كانت تخفيها فاذا فيها علبة صغيرة من البلاستيك الشفاف ، اجتمعت حولها رؤوس الوزراء بينما قالت السيدة شارحة لهم :

ـ تصوروا انى بابص على السرير .. الاقى البرغوث الاحمر ده ؟!

وتنقلت بصرها بينهم لترى اثر المفاجأة فما لبثت أن فغرت فمها دهشة لمرأت .. عشرة وجوه واجمة للوزراء وقد اتجهت أعينهم الى موسى شاريت ، فى حين خفض هذا الاخير وجهه الى الارض ليلا مسكينا ، بينما تجمدت عينا بن جوريون على البرغوث المتقافز فى العلبة ، قد فاق وجهه فى لونه حمرة البرغوث ..

(٢)

هكذا تنتهى قصة البرغوث الاحمر وننتقل الى قصة برغوثين آخرين ، اذ قال أحدهما للآخر ذات صباح فى ابتهاج :

ـ أما امبارح قرصت لك بن جوريون حتة قرصة ..

ـ فين ؟

ـ فى ضهره .. قرصة تمام . .

ـ أنا قصدى فين .. يعنى فى اى مكان ..

ـ فى بيته .. بالليل وهو فى السرير مع مسز بن جوريون ..

فلم يزد البرغوث الآخر عن ان نفخ نفخة استهزاء وقال :

ـ ها ها .. صحيح انك مغفل ..

ـ ليه بقى ؟

ـ الساعة كانت كام لما قرصته ؟

ـ الساعة اتناشر بالليل ..

ـ النور كان منور ؟

ـ لا ..

ـ يعنى ماشفتوش ؟

ـ عشان تعرف انك مغفل ..

ـ يعنى ايه ؟

ـ يعنى امبارح الساعة اتناشر .. فى عز النور .. أنا قارصه بنفسى فى مجلس الوزراء !

الولد يعرف أباه

المسيو سيمون زوج فرنسى شجاع ، وله ولد شقى اسمه بول .. اذ عاود الولد شقاوته ذات مساء فجرت أمه وراءه لتمسك به وتضربه ، ولكنه أفلت منها الى حجرة النوم حيث تسلل تحت السرير واختفى ، عالما أن أمه البدينة لاتستطيع أن تلحق به هناك ...

وتصادف أن عاد أبوه من الخارج بعد خمس دقائق ـ والولد ما يزال فى مخبئه ـ فحدثته الأم بشقاوة ولده وطلبت منه اخراجه من تحت السرير ...

وصعد المسيو سيمون الى حجرة النوم حيث جثا على ركبتيه وزحف تحت السرير لكى يستقبله ولده قائلا فى همس :

ـ خش جوه كمان .. كمان شوية .. آمى دلوقت موش ممكن تطولنا !

إيدن فى جامايكا..

يتساءل الناس عن السبب اللى دعا ايدن الى اختيار جامايكا كمنفى مؤقت له ، ومن بين التفسيرات ان مصلحة السياحة بتلك الجزيرة هى التى دعته الى الاقامة بها لتحصل على نوع من القيمة التاريخية كجزيرة سانت هيلانة مثلا .. ويقال انهم سيحولون المنزل الذى اقام به الى متحف صغير يؤمه السياح فيقال لهم « على هذا الكرسى بكى ايدن عندما سمع بنبأ الانسحاب » .. « على هذه المائدة اصيب ايدن بعسر هضم » ... « على هـذا السرير ارق ايدن » .... « فى هذا الحمام اصيب ايدن بالاسهال » .. ويؤكدون ان حكومة الجزيرة قد بذلت جهودا جبارة لاغراء ايزنهاور بالسفر اليها والاجتماع بايدن ، وكيف يتنهد مدير مصلحة السياحة قائلا لأحد أصدقائه :

ـ تصور لو كان الاجتماع ده تم وقدرنا كنا نعلق يافطة فى الجنينة « هنا ضرب ايدن بالشلوت » !



بدون تعليق



وزراء الشعب يحتفلون مع شركة بيع المصنوعات المصرية كبرى شركات بنك مصر بافتتاحه في الجيزه

السيد مصطفى حسني عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة وهو يعرض معروضات الشركة من الملابس الحريمي الجاهزة لوزراء الشعب وهم يشيدون بجمال المعروضات .

الفرع رقم ٤٢

احتفلت مدينة الجيزة في الاسبوع الماضي بافتتاح الفرع رقم ٤٢ لشركة بيع المصنوعات المصرية احدى مؤسسات بنك مصر الكبرى ...

وجاء وزراء الشعب الى الجيزة يحتفلون مع شركة بيع المصنوعات المصرية بافتتاح هذا الفرع الجديد. لقد كانت خطوة مباركة ، وقد ترسم السيد ابراهيم زكي الأرناؤوطي رئيس مجلس ادارة الشركة والاستاذ مصطفى حسني عضو مجلس ادارتها المنتدب والاستاذ محمود الدني مديرها العام ... وبقية أعضاء مجلس الادارة بافتتاح هذه الخطوة ، ترسمت الشركة خطى الرجل العظيم اقتصادي مصر الاول المغفور له طلعت حرب الذي كان أول من أرسى قواعد هذه الشركة وغيرها من شركات بنك مصر الكبرى .

واشترك في الاحتفال الدكتور محمد أبو نصير وزير التجارة.. والدكتور كمال رمزي استينو وزير التموين والدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة ..

واشترك معهم في الاحتفال الاستاذ محمود العتال نائب رئيس مجلس ادارة بنك مصر واللواء عثمان خليل مدير الجيزة ... وأعيان المدينة ووجهاؤها وكبار رجال شركات بنك مصر ..

كان احتفالا مباركا مبشرا بالخير الذي ينتظر مصر على يد زعيمها ورئيس جمهوريتها جمال عبدالناصر ، كان احتفالا بالمستقبل الوضاء والأمل الباسم ان شاء الله .

وسيذكر فرع شركة بيع المصنوعات المصرية بالجيزة دائما هذا اليوم الخالد في تاريخ الصناعة المصرية .



الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة والى يساره الدكتور كمال رمزي استينو وزير التموين وبينهما الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة وخلفه الاستاذ مصطفى حسني عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة عند افتتاح فرع الشركة .

فضلك

نكتة حربية

في اثناء المعارك الاخيرة سمع احد الجنود الانجليز أنينا بالقرب منه ، ورأى جنديا فرنسيا ساقطا على الارض ، وبسؤاله عما به اجاب ان قنبلة اصابت رجله فقطعتها ..

حمل الجندي البريطاني زميله الفرنسي على كتفه واسرع به الى المعسكر وسط اطلاق النيران ، وتصادف ان انفجرت قنبلة اخرى فاصابت راس الجندي الفرنسي وفصلته عن جسده ، دون ان يشعر الجندي البريطاني

وصل الاخير بحمله الى المعسكر حيث سأله احد زملائه عن معنى حمل جثة مقطوعة الراس ، فنظر الجندي الى حمله وقال في غيظ :

– شوف كذب الفرنساويين .. مع انه قايل لي ان رجله هي اللي مقطوعة !



عند الرسام .. بدون تعليق



عندما يسافر بطل رفع الاثقال

حكايات باسمة

● **لعل** هذا أقصر موضوع انشاء كتبه تلميذ ، اذ طلب منه المدرس أن يكتب مقالا عن العمود الفقري فقال :

« العمود الفقري سلسلة طويلة من العظام ، رأسك يجلس على أحد طرفيها وأنت تجلس على الطرف الآخر ! »

●

● **قال** القاضي للسكران الذي وقف يترنح أمامه :

– موش عيب تبقى راجل شايب وتعمل كده ؟

– أنا باعمل كده علشان آكون قدوة لأولادي ..

– قدوة لاولادك ؟!

– أيوه .. لما يشوفوا ابوهم بيتهزأ ازاى وهو سكران مايشربوش !

●

● **صديقان** قديمان من هواة الشراب والضحك والفرفشة .. اجتمعا ذات مساء وحدثت بينهما مناقشة استحالت الى مشادة ، ثم الى مشاجرة ، رغم أنهما لم يختلفا قبل ذلك مرة واحدة .

نهض أحدهما غاضبا وغادر المكان ، فأخذ الآخر يفكر في الامر واستصغر نفسه لما سمح لها به من اغضاب صديقه، فاسرع الى الطريق في الظلام يلوح لصديقه صارخا :

– ابراهيم .. ابراهيم ...

فلم يعره صديقه المبتعد التفاتا .

– ابراهيم .. ابراهيم .. موش سامعني باشاورلك ؟!

فاجابه الاخر :

– أسمعك بتشاور لي ازاى .. اذا كان عندي زكام ؟!

وتصافيا .

●

الابن : يعني ايه «مدين» يابابا ؟

الأب : ده الراجل اللي عليه فلوس .

الابن : ويعني ايه « دائن » ؟

الأب : ده الراجل اللي متهيأ له انه ح يسترد الفلوس دي !

●

● **دخل** الصحفي الى مكتب رئيس التحرير الذي قال له :

– قابلت جناب السفير ؟

– أيوه .

– وقال لك ايه ؟

– ولا حاجة ...

– خلاص ... ماتزودش حديثك معاه عن عمودين !

●

● **قال** طبيب الاسنان للسيدة :

– أنا عاوز عشرة جنيه علشان خلعت ضرس ابنك ..

– عشرة جنيه ! لكن انت عادة بتاخد جنيه واحد ..

– أيوه .. لكن ابنك صرخ لدرجة انه طفش تسع زباين !

ما رأيك ؟

● **القراءة** هي أن يفكر الرجل بعقل رجل آخر !

● **اذا** أردت أن توصف بالكذاب فقل الصدق في جميع الاحوال !

● **من** عيوب الغني انه يضطرك الى مخالطة الاغنياء طول الوقت !

● **لو** نطقت الكلاب لوجدنا من الصعوبة في معاملتها ما نجد في معاملة الناس !

● **اذا** بحثت عن الكمال فانشده في زوجات العزاب وأبناء العوانس!

● **خير لك** أن تنطق السخف بحكمة من أن تنطق الحكمة بسخف !

● **اذا** أردت أن يحبك الناس فاسمح لهم بأن يعلموك كل ما كنت تعرفه من قبل !

● **الحب** الحقيقي كالعفريت .. كل الناس سمعوا عنه ولكن أحدا لم يره !

والا إيه ؟

سر الطائرة التى غادرت مصر بعد وقف القتال ..

● نسيت فى هذا الاسبوع كل ماكان بينى وبين السيد عبد الله خليل رئيس وزراء السودان ..

وكانت لى معه حكاية طويلة .. منذ أكثر من عام

كنت قد هاجمته هجوما عنيفا فى تحقيق صحفى نشرته لى « آخر ساعة »

ثم سافرت الى الخرطوم ..

فاذا به هناك ينتظرنى !

أبلغ البوليس ضدى .. فقبض على ووجه الى تهمة القذف فى حق حزب الامة ، وفى حقه هو شخصيا كسكرتير عام للحزب .. فحقق البوليس معى وأفرج عنى بكفالة قدرها الفان من الجنيهات

وعاد يبلغ البوليس أنى أنوى الهروب من المحاكمة .. فامرنى البوليس بأن أبقى فى الخرطوم شهرا كاملا حتى تنتهى القضية ..

وبدأت المحاكمة .. ولم تنته .

فقد تم الصلح بينه وبينى قبل النطق بالحكم ..

وعدت الى القاهرة ..

وأقول الحق .. لم أستطع أبدا أن أنسى كل هذا الذى فعله ، وكل ماكتبته صحفه أيامها عنى .. وعن الثمن الذى قبضته للقيام بهذا الهجوم عليه

ثم أصبح عبد الله خليل رئيسا لحكومة السودان ..

وجاء مرة الى القاهرة .. ثم عاد الى الخرطوم ، ليعلن عن سياسة جديدة تماما تجاه مصر ..

ولكن السياسة الجديدة لم تستطع أن تنسينى خلافى معه

وفى هذا الاسبوع فقط ..

فى هذه المرة التى جاء فيها السيد عبد الله خليل الى القاهرة ليجتمع بالرئيس جمال عبد الناصر .. تغيرت نظرتى اليه وانقلب رأيى فيه رأسا على عقب ..

الذى قاله السيد عبد الله خليل فى القاهرة هذا الاسبوع

والذى جاء من أجله ليجتمع بجمال عبد الناصر ..

هذا كله .. يكفيه ـ اذا لم تكن فيه أية صفة أخرى ـ ليكون مثلا للحاكم العربى الوطنى المخلص الذى لايأبه بالتهديد .. ولا يهتم بالحشود والقوة واستعراض العضلات ! ..

.. وافهموا الآن ماتفهمونه ، حتى يحين الوقت ، وتسمح الخطة باذاعة كل الاسرار

● أنعم بتلر رئيس وزراء بريطانيا بالنيابة منذ أيام بوسام على بيير لو اندرسون المصور الصحفى السويدى !

وبعد ساعات حصل بيير اندرسون على وسام آخر من صحيفته التى يعمل فيها !

لقد اتهمه بتلر بأنه كان السبب فى تأليب الرأى العام العالمى على بريطانيا .. بصوره الرهيبة عن معركة بور سعيد

وأنذرته صحيفته ـ بعد هذا الاتهام ـ بالفصل ..

وعلى الرغم من أن بيير اندرسون ليس هو العامل الاساسى فى تأليب الرأى العالمى .. فقد طارت مع صوره صور أخرى بشعة ورهيبة ..

ولكنه على أى حال كان أحد الاسباب

ويكفى للتدليل على هذا .. اتهام بتلر .. وانذار الجريدة ..

ويوم تروى جميع التفصيلات ، سيعرف الناس اى مغامرة جريئة حدثت من أجل أن يعرف العالم أنباء الاعتداء ويتفرج على صوره ..

سيعرف الناس كيف غادرت طائرة مجهولة أرض مصر بعد لحظات من قرار وقف اطلاق النار ..

وسيعرف الناس كيف طارت الطائرة على ارتفاع خمسة أمتار فقط من سطح البحر الاحمر لتهرب من أجهزة رادار السفن المعادية ..

وسيعرف الناس كيف شقت الطائرة طريقها حتى وصلت الى الاردن فى ظلام الليل .. فاعطت كلمة السر .. لتضاء لها الانوار فتهبط ..

وسيعرف الناس ، كيف دبر الاعداء خطة اصطياد الطائرة التى حملت الانباء والصور من بيروت فى طريقها الى أمريكا .. وكيف تدخلت الصداقة الشخصية فجعلت مدير احدى شركات الطيران فى بيروت يعطى طياريه اوامر صريحة بتفادى المرور فى خط السير العادى فوق أوروبا ..

سيعرف الناس كل هذه التفصيلات .. بعد انتهاء المعركه

وحتى يجىء هذا اليوم

لا أظن أن بيير اندرسون سيستطيع أن يعيش بهذين الوسامين !

● الرعب .. والفزع .. والرعشة التى أصابت تركيا هذه الايام خوفا من روسيا وهجوم روسيا ، أشياء عادية لايستبعدها أى انسان يعرف الحقائق . أو يقرأ عنها ، أو يسمعها

فتركيا مسكينة .. منذ أول يوم دخلت فيه حلفا ضد روسيا !

وكانت أكثر مسكنة .. منذ بدأت عداءها السافر لروسيا !

وهى اليوم تعانى أقسى ضروب الذل مع انها هى التى سعت ـ بيديها ـ الى هذا الموقف وهذا المصير .

ولقد شاهدت بعينى هذا الرعب الذى تعيش فيه تركيا عندما سافرت اليها قبل الثورة بشهرين تقريبا ..

وكتبت يومها كمقدمة للتحقيق الصحفى الذى أجريته هناك :

« ان تركيا تستعد للحرب غدا .. ان كل واحد فى تركيا يتوقع ان يطرق باب بيته فى الليل ويسمع صوتا من الخارج يقول .. افتح .. انا ستالين »

كان الرعب الذى رأيته بعينى يوحى قطعا بهذه الصورة التى حاولت أن أعبر بها عنه ..

وكان واضحا ظاهرا .. على الرغم من الاستعدادات الضخمة والتحصينات القوية

فقد سافرت الى الحدود التركية الروسية ، ورأيت ما يصنع هناك لتحصين هذه الحدود .. وشرح لى الفنيون أجهزة الرادار التى وضعت عند الحدود والتغييرات التى جرت فيها لتكشف تحركات البشر أيضا لا الاجسام المعدنية فقط

ومع ذلك كله عرفت أن كل هذه الاستعدادات ، وكل هذه التحصينات تكفى لصد الزحف الروسى على تركيا مدة لاتزيد بأى حال على ثلاثة أيام

لها حق اذن .. عندما تعانى اليوم ـ وبعد اربعة اعوام ـ اقسى ضروب الذل والمسكنة والخوف والرعب والهلع !

فكم مرة قويت روسيا فى هذه الاعوام

وكم مرة تضاعف عداء تركيا لها

وكم حدث فى هذه الاعوام الاربعة ، وكم يحدث الآن من اضطرابات فى الموقف العالمى ..

اضطرابات كفيلة بان ترعش دولا اكبر من تركيا واقوى عشرات المرات !

● قرأت منذ أيام فى مجلة « الاتحاد السوفيتى » صورة سريعة للحياة فى مصر وسوريا ولبنان .



ومع الصورة الكتابية . كانت هناك رسوم كثيرة بريشة رسام روسى تشرح جوانب الحياة فى بلادنا .

الصورة الكتابية .. صورة عادية

والرسوم الكاريكاتورية .. كلها أيضا رسوم عادية

لكن شيئا واحدا لفت نظرى .

شيئا يؤكد أن الرسام الروسى قد استطاع خلال الايام التى عاشها بيننا أن يفهمنا جيدا .. ويدرسنا جيدا .. ويصل الى صميم تقاليدنا وعاداتنا .

رسم واحد ضمن الرسوم .. هو هذا الرسم

الجلسة التقليدية لنا .. عندما نريد أن نسترخى ونشعر بحلاوة الكسل .

فى البيت .. فى المكتب .. فى المقهى .. فى أى مكان

كلنا نفعلها ..

ولذلك لم تفت الرسام الروسى الذكى !

● واحدة من أكبر الصحف الامريكية ـ وأظنها مجلة تايم ـ عبرت فى هذا الاسبوع عن المركز الضخم الذى وصل اليه جمال عبد الناصر فى العالم

كانت تتحدث عن المنطقة المحيطة بنا .. فى مصر ، فراحت تصفها طبقا لموقعها من جمال عبد الناصر .

تقول : شرق عبد الناصر .. وغرب عبد الناصر .. وجنوب وشمال عبد الناصر

لقد أصبح جمال عبد الناصر ـ قائد مصر ـ موقعا جغرافيا هاما على سطح الكرة الارضية ..

موقعا .. يحدد أماكن غيره من المواقع

صلاح هلال

ابرهيم المصرى .. يرد على مشكلتك

مؤامرة على عذراء

أنا من أسرة ثرية وهو موظف ناشىء رقيق الحال احببته حبا عميقا وصارحت أهلى بأنى لن أقترن بسواه ، فأجابونى الى رغبتى بعد عناء ، وخطبنى الشاب ونحن على وشك أن نتزوج ، وفجأة عرفنى خطيبى الى احدى قريباته وهى سيدة جميلة ومتزوجة برجل فقير ، وبدل قصاراه ليحكم أواصر الود بينى وبينها ، فثارت هواجسى وشكوكى ، وكاشفته بها ، فسخر منى ثم غضب غضبا شديدا وهدد بالانفصال عنى ان أنا تماديت فى غيرتى وأبيت الا أن أقطع صلاتنا بتلك السيدة ، فازدادت شكوكى ، وبت أعتقد أن هناك علاقة قديمة تربط خطيبى بقريبته ، فماذا يجب على أن افعل وأنا أحبه ، هل أتشجع وأنفصل عنه أم أتزوجه وأجاهد لاقصيه عن تلك المرأة وأفوز به ؟ ..

م. الحائرة بالاسكندرية

● مادمت تحبين ذلك الشاب وتستهولين التخلى عنه ، فاكبحى اذن جماح غيرتك وهواجسك فترة ، وتظاهرى بالتجاوز عن تلك الصداقة ، واصطنعى الثقة المطلقة فى خطيبك وقريبته . ان المجرم لا يكاد يطمئن حتى يفتضح . فاذا شاعت الطمأنينة والثقة فى نفس خطيبك وقريبته وكاناحقا مذنبين ، فلابد ان تبدو عليهما آثار الجريمة ، ولابد أن تكشفى انت النقاب عن الحقيقة كلها .

على انى وانا انصحك بهذا ، استشعر النتيجة منذ الآن ، اذ كل عبارة فى رسالتك المستفيضة تدل أبلغ الدلالة على ان تلك المرأة هى عشيقة خطيبك ، وان هناك تواطؤا بينهما عليك ، وان غاية ما يرمى اليه الشاب هو ان يتزوجك ثم يضللك ويغرر بك ، ويبتز مالك لينفق منه على نفسه وعلى عشيقته الفقيرة المعدمة .. فرأيى انا هو ان تنفصلى عنه منذ الساعة ، ومع ذلك ففى وسعك الصبر فترة وانتهاج الخطة التى اشرت اليها ، كى تتأكدى بنفسك من غدر الشاب وخيانته ، فتنفصلى عنه بعد ان تكونى قد ابرأت ذمتك ، وشفيت من حبك ، وشعرت انك مرتاحة النفس والضمير .

اما اذا تأكدت وتكشفت لك المؤامرة المروعة ، فاياك ان تستسلمى لعواطفك وتتزوجى الشاب معتقدة ان فى وسعك التغلب عليه بعد الزواج وفصله عن عشيقته ، انك لو فعلت ذلك انتقم منك كبرك وغرورك ، وضاع ولاريب مستقبلك وذهبت حياتك بأسرها فريسة لرجل نذل وامرأة افاقة فاجرة .

اجابات مستعجلة

● **الى ن. ان . بشبرا :**

ان شقيقتك الكبرى أبعد نظرا منك فى هذه المسألة . فاهتدى بهديها ، تفز بمآربك عاجلا .

● **الى ش. ر. ا بالحلمية :**

أنت المسئول لا هى . ومن واجبك ان تعتذر حالا وتجتهد فى التكفير عن ذنبك

● **الى ى. و. ن. باسكندرية**

يجب ان تقيس ضغط الدم أولا لتتأكد

● **الى ى. س. بدمنهور :**

أنت الذى ارهقت العريس بكثرة مطالبك . فاعتدل والا غامرت بمستقبل ابنتك وحياتها .

● **الى ا. م. ن. بالقاهرة :**

لا تتهافت عليها والا امتهنت كرامتك .. وثق انك لو تحفظت فستعود هى اليك من تلقاء نفسها اذا كانت حقا تحبك

● **الى ى. ش ا. بالقاهرة :**

عد الى فتاتك الاولى فهى أخلص الثلاث لك .

● **الى الحائرة بينها :**

لا تزاحمى شقيقتك والا أبغضك الشاب وأبغضتك شقيقتك .

● **الى ع. م. بالزيتون :**

لا يمكنك اجبار المرأة على ما تكره . احترم ارادتها لتفوز على الاقل بتقديرها واحترامها .

● **الى و. د. بالمنيل :**

شاورى اهلك اولا . واياك أن تتصلى بهذا الشاب بدون علم منهم .

● **الى ش. ك. بدمياط :**

اياك أن تتسامحى وتفتحى بيتك لصديقتك وخليلها . ان هذا المسلك لابد أن يلوث سمعتك ويفسد فوق ذلك أخلاق ابنتك .



بدون تعليق .. زنوبة بسينما الكورسال

انت تكتب .. ونحن ندفع

عزيزي المحرر ..



ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ،وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عنــــد النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه «شيكا» بالجنيه السعيد الذى فاز به

وترجو آخر ساعة اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح •

حتى لايتعطل رجلا الســـلام

قرأت فى « آخر ساعة » سؤالا عن المرشح الاول للفوز بجائزة نوبل للسلام •• وانى ارشح ايدن ومولية للفوز بهذه الجائزة للاسباب الآتية :

اولا – لانهما تسببا فى قطع البترول عن دولتيهما وبذلك لن تتمكن الطائرات والدبابات والمصـــانع الحربية من العمل

ثانيا – لان خزانتى دولتيهما أفلستا •• ولن تستطيع دولة مفلسة أن تشعل الحرب

ثالثا – أن طردهما من الوزارة أصبح أمرا مؤكدا •• وهذه الجائزة التى قدرها ٢٠ الف جنيه تمكن كليهما من افتتاح محل لبيع السجاير او البقالة وبذلك لن يتعطل رجلا السلام

رفعت عبده الجمل
دمياط

يؤدى عمله كاملا !!

فى أثناء مرضى كان يحضر كثـــير من أقاربى وأصدقائى للسؤال عن صحتى •• وكانوا يتركون « كارت » باسمائهم اذ كان الطبيب قد منع دخول أى فرد الى حجرتى •• وبعــد أن تحسنت حالتى فحصت كل الكروت التى قدمت لى •• فوجدت منها اسما لا أعرفه ولم أسمع به من قبل •• فاحترت واخذت ابحث عن صاحب هذا الاسم •• حتى عثرت عليه •• لقد كان شخصا يؤدى عمله على الوجـــه الاكمل •• لقد كان ابن الحانوتى الذى يقطن بجوار منزلنا

ع. ا.
القاهرة

لماذا الحرب ؟!

كان أحد العلماء الذين يقومون بأبحاث عن القبائل الغريبة •• يتحدث الى شيخ قبيلة من آكلى لحوم البشر عن الحرب العالمية الاخيرة •• فسأله الشيخ باستغراب :

– كيف يستطيع هؤلاء الاوربيون أن ياكلوا كل هذه المقادير الهائلة من لحوم البشر ••

– ان الاوربيين لا ياكلون لحوم القتلى من اعدائهم ••

فاستاء شيخ القبيلة ونظر الى العالم قائلا :

– ان هؤلاء الاوربيين قوم متوحشون •• انهم يقتتلون لغير غرض مقصود ! !

صلاح محمد عبد العال

اصول السياسة الانجليزية !!

كان الرجل يشرح لزوجتـه الانجليزية أسرار السياســة البريطانيــة •• وكيف أن دزرائيلى كان يعامل الملكة كامرأة ••

وبعد دقائق دخلت ابنة الجيران فأسرع ابنهما يختطفها من يدها ويقبلها •• فصرخت فيه أمه « عيب » ••

فأجاب الولد الصغير على الفور :

« أتركينى يا أمى •• أتعلم السياسة الانجليزية »

عبد السلام برهام

ايدن مصرى !!

هل تصدق أن ايدن وتيتو وستالين ينامون فى غرفة واحدة •• انها قصة طريفة •• السبب فيها أمى •• فقد ولدتنى منذ ١٧ سنة وكان ايدن نجما لامعا أنيقا فاعجبها اسمه فسمتنى به ••

ثم سمت اخى الثانى ستالين •• والثالث تيتو ••

واصبحنا نحن الثلاثة تمثل أسماؤنا عنـــاصر وأفكارا مختلفة ومع ذلك ننام فى غرفة واحدة •• لاننا أخوة ••

الا يعرف قادة العالم الحقيقيون أنهم أخوة وانه لا فرق بين رجل الشارع المصرى ورجل الشارع الانجليزى ورجل الشارع الروسى •• لو عرفوا ذلك لاصبح من السهل عليهم أن يلتقوا وأن يبيتوا فى غرفة واحدة ••

ايدن دانيال جندى
الاسكندرية

ممنوع الكذب !!

عندما رفعت سماعة التليفون من دكان السجاير بشارع فؤاد •• لمحت لافتة مكتوبا عليها «ممنوع الكذب »

وقبل أن اسأل الرجل عن معناها قال لى :

– أعمل ايه بس يا أستاذ •• اذا كان كشك السجاير ده فى الصبح يبقى حمام •• والساعة تلاتة سينما ويحول •• والســـاعة ٧ يبقى سرير نوم والنهارده لما قلت لواحدة مدموازيل •• « ده مش حمام » •• غطت السماعة بايدها وقالت « اتلهى •• انت ايش عرفك »

دكتور مدحت الشريف
القاهرة

تمثال للخواجة ايدن !

اختلفت الآراء فيما يجب أن تفعله بتمثـــال الخواجة ديلسبس فمنهم من يقترح هدمه وانشاء تمثال يرمز الى بطولة بور سعيد ومنهم من يقترح بقاءه لا لشىء الا ليذكرنا بعهد الاســتعباد الذى مضى ••

ولكننى اقترح ازالة هذا التمثال •• واستبداله بتمثال لخواجه آخر هو الخواجه ايدن ••

وبعكس ما تشير يد ديلسبس نحو القناة •• تشير يد المجرم نحو المدينة الباسلة بنفس هـــذه الحركة الملتوية فخارا ••

ويكتب على قائمة التمثال

« هنا دفنت الامبراطورية العظمى »

محب كمال حبيب
الزيتون

بطلة من بورسعيد !

جلست أستمع هذا الاسبوع الى سيدة مهاجرة معها طفلان كانت تبحث عن غرفة للايجار قالت لى :

« لقد فقدت زوجى وابنى الشاب فى المعركة •• وكنت افضل الموت قبل أن افقدهما •• ومع هذا فانى لعيش •• أعيش فقط من أجـل الصغيرين لاغرس فى قلبيهما طريقة الانتقام ممن قتلوا أباهما وأخاهما •• »

أليست هذه بطلة •• أليست كل البورسعيديات بطلات انه شعب لن ينهزم أبدا

سوزان حسن فهمى
مدرسة الزهراء الاعدادية للبنات

كوبون مسابقة
آخر ساعة
كم عدد سكان مصر ؟

العـــدد ....

الاســم ....

العـنوان ....

١٠٠ جنيه لك

لو عرفت عدد سكان بلدك ..

بدات « آخر ساعة » مسابقة جديدة جائزتها ١٠٠ جنيه •

حاول ان تعرف بالتقريب عدد سكان جمهورية مصر فى التعداد الذى سيـــتم فى مارس ١٩٥٧

وحاول ان تعرف عدد النساء منهم •

ان « آخر ساعة » تساعدك فتذكر لك هذه الارقام •

كان عـــدد سكان مصر فى احصـــاء ١٩٢٧ (١٤ مليونا ومائتين وسبعة عشر الفا وثمانمائة واربعا وستين نسمة)

وكان عددهم عام ١٩٣٧ (١٥ مليونا وتسعمائة واثنين وثلاثين الفا وستمائة وأربعا وتسعين نسمة)

ووصل عددهم فى علم ١٩٤٧ الى ١٩ مليونا و٢١ الفا وثمانمائة واربعين نسمة!)

حاول ان تعرف ••• واكســب مائة جنيه !

املأ الكوبون وارسله داخـل مظروف مغلق واكتب عليه «آخر ساعة » • شارع الصحافة بالقاهرة • مسابقة عدد السكان•

انت وبختك ..



٢٢ يناير – ٢١ فبراير

مهمة خطيرة سيعهدون بها اليك •• حاول ان تقوم بواجبك كاملا •• ان آمالا كثيرة معلقة عليك •• صعوبات ستعترض طريقك ولكن التخلص منها سيكون سهلا

السعداء هم مواليد ١٣ فبراير

٢٢ فبراير – ٢١ مارس

الحياة ليست كما تتصورها •• انها مليئة بالعقبات وفى حاجة الى صبر وحكمة •• لاتيأس ولا تنطو على نفسك واتصل بكثير من المجتمعات •• وحاول أن تبنى مستقبلك بيديك وتأكد من نجاحك •• **خصـــوصا اذا كنت مولودا فى ١٢ مارس**

٢٢ مارس – ٢١ ابريل

لا تؤجل أعمالك ومشروعاتك •• ان أمامك فرصا كثيرة •• كن على تفاهم مع أقربائك والمحيطين بك •• وتأكد أنك ستنتصر على كل الذين ينافسونك **خصوصا اذا كنت مولودا فى ١٢ ابريل**

٢٢ ابريل – ٢١ مايو

خذ المسائل بعقل وحكمة ولا تتعجل البت فى الامور •• خصـوصا ما كان منها يتعلق بالمشاكل العائلية •• ربما وقع سوء تفاهم بينك وبين واحد من زملائك ولكنـــه سينتهى بسلام • **السعداء هم مواليد ٢٠ مايو**

٢٢ مايو – ٢١ يونيو

ستقوم بمعاونة صديق عزيز أمره يهمك •• وستلتقى بمفاجأة سارة لم تكن تتوقعها •• وسيمر عليك هذ الاسبوع هادئا سعيدا •• **خصـوصا اذا كنت مولودا فى ٢٦ مايو او ١٠ يونيو**

٢٢ يونيو – ٢١ يوليو

لن تجد من وقتك فراغا •• انه كله محشود بالعمل والجهد المتـــواصل •• ستتعب كثيرا ولكنك ستصـــل فى النهاية الى كل ماكنت ترجوه وستحقق كثير من أحلامك

السعداء هم مواليد ١٦ يوليو

٢٢ يوليو – ٢١ اغسطس

قريب لك يرسم طريقا يؤدى بك الى النجاح •• ستنعم بحياة القلق التى كانت تنتابك •• وستتحسن أحوالك المادية ويأتيك مال من عمل اضافى

السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ اغسطس

٢٢ اغسطس – ٢١ سبتمبر

أخبـار سعيدة ستصـلك •• وزيارة من أصدقاء لم ترهم من مدة طويلة •• وهدايا •• انه أسبوع سعيد ستنسى فيـه كل أفكارك السوداء •• وستشعر بأنك تحيا من جديد

السعداء هم ابناء ٣٠ اغسطس

٢٢ سبتمبر – ٢١ اكتوبر

ستكتشف أمام عينيـــك عداوة شخص كان يظهر لك الود والاخــلاص •• وسيكتب لك الافلات من مقلب أعده لك •• احـــــذر من حولك واحتفظ بهدوئك تكسب الجولة للنهاية

انت سعيد اذا كنت مولودا فى اول اكتوبر

٢٢ اكتوبر – ٢١ نوفمبر

يحدث تغير شامل فى حيـاتك •• ستتولى الاشراف على شىء هام •• وسيضع كبيـر ثقته فيك •• ولكن بعض المشاكل الخفيفة ستعترضك •• دعها للزمن فهو كفيل بايجاد الحل

السعداء هم ابناء ١٨ نوفمبر

٢٣ نوفمبر – ٢١ ديسمبر

انك تشك فى تصرفات الذين حـــولك •• وهذا يجلب لك الكثير من التعاسة •• لاتجعل المضايقات والمقالب التى حدثت لك سببا فى مقاطعة كل الناس •• حاول من جـــديد أن تختار أصدقاءك **وستسعد خصـوصا اذا كنت من أبناء ٢٧ نوفمبر**

٢٢ ديسمبر – ٢١ يناير

كن صريحا •• لا تخف شيئا عن الذين حولك •• انهم يرغبون فى مساعدتك وفى تقديم كل امكانياتهم لتحقق احلامك •• ولكنـــك انت الذى تبتعد عنهم

ان نجمك فى صعود •• والسعــــادة من نصيبك خصوصا اذا كنت من ابناء اول يناير



▲ البوليس الدولي في المنطقة الحرام

▼ العودة الى سيناء ..

